التطبيقات العربية

عبد الخالق

٣

التطبيقات العربية

لتلاميذ المدارس الثانوية

الجزء الثاني

يشتمل على ما تقرر تدريسه من علوم البلاغة بكتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الثالثة والرابعة

طبقاً لما جاء ببرنامج

نظارة المعارف العمومية

تأليف

ابراهيم عبد الخالق

مدرس العلوم العربية بالقسم الثانوي بكلية الاقباط بالقاهرة

الطبعة الاولى

طبع بمطبعة التوفيق بمصر سنة ١٣٢٨ هـ سنة ١٩١٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه . والصلاة والسلام على جميع انبيائه .
(وبعد) فهذا هو الجزء الثاني من التطبيقات على دروس البلاغة
بكتاب قواعد اللغة العربيه . لتلاميذ السنة الثالثة والرابعة من
المدارس الثانويه . تجرّدت عباراته عن التعقيد . وتضمّن من
سهل التمرينات ورقيق المسائل كلّ عقد فريد . أفرغته في
قالب مُحْكَم جاء آية في المجاز . وأسلوب بديع مثل للطالب قُرْب
المأخذ مع قِصَر الايجاز . وإني لقويّ الأمل أن يقضي حاجة
في نفوس الطلاّب . ويَدخل بهم الى متوَخاهم من أوسع
الأبواب آمين .

ابرهيم عبد الخالق

تنبيهات

ينبغي مراعاتها ليكون الطالب على بصيرة من طريقة هذا الكتاب

(١) افتتحت كل درس بأسئلة تؤخذ منه لتبعث التلميذ على حفظ القواعد

(٢) أتيت امام امثلة كل درس بنظائر ليسهل القياس

(٣) ذيّلت كل درس بتمرينين وقفت الطالب على جواب اولهما ووكلت الثاني الى فكره ومبلغ علمه

(٤) على الطالب ألا يغادر شيئاً من الاسئلة التي نيط بهجوابها والتمرينات التي كلف بحلها

(٥) اعتنيت في حاشية الكتاب بتوضيح بعض القواعد التي لا طاقة للتلميذ بفهم معناها وفصّلت ما كان منها مجملا

(٦) قمت بتفسير كل مثال وبينت شاهده وفسّرت الغريب من الفاظه خصوصاً الأبيات والآيات القرآنية وعزوت كل بيت الى قائله وكل آية الى سورتها

(٧) عنيت بذكر تتمة في آخر كل علم من العلوم الثلاثة بينت فيها طريقة السير في ذلك العلم من جهة التطبيق عليه جميعه تتميماً للفائدة .

(٨) جئت بثلاثين بيتاً من جيد الشعر وبينت ما تضمنه كلّ بيت من وجوه البلاغة لتغزر بذلك كله مادّة الطالب

فذلكة

﴿ في تاريخ علوم البلاغة ﴾

ان لعلوم البلاغة مكانةً في لغة العرب فهي رائد الباحث عن اسرار اللغة ومناحيها وقوام الناثر والناظم . حصلت هذه العلوم وغيرها من علوم العربية بتتبع الكلام العربيّ . وأول من تنبه لاستخراج علوم البلاغة واتخاذها معياراً لصناعة الكلام الشاعران الشهيران . مُسلم ابن الوليد وأبو تمام حبيب ولكن لم يدوّناها في كتب وانما كانا يتحدثان بها ويسميانها البديع . الى أن جاء عبد الله بن المعتز وقدامة الكاتب فوضع كل منهما موضوعاً لطيفاً ثم اتسع القول فيه بعدُ وأقبل عليه كتاب الانشاء وسموه البيان

ولما اتسعت دائرة القول في العلوم الفلسفية بين المسلمين وصارت علوم البلاغة من العلوم الدينية اشتغل بها طائفة من الناس واكثروا فيها التآليف وكان في مقدمة هذه الطائفة الشيخ عبد القاهر فقد ألف كتابين وهما اسرار البلاغة ودلائل الاعجاز وألف السكاكيّ كتاباً سماه المفتاح وأخذ عن كتابه كثير من المتأخرين كالقزويني والتفتازاني والبناني والسيوطي

وبحسب جهات البحث ميزوا الفنون وخصوا كل فنّ بلقب وجعلوا البلاغة ثلاثة فنون وهي المعاني والبيان والبديع فجزاهم الله عن النوع الانساني احسن الجزاء

﴿ مقرر السنة الثالثة ﴾

(وهو يشتمل على المقدمة وعلم المعاني وفيه احدعشر درساً)

﴿ الدرس الاول ﴾

(في المقدمة(١))

(اسئلة) تؤخذ من هذا الدرس

اذكر حقيقة كلٍّ من الفصاحة والبلاغة لغة واصطلاحا(٢)

ما هو التنافر(٣) وما هي الغَرابة(٤) وبماذا تعرفهما . ما هي

---

(١) مقدمة بكسر الدال بمعنى انها تقدم الطالب الى المقصود بالقياس على مقدمة الجيش اي الطلائع التي تتقدمه

ومقدمة بفتح الدال بمعنى ان المؤلف قدمها لأهميتها . وهي إما مقدمة كتاب كما هنا او مقدمة علم كمقدمة علم النحو السابقة اول الكتاب (٢) الفصاحة مرجعها اللفظ دون المعنى بخلاف البلاغة فرجعها الالفاظ والمعاني معاً (فائدة) انما خصوا فصاحة الكلمة بسلامتها من ثلاثة الأمور المذكورة لأنها اذا سلمت منها تسلم مادتها (حروفها) وصيغتها ومعناها من الخلل . فالاول يرجع الى التنافر والثاني الى مخالفة القياس. والثالث الى الغرابة. (٣) التنافر في الكلمة تارة يكون متناهياً في الثقل كالظش والهعخع وتارة يكون غير متناه كالنقاخ والمستشزر (فائدة) التنافر في الكلمة ينشأ عن كون الحروف متقاربة في المخرج كما رأيت في الكلمات السابقة (٤) الغرابة كون

مخالفة القياس (١) ما هو ضعف التأليف (٢) ما الفرق بين التعقيد اللفظي والمعنوي (٣) وضّح كلاً من الحال والمقتضى

الكلمة وحشية غير مأنوسة وليست ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال وذلك بالنسبة للعرب لا بالنسبة للمولّدين (١) مخالفة القياس كون الكلمة على خلاف القانون الذي وضعه الواضع من حيث الادغام والاعلال وغيرهما من قواعد علم الصرف كقولك في شدّ شدَدَ وفي مبيع مبيوع وهكذا (تنبيه) الشواذ الثابتة عن الواضع في اللغة ليست مخالفة للقياس بل تعدّ فصيحة. مثل عَوِرَ واستحوذ وآل وماء ونحوها

(٢) اعلم ان كل ما خالف القواعد النحوية المتفق عليها يكون فيه فساد تأليف وذلك غير معتبر بالمرة كرفع الحال والتمييز او نصب الفاعل او رفع المفعول وهكذا أما ما خالف المشهور فيعدّ ضعف تأليف كوقوع الضمير المتصل بعد إلاّ مثلا

(٣) التعقيد اللفظي حصول الخلل في نفس الكلام بحيث لا يكون ترتيب الالفاظ على وفق ترتيب المعاني بسبب تقديم او تأخير او حذف او فصل بأجنبي بين موصوف وصفته او بين بدل ومبدل منه أو بين مبتدا وخبره بحيث يوجب التباساً

وأما التعقيد المعنوي فهو أن يحصل الخلل في نفس المعنى بانتقال الذهن من المعنى الاصلي المفهوم بحسب اللغة الى المعنى الثاني المقصود للمتكلم وذلك إما ان يكون بايراد اللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسائط الكثيرة كالمثال الثاني وإما ان يكون بايراد اللازم القريب الذي

والمطابقة وطبّق ذلك على مثال (١) ماذا يُوصف بالفصاحة وماذا يُوصَف بالبلاغة

نظائرها	امثلة الكتاب
تقنق الضِفدع في المُغنجر (٣)	هعخع . نقاخ . مستشزر (٢)

لا يفتقر الى واسطة لكنه خفي العلاقة اي بعيد المناسبة كالمثال الاول

وقد ذهب بعضهم الى ان التعقيد المعنوي من مباحث علم البيان

(١) مثال ذلك كأن تأتي بالكلام غير مؤكد للجاهل بالحكم . نحو زيد قام. فالجهل بالحكم حال وعدم التأكيد مقتضى والاتيان بالكلام على هذه الصورة مطابقة لمقتضى الحال (فائدة مهمة) مقتضى الحال ما يدعو اليه الامر الواقع والمقام من تأكيد وذكر وحذف وتقديم وقصر وفصل ووصل وايجاز وإطناب وهلم جرّاً كما سيأتي في ابواب علم المعاني . فكل من ذلك يسمى مقتضى وكل ما يدعو الى شيء منه يسمى حالا (٢) فالهعخع كلمة متناهية في الثقل وهي من قول اعرابي في ناقته (تركتها ترعى الهعخع) — والمستشزر كلمة غير متناهية في الثقل وهي من قول امريء القيس

غدائره مستشزرات الى العلا تضل العقاص في مثنى ومرسل

اي ضفائر الشعر مرتفعات الى فوق ولكثرته تضل اي تتيه عقاصه جمع عقيصة وهي الخصلة من الشعر — في مثنى اي مفتول منه — ومرسل اي غير مفتول (٣) اي صوّت الضفدع في البحر . والضفدع بكسر الضاد مع الدال او بفتح الدال حيوان معروف والنقنقة هي صوت

فان يك بعض الناس (البيت)(١) | خُضعَ الرقاب نَواكس الأبصار(٣)
إن بَنيَّ للئام (البيت)(٢) | مَرَرَبي رجل مَسْعُويٌ به عند السلطان(٤)

الضفدع كالزئير صوت الاسد والخوار صوت الثور او العجل وهكذا

(١) جمع بوق على بوقات خارج عن قانون علم الصرف لأن جمع المؤنث السالم له مواضع معينة وليس هذا الاسم منها فالاولى ان يجمع جمع تكسير • والبوق هو المزمار والطبول جمع طبل وكل منهما معروف والبيت للمتنبي يمدح سيف الدولة .والمعنى انك اذا كنت سيف الدولة فغيرك من الملوك بمنزلة البوق والطبل لا يقومون مقامك

وعنى ببعض الناس سيف الدولة وهو الظاهر من معنى البيت او ان الشاعر

اراد بالبوق والطبل الشعراء الذين يشيعون ذكره ويذكرون في اشعارهم غزواته

فينتشر بهم ذكره في الناس كالبوق والطبل اللذين هما لاعلام الناس بما يحدث (٢) مودده صوابها مودّة لان القاعدة الصرفية توجب الادغام في المثلين المتحركين . وزهدة جمع زاهد اي تارك • ومعنى البيت ان اولاده عاقون لا يأخذهم به حنوّ ولا رحمة يكرهون لقاءه وإنهم لئام يقابلونه على الاحسان بالاساءة (٣) جمع ناكس على نواكس مخالف للصرف فانه لا يصح جمع فاعل وصفاً لمذكر عاقل على فواعل (٤) مرر فيه مخالفة للقواعد الصرفية .والصواب مرّ لانه يجب الادغام

تَـكَأكأ . افرنقع [١]	نحن في رَخاخ من العيش [٢]
اطْلَخَمَّ [٣]	ارتَخشَ المهمل فزعاً عند الامتحان [٤]
وليس قربَ قبر حرب البيت [٥]	وعافَ عافي العُرْف عرفانَه [٦]

في المثلين المتحركين كما علمت — ومسعوي صوابه في الصرف مسعيّ لانه قد اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فتقلب الواو ياء وتدغم الياء في الياء وتقلب الضمة التي على العين كسرة (١) قالها اعرابي سقط عن حماره فاجتمع عليه ناس فقال لهم متعجباً (مالكم تكأكأتم عليّ كتكأكئكم على ذي جنة افرنقعوا) اي مالكم اجتمعتم علي كاجتماعكم على رجل مجنون فانصرفوا (٢) الرخاخ بفتح الراء والخاء سعة العيش (٣) هذه الكلمة ضمن بيت وهو

فقلت لما اطلخم الامر وانبعثت   عشواء تالية غبساً دهاريسا

عشواء ليلة مظلمة . وغبساً جمع اغبس ومؤنثه غبساء وهي الليلة التي ادلهمّ ظلامها والدهاريس جمع دهريس وهي المصيبة (٤) ارتخش اضطرب (٥) هذا المثل فيه تنافر متناه في الثقل وهو عجز بيت صدره . (وقبر حرب بمكان قفر) . وحرب علم على حرب بن امية قتله قائل هذا البيت . ومكان قفر اي خال من الماء والزرع (٦) فيه تنافر . وهذا المثل عجز بيت الحريري صدره (وازورّ من كان له زائراً) . ومعنى البيت انحرف عنه من كان يزوره وكره طالب الاحسان معرفته

كريمٌ متى أمدحه (البيت)(١) ... ومَنْ جاهلٌ بي وهو يجهلُ جهلَه(٢)

جزى بنوه (البيت)(٣) ... كسا حِلمُهُ ذا الحِلمِ أثوابَ

---

(١) هذا البيت غير متناه في الثقل وهو لأبي تمام . ومعناه هو كريم فاذا مدحته مدحه الناس معي واذالمته لم يوافقني احد من الناس على لومه لانه لايستحق اللوم بل يستحق الثناء على إحسانه . وحصل التنافر هنا بتكرير امدحه ولمته . وقول الشاعر لمته ولم يقل هجوته مع ان الذي يقابل المدح هو الهجو . اشارة الى انه لايستحق الهجو ولو فرط منه شيء فانما يلام . (٢) فيه تنافر الكلمات مجتمعة . وهو صدر بيت . وتمامه . (ويجهل علمي أنه بي جاهل) ومعناه واضح (٣) الضمير في بنوه عائد . الى ابا الغيلان وهو متأخر في اللفظ عن بنوه ومتأخر عنه في الرتبة فانه مفعول وبنوه فاعل ومعلوم ان رتبة المفعول بعد رتبة الفاعل . بخلاف نحو (احترم اخاه زيد واحترم زيد اخاه) فان الضمير في المثال الاول عائد على زيد وهو متأخر لفظاً لارتبة . والضمير في المثال الثاني عائد على متقدم لفظاً ورتبة . ومعنى البيت أن الشاعر دعا على أبي الغيلان ان يجازيه اولاده عن كبر سنه وفعله الجميل معهم شر الجزاء كما وقع مثل ذلك لسنمار وهو رجل بنى للملك النعمان الاكبر قصراً عظيماً بالكوفة سماه الخورنق وأتقن سنمار بحذقه وبراعته صنعه ولما أتم بناءه وزخرفه القاه النعمان إثر ذلك من اعلاه لئلا يبني قصراً مثله لغيره من العرب فمات سنمار لساعته وضرب

سُؤْدُدِ (١)

جفخت (البيت) (٢) وأبوك والثقلان انت محمدُ (٣)

سأطلب بُعدَ الدار (البيت) (٤) قرّب منّا فرأيناه أسداً أي أبخر

به العرب المثل في كل من يجازيه غيره على الخير بالشر (١) فيه ضعف التأليف حيث ان الضمير في حلمه عائد على متأخر لفظاً ورتبة وهو ذا الحلم. وهذا المثل صدر بيت. وعجزه (ورقى بداه ذا الندى في ذرا المجد)

(٢) هذا البيت فيه تعقيد حيث فصل بين الفعل وفاعله بأجنبي وهو جملة وهم لايجفخون الواقعة حالا وفصل بين الصفة والموصوف بالجار والمجرور وهو قوله على الحسب الأغر. ومعنى البيت افتخرت بهم طبائع وخصال دالة على ما كان لآبائهم من المناقب والمفاخر الطيبة وهم لايفتخرون بها لأنهم حاصلون على ما هو خير وأوفى (٣) هذا المثل عجز بيت. وصدره (أنى يكون ابا البرايا آدم) وتقدير البيت انى يكون آدم ابا البرايا وأبوك محمد وانت الثقلان. وأنى بمعنى كيف والبرايا جمع برية وهي جميع الناس والثقلان الانس والجن (٤) هذا البيت قاله العباس بن الاحنف وفيه التعقيد المعنوي حيث جعل جمود العين كناية عن السرور مع أنه لم يعهد ذلك في لغة العرب اذلاتقول جمدت عين صديقي في الامتحان على معنى حصل له السرور لأن جمود العين انما يكني به عن البخل بالدموع وقت البكاء كقول

﴿ تمرين وجوابه ﴾

بيّن أسباب خروج الكلمة والكلام عن الفصاحة فيما هو آت

ليس إلّاكَ يا عليُّ هُمامُ [١] تصفّحت الكتاب فاذا هو مصوُون عن الحَشو [٢] لا تخُونْ غيرك [٣] أكرَمَ أخوه زيداً [٤]

الخنساء في رثاء اخيها صخر

اعيني جودا ولا تجمدا   ألا تبكيان لصخر الندى

ومعنى البيت الاول انه اراد الشاعر ان يرضى بالبعد والفراق ويعود نفسه مقاساة الاحزان والاشواق ويتحمل من اجلها حزناً يفيض الدموع من عينيه ليتوصل بذلك الى وصل يدوم ومسرة لاتزول على حد قوله

ولطالما اخترت الفراق مغالطاً   واحتلت في استثمار غرس ودادي
ورغبت عن ذكر الوصال لأنها   تبني الامور على خلاف مرادي

(١) فيه ضعف تأليف لانه أتي فيه بالضمير متصلا بعد إلا والصواب الا إياك بفصل الضمير (٢) مصوون فيه مخالفة القياس الصرفي والصواب مصون بحذف الواو الثانية (٣) لاتخون الصواب تخن بحذف الواو لالتقاء الساكنين ففيه مخالفة القياس الصرفي (٤) فيه ضعف التأليف لانه عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة

نحن قوم فوَاهِمُ ما نقول وقد جئناكَ في يوم عُصَيْصِيب (١) جزى
ربُّه عني عديَّ بن حاتم (٢) صُونْ يديك عن الأذى (٣) ملأ
البعاقُ الجردحل (٤) أَسْمَعُ جَعْجَعَةً وأنا أشرب السُّمالج (٥)
لما رأى طالبوه مصعبا ذُعروا ﴿ وكاد لو ساعد المقدور يَنْتَصر (٦)
بَحَّ صوتُ المال مما ﴿ منك يشكو ويصيح (٧)
وما مثله في الناس إلا مُمَلَّكاً ﴿ أبو أُمه حيٌّ أبوه يقاربُه (٨)

---

(١) فواهم فيه مخالفة القياس لانه لا يجمع فاعل على فواعل اذا كان وصفاً لمذكر عاقل كما هنا . وعصيصيب (شديد البرد) ففيه الغرابة (٢) فيه ضعف التأليف لانه عاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبة (٣) صون صوابه صن بحذف الواو لالتقاء الساكنين ففيه مخالفة القياس (٤) البعاق السحاب. والجردحل الوادي ففيهما الغرابة (٥) في جعجعة تنافر وفي السمالج غرابة أي اللبن الحلو (٦) في هذا البيت ضعف التأليف لان الضمير في طالبوه عائد على مصعب وهو متأخر لفظاً ورتبة (٧) فيه تعقيد معنوي وانتقال بعيد نشأ من اضافة الصوت الى المال (٨) قاله الفرزدق يمدح ابرهيم المخزومي خال هشام ابن عبد الملك يريد وما مثله اي مثل ابرهيم في الناس احد من جهة الفضائل الا ابن اخته هشام فالضمير في امه عائد على مملكاً وفي ابوه عائد على ابرهيم ففي البيت تعقيد لفظي لان فيه تقديماً وتأخيراً وفصلاً وأصل تركيبه (وما مثله حيّ يقاربه في الناس الا مملكاً ابو امه أبوه

فأصبحتْ بعدَ خطَّ بهجتِها * كأنَّ قفراً رُسومَها قلما (١)

وقلقلتَ بالهمِّ الذي قلقلَ الحشا * قلاقلَ همٍّ كلهنَّ قلاقلُ (٢)

لو كنتَ كنتَ كتمتَ السرَّ كنتَ كما

كنَّا وكنتَ ولكنْ ذاكَ لم يكنِ (٣)

والشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكي عليه نجومَ الليل والقمرا (٤)

(الجواب)

(تنبيه) — قد فصَّلنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية فراجعه

(تمرين آخر وجوابه)

بيِّن الأحوال ومقتضياتها فيما يأتي

إنَّ هذا لهوَ القصص الحقّ (للمنكر) أقبل (تريد خالدا مثلا وتخفي الأمر عن غير مخاطبك) : انما انت منذر (تريد التخصيص) المعلم شرح الدرس والمعلم أمرني بمقابلتك (تخاطب غبياً)

---

(١) في البيت تعقيد لفظي فان تقديره فاصبحت بعد بهجتها قفرا كأن قلما خط رسومها (٢) في البيت تنافر الكلمات مجتمعة (٣) في البيت تنافر الكلمات مجتمعة (٤) في البيت تعقيد لفظي وتقديره والشمس طالعة تبكي عليك ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر

(الجواب)

الأمثلة	بيانها
انَّ هذا لهو القصص	الانكار حال والتوكيد بإن ولام الابتدا مقتضى
أُقبِلَ	اخفاء الامر عن غير المخاطب حال وحذف المسنداليه وهو الفاعل مُقتَضَي
انما أنت مُنْذر	التخصيص بالإنذار حال والاتيان بانما مُقْتَضَى
المعلم شرح الدرس والمعلم أمرني بمقابلتك	غباوة المخاطب حال وتكرير المسند اليه مقتضى

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

بيّن الأحوال ومُقْتَضياتها في العبارات الآتية

خُلق الانسان (بحذف الفاعل للعلم به)

نجحتُ في الامتحان(تقوله لمن يعلم ذلك مظهراً له السرور)

ما الحياة الا كطيف خيال (تريد التخصيص)

ماكل عشرة نقال (تريد سلب العموم أي نفيه)

نجح أخي (تخاطب ذكياً)

زيد أخي وزيد نجح في الامتحان (تخاطب غبياً)

(تنبيه) — اتيت بهذا التمرين وإن كانت فيه إحالة على الابواب الآتية اتكالا على إرشاد المعلم وطمعا في سهولة القياس على ما سبق

الدرس الثاني

(في حقيقة علم المعاني والفرق بين الخبر والانشاء)

(اسئلة) ماهو علم المعاني [1] . ماهي ابواب علم المعاني اذكر مثالا وطبق عليه تعريف هذا العلم [2] ما الفرق بين

---

(١) علم المعاني قواعد يعرف بها مطابقة الكلام لمقتضى الحال. فهو يحترز به عن الخطأ في تأدية المراد. والغرض منه جليل لانه يبين لنا السبب الذي دعا الى ذكر الكلمة او حذفها او تقديمها على أختها ويبين لنا سبب الاطناب في التركيب او الايجاز او المساواة او الوصل بين الجملتين او الفصل بينهما وكل ذلك يحتاج الى دقة فهم وسلامة ذوق (٢) راجع امثلة الحال والمقتضى وطبقها على هذا التعريف فلا حاجة الى الاطالة بذكر غيرها

الخبر والانشاء (١). ما المراد بصدق الخبر وما المراد بكذبه
ما الفرق بين الجملة الرئيسية المعوّل عليها وغير الرئيسية (٢)

---

(١) الخبر هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته اي بقطع النظر عن الواقع والمخبر لتدخل معنا البديهيات نحو الكل اكبر من الجزء والواحد نصف الاثنين ويدخل معنا ايضاً خبر الله تعالى وخبر انبيائه عليهم الصلاة والسلام — والانشاء هو مالا يحتمل الصدق والكذب لذاته اي بقطع النظر عما يستلزمه الانشاء فان قم مثلا يستلزم خبراً وهو انا طالب منك القيام وهكذا لكن هذا ليس لذاته — ولك ان تقول في تعريف كل من الخبر والانشاء (الخبر هو مالا يتوقف تحقق مدلوله على النطق به كما اذا قال لك قائل حضر المعلم فان حضور المعلم حاصل سواء قال لك ذلك او لم يقل لك. فحصول المعنى الخبري خارج عن لفظه (والانشاء هو ماتوقف تحقق مدلوله على النطق به) كما اذا قال لك احد استقم فان الاستقامة حصلت عند قوله استقم وليست حاصلة قبل التكلم (٢) اعلم ان الجمل ليست بدرجة واحدة في الاعتبار عند علماء المعاني بل منها ما يعول عليه ويعد جملة رئيسية ومنها مالا يعول عليه ويعد جملة فرعية . .

فالجملة الرئيسية هي المستقلة التي لم تكن قيداً اعرابياً في غيرها نحو اجتهد ياعلي. ففي العبارة جملتان الاولى اجتهد والثانية جملة النداء وكلتاهما رئيسيتان — والجملة غير الرئيسية هي ما كانت قيداً اعرابياً في غيرها وليست مستقلة بذاتها كالجمل الآتية

جملة فعل الشرط . جملة الصلة . جملة الصفة . جملة الحال .

اذكر مواضع المسند إليه[٩] . اذكر مواضع

الجملة الواقعة خبراً للمبتدا أو خبراً لكان او لأن وأخواتهما . الجملة التفسيرية . الجملة الواقعة مقول القول . والواقعة مفعولاً . الجملة التي في محل جر باضافة حيث أو إذ أو حين اليها وهكذا

(تنبيهات يجب الاهتمام بها)

(الأول) أن ظن وأخواتها وكان واخواتها قيود فلا تعد شيئاً في ركني الجملة نحو ظننت زيداً مجتهداً وكان زيد مجتهدا . فالمسند اليه في الجملتين زيد والمسند مجتهد وكل من ظن وكان قيد فقط (الثاني) ان جواب الشرط المحذوف الدال عليه ماقبله لايعول عليه نحو قولك انت ناجح إن اجتهدت

(الثالث) أن القسم لايعتبر الا بجوابه والشرط كذلك لايعتبر الا بالجواب

(الرابع) انه اذا اجتمع شرط وقسم فالمعول عليه عند علماء المعاني هو جواب الشرط مطلقاً سواء كان محذوفاً او مذكوراً لانه هو المقصود بالذات بخلاف ماتقرر في علم النحو

(الخامس) ان كل مازاد على المسند والمسند اليه يعد قيداً والقيود هي ادوات الشرط والنفي والتوابع والمفاعيل والحال والتمييز والنواسخ (كان واخواتها وظن واخواتها وان واخواتها)

(١) مواضع المسند اليه هي الفاعل ونائبه والمبتدا الذي له خبر وما اصله المبتدا كاسم كان واسم ان والمفعول الاول لظن واخواتها والمفعول الثاني لارى واخواتها

المسند [١] بماذا يسمى ما زاد على ركني الجملة

(تمرين وجوابه)

بيّن في العبارات الآتية الجمل الرئيسية التي يعوّل عليها في علم المعاني وميّزها من جهة الخبرية والانشائية ووضّح المسند والمسند إليه في كل جملة

لا تكن عجلا فيما تؤمله . إنّ الشباب جنون برؤه الكبر . إن ينصركم الله فلا غالب لكم . وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده . وأحسنوا إن الله يحب المحسنين يأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم قد يلام البريء من غير ذنب . نسعى وأيسر هذا السعي يكفينا . قد يسعد المرء إذا المرء اعتدل

---

(١) مواضع المسند هي الفعل التام واسم الفعل والمبتدا المكتفي بمرفوعه وخبر المبتدا وما اصله خبر المبتدا كخبر كان وأخواتها وخبر إن واخواتها والمفعول الثاني لظن واخواتها والمفعول الثالث لارى واخواتها والمصدر النائب عن فعل الامر نحو سعيا في الخير

(تنبيه) اعلم أن ركني جملة الندا في نحو (يازيد) المسند أدعو والمسند اليه انا وقد حذفا . وعوض عنهما بحرف الندا . ومثل النداء في ذلك الندبة والاستغاثة

(الجواب)

(تنبيه، قد أوضحنا سبب الجمل الفرعية بالحاشية فراجعه

ايضاحها	الجمل الرئيسية
انشائية. المسند اليه انت والمسند عجلا	لا تكن عجلا (١)
خبرية . « « الشباب « جنون	ان الشباب جنون (٢)
« . « « غالب « الجار والمجرور	فلا غالب لكم (٣)
انشائية. « « من ذا « الذي (٥)	من ذا الذي (٤)
« . « « الواو « أحسن	أحسنوا
خبرية . « « الله « جملة يحب	إن الله يحب المحسنين
إنشائية. « « أنا « أدعو (٧)	يا أيها الذين آمنوا (٦)

(١) تؤمله فرعية وليست رئيسية لانها صلة ما وفعل تكن ضربنا صفحاً عنه في ركني الجملة لانه ناقص فهو قيد كما تقدم لك ذلك في التنبيهات (٢) جملة بروه الكبر فرعية لانها صفة لجنون فان الجمل بعد النكرات صفات كما هو مقرر في علم النحو (٣) جملة ينصر فرعية لانها فعل الشرط وقد قدمنا لك في التنبيهات ان الشرطية لاتعتبر الا بجوابها (٤) جملة يخذل فرعية لانها فعل الشرط (٥) ويجوز ان يكون المسند اليه من والمسند ذا وجملة ينصركم بعدها صلة فهي فرعية (٦) جملة آمنوا فرعية لانها صلة الذين (٧) علمت

الجمل الرئيسية	ايضاحها
يَنْصُرْكُم (١)	خبرية. والمسند اليه الضمير المستتر والمسند ينصر
يُثَبِّتْ (٢)	« « « « « يُثَبِّت
يُلامُ البَرِيءُ	« « « البَرِيء « جملة يُلام
نَسعى (٣)	« « «الضمير المستتر « نسعى
يسعد المرء (٤)	« « « المرء « يسعد

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

عيّن فيما يأتي الجمل الرئيسيّة وميّزها من جهة الخبر والانشاء ووضّح رُكْني كلّ جملة

قد يُدرِكُ الشرفَ الفتى ورداؤه خَلَقٌ . لا تَظُنَّ الناس طبعاً واحداً . كلُّ ساعٍ سَعيُهُ سوف يُرى . زُرْ غِبّاً

مما تقدم في التنبيهات ان جملة الندا هي ادعو المحذوفة المعوض عنها بحرف النداء فافهم ما ابيناه لك (١) جملة تنصروا فرعية لأنها فعل الشرط (٢) فائدة الجملة المعطوفة على جملة رئيسية تكون رئيسية ايضاً • والمعطوفة على الفرعية تكون فرعية مثلها كما في هذا المثال (٣) جملة وأيسر هذا السعي يكفينا فرعية لانها حال من الضمير في نسعى (٤) في قوله اذا المرء اعتدل جملتان فرعيتان • الاولى منهما اعتدل المرء المحذوف منها الفعل لانها فعل شرط لاذا والثانية • جملة اعتدل لانها تفسيرية

تَزِدْ حُبّاً [١] على قدر المغارس يكون اجتناء الفارس . هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين . مَن سَرَّه زمنٌ ساءته أزمان . اعلموا أنّ اللهَ يُحيي الأرض بعد موتها . يا أيّها الناس إنّ وعدَ الله حقٌّ فلا تغرّنّكم الحياةُ الدنيا . في كلّ شيء عبرةٌ لمن عقل

﴿ الدرس الثالث ﴾

(في أقسام الخبر وأضربه)

(اسئلة) كم قسما الخبر . ماذا تفيده الجملة الفعلية [٢] لماذا سمّي علم المخاطب بالحكم لازمَ الفائدة [٣]

---

(١) في هذه العبارة جملتان رئيسيتان الاولى زر . والثانية تزد لان الفعل المجزوم في جواب الطلب تعتبر جملته انها جواب لشرط مقدر والتقدير زر ان تزر تزد حباً (٢) الفعل دال بصيغته على احد الازمنة الثلاثة باختصار اي بدون احتياج الى قرينة بخلاف الاسم الذي يشبه الفعل فانه يدل على احد الازمنة بقرينة نحو زيد قائم الآن او امس او غداً ويؤتى بالجملة الفعلية للاستمرار التجددي في المضارع فقط وذلك بحسب المقام لا بحسب الوضع (٣) لازم الفائدة أي الامر الذي يستلزمه الحكم المقصود للمتكلم . فان من يحكم بشيء يلزم ان يكون عالماً به

ماذا تفيده الجملة الاسمية[1] ما هو الاصل في الخبر
ما هي الاغراض التي يخرج اليها الخبر عن معناه الاصلي[2]
ما هي أضرب الخبر . بماذا يكون التوكيد

امثلة الكتاب	نظائرها
أوَ كلَّما وردتْ عُكاظَ البيتَ[3]	يشرحُ المعلم الدرس
العلم نافع	زيد طويل
أنتَ حضرتَ أمس	أنتَ كلَّمتَ الرئيس بشأني اليوم

(١) اعلم ان الجملة الاسمية ان كان في خبرها فعل تفيد التجدد فقط نحو زيد قام ابوه وان لم يكن في خبرها فعل افادت مجرد ثبوت المسند للمسند اليه اذا لم يكن هناك قرينة نحو زيد قائم وان وجدت القرينة أفادت الثبوت مع الاستمرار نحو زيد طويل . فان في هذا المثال قرينة (دليل) معنوية تدل على ان الطول مستمر لزيد لا يفارقه (٢) من الاغراض التي يخرج اليها الخبر — التوبيخ كقولك للعاثر . الشمس طالعة — واظهار الفرح كقولك « نلت الشهادة لمن يعلم ذلك — واظهار السرور بمقبل والشماتة بمدبر نحو حضر الظريف وذهب الثقيل — والاسترحام والتحسر — واظهار الضعف . وهذه الاغراض الثلاثة الاخيرة مذكورة في الكتاب (٣) البيت لطريف بن تميم . وعكاظ سوق

(تمرين وجوابه)

بيّن الجملة الفعلية والاسميه وما تدل عليه من حدوث أو ثبوت او استمرار تجددي أو ثبات فيما يأتي

تَقلَّص الظل . الضدان لا يجتمعان . كلما أديت واجباً يُكافئني الرئيسُ . الاحسان يقطع اللسان . إنّ الله بكلّ شيء عليم . كان الجوُّ مُعتَدلا . ظَهرت نجابتُك . الحلمُ يَسمُو صاحبُه . إنّ ربك لبالمرصاد . ظهرتْ نتيجةُ الامتحان . حُبُّ الثناء طبيعة الانسان . الباب مفتوح . كلُّكم راعٍ وكلّ راعٍ مسئول عن رعيَّته . الحاجة تَفتُق الحيلة . النتيجة بنت البحث . وما ربُّك بظلّام للعبيد

(الجواب)

الجمل	نوعها	ما تدل عليه
تقلّص الظل	فعلية	الحدوث
الضدّان لا يجتمعان	اسمية	التجدد لان في خبرها فعلا

للعرب كانوا يجتمعون فيها فيتناشدون الاشعار ويلقون الخطب ويبيعون ويشترون . وعريف القوم زعيمهم والقيم عليهم ويتوسم أي يتفرس وجهي

الجمل	نوعها	ما تدل عليه
يكافئني الرئيس	فعلية	الاستمرار التجددي بقرينة كلما
الاحسان يقطع	اسمية	التجدد لأن في خبرها فعلا
ان الله بكل شيء عليم	»	الاستمرار بقرينة لفظ الجلالة
كان الجو معتدلا	»	مجرد ثبوت المسند للمسند اليه
ظهرت نجابتك	فعلية	الحدوث
الحلم يسمو صاحبه	اسمية	التجدد لان في خبرها فعلا
ان ربك لبالمرصاد	«	الاستمرار بقرينة ربك
ظهرت نتيجة الامتحان	فعلية	الحدوث
حب الثناء طبيعة الانسان	اسمية	الاستمرار بقرينة معنوية
الباب مفتوح	»	مجرد ثبوت المسند للمسند اليه
كلكم راع	»	الاستمرار بقرينة معنوية
كل راع مسئول	»	« » »
الحاجة تفتق الحيلة	»	التجدد لان في خبرها فعلا
النتيجة بنت البحث	»	الاستمرار بقرينة معنوية
وما ربّك بظلاّم	»	« » ربّك

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

عيّن الجملة الفعلية والاسمية وما تدلّ عليه من حُدوث أو ثُبوت او استمرار تجددي أو ثبات فيما يأتي

غابَ القمر . رأسُ الحكمة مَخافة الله . إن الله عليم بذات الصدور . يَمحقُ الله الرِّبا ويُرْبي الصدَقات . كان البَرْدُ شديداً . نلت ما أتمنَّى . ليس الغبيّ بسيّد في قومه العين ترى كلَّ شيء ولا ترى نفسها الا بمرآة . ما كلُّ مايتمنى المرء يدركه . الله لا إله إلاّ هو . فاز السابقون .

« تمرين آخر وجوابه »

وضّح الجمل الآتية من جهة الفعلية والاسمية وبيّن ما تفيده ونوع ضربها

قيمة كلّ امرئٍ مايحسنه . قد يُرزق المرء بجدّ غيره وانّك لعلى خُلُق عظيم . يُؤتي الحكمة من يشاء . انت مُكرِم الضيفان .

(الجواب)

الجمل مرتبة	نوعها	ما تفيده	نوع ضربها
الأولى	اسمية	الثبوت مع الاستمرار	الابتدائي
الثانية	فعلية	الحدوث في المستقبل	الطَّلَبي
الثالثة	اسمية	الثبوت مع الاستمرار	الانكاري
الرابعة	فعلية	الاستمرار التجددي	الابتدائي
الخامسة	اسمية	الثبوت مع الاستمرار	

(تمرين آخر وجوابه)

بيّن الغرض من الخبر ونوع ضربه والمسند والمسند اليه فيما هو آت

إنّ ربي لسميع الدُّعاء . ذهب الشّبابُ فما له من عودةٍ . انتَ نجحتَ في الامتحان . وما ربّك بظلام للعبيد . انت خرجت عن حدّك . إنّ القوم لئام . زارَنا الغيثُ

(الجواب)

الجمل	الغرض من الخبر	نوع الضرب	المسند اليه	المسند
إنّ ربي لسميع	فائدة الخبر	الانكاري	ربي	سميع

الجمل	الغرض من الخبر	نوع الضرب	المسند اليه	المسند
ذهب الشباب	اظهار التحسر	الابتدائي	الشباب	ذهب
أنتَ نجحتَ	لازم الفائدة	»	انت	الجملة
وما ربك بظلاّم	التوبيخ	الطلبي	ربّ	ظلاّم
انتَ خرجتَ	«	الابتدائي	انت	الجملة
إنّ القوم لئام	اظهار التحسر	الطلبي	القوم	لئام
زارنا الغيث	« السرور	الابتدائي	الغيث	زار

﴿ تمرين آخر يقاس على ما سبق ﴾

عيّن فيما يأتي الغرض من الخبر ونوع ضربه والمسند والمسند اليه

ذهب عنّا الحزَن . إنّا لله وإنا إليه راجعون . ما أنتَ بالرَّجُل الذي يُعوّل عليه. اني مفتقر الى الدنانير التي أخذتَها فرّطْتُ وهذه نتيجة التفريط . ظلمتَ نفسك باتّباع هواكَ جاء الحقُّ وزهق الباطلُ . فمَنّ الله علينا ووقانا عذاب السَّموم ليس للانسان إلا ما سعى . إنك لا تُسمع الموتى . لا دِينَ لمن لا مُروءة له. حياةٌ بلا مال حياة ذميمة . أهبْتُ بالحظّ

لو ناديتُ مستمعاً . ثمرة العلم العمل . ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تَلمّهُ على شَعَثٍ .

« الدرس الرابع »

(في الانشاء وبيان الأمر والنهي)

(أسئلة) ما الفرق بين الانشاء الطلبيّ وغير الطلبيّ (١) بماذا يكون الانشاء الطلبي (٢) ما هو الأمر وما هي صيغه اذكر المعاني المستفادة من الأمر بالقرائن (٣) ما هو النهي

---

(١) الانشاء إما ان نعتبره مصدر انشأ ويكون معناه القاء الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه اولا تطابقه

وإما ان نعتبره اسم لنفس الكلام الذي تلقيه . واعلم ان تقسيمه الى طلبي وغير طلبي انما هو باعتبار المعنى الاول (٢) ويكون الانشاء الطلبي ايضاً بالعرض نحو (الا تحلّ بنادينا فتكرم) وبالحض نحو (هلا سألت الخيل يابنة مالك)

وبالجمل الدعائية نحو (صلى الله عليه وسلم . ورحمه الله . ورضي الله عنه . وهداه الله وهكذا) ولكن الكتاب هنا اقتصر من انواع الانشاء الطلبي على ماذكره من الامر والنهي والاستفهام والتمني والنداء ولم يأت بشيء مما قدمناه لك لان ماذكره يختص بمزايا زائدة على اصل المعنى بحسب المقامات فتنبه (٣) من المعاني التي تستفاد من الامر بالقرائن ايضاً ما يأتي

وما صيغته . اذكر المعاني المستفادة من النهي بالقرائن (١)

نظائرها	امثلة الكتاب
استمع لقولي	خذ الكتاب بقوة (٢)
ليؤدِّ كلٌّ منكم ماوجب عليه	لينفق ذو سعة من سعته (٣)

(١) الاهانة . نحو كونوا حجارة او حديداً
(٢) والاباحة . نحو كلوا واشربوا
(٣) والاكرام . نحو ادخلوها بسلام
(٤) والامتنان . نحو كلوا مما رزقكم الله
(٥) والتخيير . نحو خذ هذا او ذاك
(٦) والارشاد . نحو خذ العفو وأمر بالعرف

(١) من المعاني التي تستفاد من النهي بالقرائن ما يأتي
(١) التوبيخ . نحو لا تنه عن خلق وتأتي مثله
(٢) والارشاد نحو لا تتكلم فيما لا يعنيك
(٣) والتيئيس نحو لا تنتظر مني بعد ذلك عفواً (٢) من القرآن بسورة مريم . وهذا المثل خطاب لسيدنا يحيى بن سيدنا زكريا عليهما السلام وهو في المهد لان الله تعالى أتاه النبوة وهو ابن ثلاث سنوات . والكتاب هو التوراة . وبقوة أي بجد واجتهاد

(٣) أي لينفق ذو المال من ماله . وهذا المثل من القرآن بسورة

حيَّ على الفلاح (١)	صهْ عن الغيبة والنميمة
سعياً في الخير (٢)	صبراً على الشدائد
أوزعني أن أشكر نعمتك (٣)	اعفُ عنّا واغفر لنا
أعطني الكتاب	اعرْني قلمك
الا أيها الليل (البيت) (٤)	يا ارضُ ابلعي ماءك
اعملوا ما شئتم (٥)	افعل ما بدا لك

(١) اي هلمَّ إلى ما فيه الفلاح والخير وأقبل عليه اقبالاً وهو اسم فعل أمر • ويقال حيهلا على كذا والى كذا بمعنى اقبل ايضاً (٢) سعيا مصدر نائب عن فعل الامر واجب حذف عامله كما تقدم في النحو ولذا كان المصدر نفسه مسنداً لا العامل المحذوف والضمير المستتر مسند اليه (٣) اوزعني اي الهمني وهذا من القرآن بسورة النمل • والامر دعاء لله تعالى من سيدنا سليمان عليه السلام وليس بأمر حقيقي لانه من ادنى لأعلى (٤) انجلِ اي انكشف • والاصباح ظهور ضوء الصباح وبأمثل أي أفضل • وليس الغرض طلب الانجلاء حقيقة من الليل فذلك من شأن العاقل وانما الشاعر يتمنى ذلك تخلصا مما حصل له فيه . ومن ظرافة الشاعر انه جعل الليل بمنزلة انسان يجري على ضلده والبيت من معلقة امرىء القيس

(٥) هذا المثل من القرآن بسورة (فصلت) وليس الغرض الأمر بكل عمل ارادوه وانما الغرض التهديد أي التخويف وهو

يالَبَكْر أَنْشِرُوا (البيت)[1]	اتخذ لنفسك سُلَّماً في الجوّ
اصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا[2]	اشتغِلْ أَوْ لا تشتغِلْ

(أمثلة النهي)

لا تُفْسِدوا في الارض[3]	لا تَقْنَطُوا من رحمة الله
لا تُشْمِتْ بي الاعداء[4]	ربنا لا تُؤَاخذنا إن نسينا أو اخطأنا

لا يكون إلا مع المكروه والمحرّم (١) بكر اسم قبيلة . وأنشروا كليباً اي أحيوه لي بعد موته وكليب لقب وائل بن ربيعة اخي المهلهل صاحب حرب البسوس المشهورة. والبسوس اسم لخالة جساس وهي التي هاجت بسبب ناقتها حرب لبثت اربعين سنة بين قبيلتي بكر وتغلب حتى ضرب بها المثل في الشؤم ٠ فيقال اشأم من البسوس ٠ وهذا البيت من قصيدة للمهلهل ٠ والغرض من الامر فيه التعجيز اي اظهار العجز وهو التكليف بالمحال (٢) هذا المثل من القرآن بسورة (الطور) والمقصود من الامر فيه التسوية وهي ان تظهر للمخاطب ان الترك والفعل سيان عند ما يتوهم أن احد الطرفين انفع وأرجح (٣) المثل من القرآن بسورة الاعراف ٠ والمعنى لا تملأوا الارض بالمعاصي والجرائم بعد اصلاحها بما جاء به رسل الله من البينات والهدى

(٤) من القرآن بسورة الاعراف ٠ والمعنى لا تفعل بي شيئا يجعلهم

لا تبرح عن مكانك حتى أرجع إليك
صديقي لا يكن في صدرك حرج من تقصيري
يا ليلُ طُلْ (البيت) [١]
أعينيّ جُودا (ولا تجمُدا)
لا تُطِع أمري [٢]
لا تقم بأداء واجبي عليك

﴿ تمرين وجوابه ﴾

بيّن المعاني المستفادة من الأمر والنهي بالقرائن فيما هو آت

ربّنا ولا تُحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعفُ عنا . يا دار عبلة بالجواء تكلّمي . اربأ بنفسك أن ترعى مع الهمَل . إدرأوا عن أنفسكم الموتَ . لا تُبرمْ أمراً حتى تفكر فيه اصطدِ العنقاء [٣] . لا تُعادِ النّاس في أوطانهم . أقم

فرحين من أجله . والغرض من النهي هنا الدعاء . لان ذلك من هارون لاخيه موسى وهو ارفع منه مقاما (١) النهي في البيت الغرض منه التمني . فالشاعر يتمنى ألا ينشق فجر ليله ولا يأخذه النوم حيث توهم ان في ذلك راحته وبلوغ مناه (فائدة) النهي والامر لما لا يعقل الغرض منهما التمني (٢) الغرض من النهي هنا التهديد أى التخويف وليس الغرض انه لا يطيع أمره في كل حال (٣) العنقاء طير معلوم الاسم مجهول الجسم ولذا كان معدوداً من المستحيلات في قول الشاعر

معنا على الرحب والسَّعة استَعِدَّ لما أنت لاقيهِ منّي أيها المغرور. لا يُطمعنّك سكوتي عنك فإنّ لي ولك شأناً. لا يَسخَر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خيرا منهم (١) لا تَنتَهِ عن غيّك. لاتحتجب عن العيون أيها القمر

(الجواب)

صيغة الأمر	الغرض منها	صيغة النهي	الغرض منها
اعفُ عنّا	الدّعاء	لا تُحمّلنا	الدّعاء
بالجواء تكلّمي	التمنّي	لا تبرم أمراً	الارشاد
اربأ بنفسك	الارشاد	لا تعاد الناس	»
ادرأوا عن انفسكم	التعجيز	لا يُطمعنّك	التهديد

اني اختبرت بني الزمان فلم أجد خلاً وفياً للشدائد اصطفي
فعلمت ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفي

وقيل العنقاء كانت طائراً عظيماً وكان فيها من جميع الالوان وكانت في عهد قوم النبي صالح عليه السلام تأتي صغارهم فتختطفهم وتصعد بهم الجبل فتأ كلهم فشكا الناس ذلك الى نبيهم صالح فدعا عليها بالهلاك فأهلكها الله وقطع نسلها ولم يبق لها أثر بعد ذلك

(١) من القرآن بسورة الحجرات ومعنى يسخر يزدري

الغرض منها	صيغة النهي	الغرض منها	صيغة الأمر
التوبيخ	لا يسخر قوم	التعجيز	اصطد العنقاء
التهديد	لا تنته عن غيك	الاكرام	أقم معنا
التمني	لا تحتجب	التهديد	استعدّ

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

بيّن المعاني المستفادة من الأمر والنهي بالقرائن فيما يأتي

لا تحسبنَّ سروراً دائماً ابداً . ربنا لا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهبْ لنا من لدنك رحمةً (١) يا سماء أقلعي (٢) ولا تمش في الأرض مرحا (٣) عشْ ما شئت فانك ميت لا تحسب المجد تمراً أنت آكله. استقم أوْ لا تستقم. لا تلتمس من عيوب الناس ما ستروا . إن كان كبُرَ عليك فواتُ الغرَض فتصعّدْ في السماء. فيا موتُ زُرْ إن الحياة ذميمة . لا تكن قؤولا غيرَ فعُولٍ .

---

(١) من القرآن بسورة آل عمران وتزغ قلوبنا أي تُملها عن الحق (٢) من القرآن بسورة هود عليه السلام ومعنى أقلعي أمسكي عن المطر (٣) من القرآن بسورة الاسراء. ومعنى مرحا اي ذا مرح بالكبر والخيلاء .

﴿ الدرس الخامس ﴾

﴿ في الاستفهام ﴾

(اسئلة) ماهو الاستفهام . اذكر أدوات الاستفهام ومعانيها الموضوعة لها . ما الفرق بين التّصوُّر والتّصديق . اذكر ما يختصّ بالتّصوّر وما يختصّ بالتّصديق وما يشترك بينهما من أدوات الاستفهام (١) . الى كم تنقسم هل . اذكر معاني أنّى الاستفهامية . ما هي المعاني المستفادة من الاستفهام بالقرائن (٢)

---

(١) (فائدة) جميع ادوات الاستفهام تفيد التصور الا هل فانها تفيد التصديق وإلا الهمزة فتفيد التصور تارة والتصديق أخرى

(٢) ممايستفاد بالقرائن من الاستفهام ما يأتي

التوبيخ ـ نحوأهذا يليق بمثلك ـ والتهكم (السخرية) نحوأعقلك الراجح الذي حملك على ذلك ـ والتعجب نحو كيف لاتجتهدون وقد آن يوم الامتحان ـ والتنبيه على الخطأ والضلال نحو يأيها اللاعب اين تذهب ـ والاستبعاد نحو أنى يكون له الملك علينا ـ والاستبطاء نحو كم مرة ناديتك

ومرجع هذه المعاني كلها الى دقة الفهم وسلامة الذوق

نظائرها	امثلة الكتاب
امسافر أخوك أم مقيم	أراغبٌ انت عن الأمر أم راغبٌ فيه (١)
هل الحركة موجودة	هل العنقاءُ موجودةٌ
هل الحركة دائمة	هل تبيض العنقاء وتفرّخُ
أيّان يومُ الامتحان	يَسأل أيّان يومُ القيامة (٢)
أنّى يكون له الملك علينا	أنّى يُحيي هذهِ اللهُ بعدموتها (٣)

(١) الهمزة هنا للتصور بدليل ذكر المعادل بعد أم (فائدة) المسئول عنه في التصور يجب ان يلي الهمزة الا اذا قامت قرينة بذكر المعادل كما هنا فيجوز أن يتأخر المسئول عنه عن الهمزة . فيصح أن تقول أضربتَ زيداً ام اخاه بتأخير المسئول عنه وهو زيد فان في ذكر المعادل قرينة على أن المسئول عنه المفعول لا الفعل (فائدة) أخرى يقال رغب في الشيء اي أحبه ورغب عنه اي كرهه فهما ضدان (٢) هذا المثل من القرآن بسورة القيامة اي يسأل الانسان قائلاً متى يوم القيامة وهو يوم البعث والخروج من القبور (٣) من القرآن بسورة البقرة وهو حكاية عن (عُزير) حيث مرّ ببيت

أَنَّى لَكِ هذا (١)	أَنَّى لكم هذا المالُ وقد أهلككم الفقر
أَنى تكون زيادة النيل (٢)	أَنَّى تكون العُطلَةَ المدرسيَّة
كَمْ لَبِثْتُم (٣)	لَمْ كتاباً قرأتم
أيُّ الفريقين خيرٌ مقاماً (٤)	أيُّ التلميذين افصحُ لساناً

المقدس راكباً على حماره ومعه سلة تين وقدح عصير وكان يومئذ بيت المقدس قد خربه (بختنصر) فخويت عروشه وسقطت سقوفه فقال عزير مستعظماً انى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مئة عام ثم أحياه ليريه قدرته وكيف يحيي الموتى وبعد أن صار حياً نظر الى حماره فاذا هو عظام نخرة ونظر الى ما كان معه من التين والعصير فرأى أنهما لم يتغيرا فقال عند ذلك (أعلم ان الله على كل شيء قدير) وهذه آية من آيات الله وعظة لمن يتعظ

(١) من القرآن بسورة آل عمران حكاية عن لسان زكريا عليه السلام فانه كان مكفلاً بالسيدة مريم ابنة عمران فكان يأتيها كل يوم بأكلها وشربها فيدخل عليها فيجد عندها فاكهة الصيف في فصل الشتاء وفاكهة الشتاء في فصل الصيف فيستفهم عن ذلك من السيدة مريم قائلاً (يامريم انى لك هذا) اي من اين لك هذا الرزق العظيم فتجيبه بقولها (هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) (٢) اي متى تحصل هذه الزيادة (٣) اي كم يوما مكثتم وهذا من القرآن بسورة الكهف (٤) من القرآن بسورة مريم

سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تُنذرهم (١) | سواءٌ علينا أوعظتَ أم لم تكن من الواعظين

هل جزاء الإحسان إلّا الإحسان (٢) | هل الحياة الا ظلٌّ زائل

أليس الله بكافٍ عبدَه (٣) | أفي الله شكٌّ

فهل أنتم منتهون (٤) | أتصونُ يديك عن الأذى

أتخشونهم (٥) | أتغضب والديك

والمعنى اي الطائفتين ارفع منزلة نحن ام انتم • ومقام يقرأ بضم الميم فيكون من فعل اقام ويقرأ بفتح الميم فيكون من قام (١) من القرآن بسورة البقرة .والمعنى انذارك اي تخويفك اياهم وعدمه سيان عندهم والانذار هو إعلام مع تخويف (فائدة) همزة التسوية تؤول مابعدها بمصدر كما هنا (٢) من القرآن بسوره الرحمن والمعنى ماجزاء الاحسان بالطاعة لله الا الاحسان بالنعيم في الجنة . فهل هنا بمعنى (ما) (٣) من القرآن بسورة (الزمر) • وكاف اي قائم بجميع شؤون عبده دونه ومغنيه عن القيام بها . والهاء في عبده عائدة على النبي صلى الله عليه وسلم (فائدة) الاستفهام الانكاري اذا وقع في كلام منفي كما في هذا المثال يصيره مثبتاً اى الله كاف عبده واذا وقع في كلام مثبت يصيره منفياً نحو أفي الله شك اي لاشك في الله (٤) من القرآن بسورة المائدة ومنتهون اي مجتنبون (٥) من القرآن بسور التوبة

هل أدلُّكم على تجارة تُنجيكم من عذاب أليم (١) | أتسمع قولاً فيه اصلاحك
مَن ذا الذي يشفع عنده (٢) | من ذا الذي بنى الاهرام
أهذا الذي مدحته كثيراً | أهذا الذي كنتَ تركَنُ إليه

(تمرين وجوابه)

بيّن المعاني المستفادة من الاستفهام بالقرائن فيما يأتي

(١) أأنت الذي أخذتَ الجائزة ام يوسف . (٢) إلامَ أنت لاهٍ ولاعبٌ . (٣) ومَن ذا الذي ترضى سجاياه كلّها . (٤) أيُّ الناس تصفو مشاربه (٥) متى يستقيم الظلّ والعود اعوجُ (٦) ألم نُربّك فينا وليدا . (٧) هل سمعتَ بظلّ غير منتقل . (٨) أتركاً العدلَ . (٩) أتلهو وأيامنا تذهب (١٠) اقمت

---

(١) من القرآن بسورة الصف والمعنى هل ارشدكم الى ما به تنجون من العذاب المؤلم يوم القيامة . وتلك التجارة أنكم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم والمعنى لا تخافوهم

(٢) من القرآن بآخر سورة البقرة

بواجب معلميك . (١١) هـل تستوي الظلمات والنور .
(١٢) ابعدشيبي يبغي مني الادب

(الجواب)

الجمل مرتبة	ايضاحها
الجملة الاولى	استفهام وارد فى أصل معناه
« الثانية	« خارج عن معناه للاستبطاء
« الثالثة	« « « « للتعظيم
« الرابعة	« « « « للنفي
« الخامسة	« « « « «
« السادسة	« « « « للتوبيخ
« السابعة	« « « « للنفي
« الثامنة	« « « « للنهي
« التاسعة	« « « « للتعجب
« العاشرة	« « « « للأمر
« الحادية عشرة	« « « « للنفي
« الثانية عشرة	« « « « للتعجب

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

بيّن المعاني المستفادة من الاستفهام بالقرائن فيما يأتي

هل الى خُروجٍ من سبَيلٍ . أ كُفراً بعدَ رَدّ الموت عني . أتريد أن تَسُود بلا مشقة ولا عمل . أتقُولون على الله ما لا تعلمون . مَن علمك . عمَّ يتساءلون . أبَعْدَ طُول التجربة تَنخدع بهذه الزخارف . مَن أصْدَقُ من الله حديثا . أيشرح المعلم الدرسَ وانتم غافلون . مَن ذا الذي ما ساء قط ومَن له الحُسنى فقط . أتُسيء اليّ وقد أحسنتُ اليك . ألم تَرَ إلى ربك كيف مدَّ الظّلّ . ألم تعلم أنّ الله على كل شيء قدير

﴿ الدرس السادس ﴾

(في التمني والنداء، والانشاء غير الطلبيّ)

(اسئلة) ماهو التّمني. اذكر الأدوات الأصلية والفرعية للتمني (١) ماهو النداء، وما أدواته . ماذا يُستعمل من أدوات النداء للقريب. ماذا يُستعمل منها للبعيد .ماهي الاغراض التي

(١) نكتة التمني بالأدوات الفرعية ابراز المطلوب في صورة الممكن الوقوع لشدة العناية به والتشويق اليه

يخرج اليها النداء عن أصل معناه [١] . ما هو الانشاء غير الطلبي . لماذا لا يُبحث في علم المعاني عن الانشاء غير الطلبي [٢] . بماذا يكون الانشاء غير الطلبي [٣]

---

(١) من المعاني التي يخرج اليها النداء عن أصل معناه — الزجر نحو قول الشاعر

افؤادي متى المتاب ألما * تصحُ والشيب فوق رأسي ألما

— والتحسر والتوجع كقول الشاعر

ايا قبرَ معن كيف واريت جوده * وقد كان منه البر والبحر مُترعا

— والتحير والتضجر ويكثر ذلك في نداء الاطلال والمطايا نحو (ايا منازل سلمى أين سلماك) — والاغراء نحو قولك لمن اقبل يتظلم (يا مظلوم) وقولك للمتردد في المحاربة (يا فارس) — والاهانة نحو ياهذا لاتتكلم فيما لا يعنيك. ويكون — للاستغاثة — والندبة — والتعجب كما سبق في علم النحو

(٢) لا يبحث عن الانشاء غير الطلبي في علم المعاني لان صيغه لم ترد بصور مختلفة تدعو اليها الحال . فان المقصود بكل من التعجب والقسم وغيرهما شيء واحد

(٣) الانشاء غير الطلبي يكون بصيغ العقود والتعجب وأفعال المدح والذم وجملة القسم ولعلّ وربّ وكم الخبرية وأفعال الرجاء كعسى وحري واخلولق

امثلة الكتاب	نظائرها
الا ليتَ الشباب (البيت) (١)	ليت الكواكبَ تدنُو لي فأنظمها عقودَ مدحِ
ليت لي الفَ دينار (٢)	ياليت لنامثلَ ماأوتي قارون (٣)
لعلّ الله يُحدث بعد ذلك أمراً (٤)	لعَلّي أبلغُ الأسبابَ أسبابَ السّمواتِ (٥)
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (٦)	فهل إلى خُروج من سبيل (٧)

(١) يتمنى الشاعر ان يعود اليه شبابه بعد ان بلغ من الكبر عتيا وهذا يستحيل عقلاً وعادة (٢) الطلب هنا من الممكن غير انه بعيد الحصول (٣) قارون كان من قوم موسى وهو ابن عمه وابن خالته فبغى على قومه من بني اسرائيل بالكبر والعلوّ وكثرة المال حيث اعطاه الله كثيراً من الكنوز التي لا يقوى على حمل مفاتيحها جماعة من الرجال الاقوياء . وهذا من القرآن بسورة القصص

(٤) من القرآن بسورة الطلاق والمعنى ظاهر (٥) اسباب السموات هي طرقها الموصلة اليها وهذا المثل من القرآن بسورة غافر (٦) بسورة الاعراف والمعنى ظاهر (٧) أي فهل طريق الى الخروج من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا . وهذا المثل من القرآن بسورة غافر حكاية عن لسان اهل النار

فلو أنَّ لنا كَرَّةً فنكونَ من المؤمنين [(١)]	لو تُسالمني الأيام فأكونَ ملكاً
أسِرْبَ القطا (البيت) [(٢)]	لعلي ارى طيفكَ في المنام
أسكّانَ نعمان (البيت) [(٣)]	أسكانَ العقيق كفى فراقاً

(تمرين عام على الخبر والانشاء)[(٤)]

(١) بين الغرض من الخبر وما تدل عليه الجملة الفعلية والاسمية فيما يأتي

وافانا مطرُ الربيع . إن القوم يكيدون لي . انت حفظتَ القرآن . كلما جنيت ذنبا يسعُني عفو الأمير . ان البلاء موكّل بالمنطق . حسبي الله وكفى . لا قِبَلَ لي بهذا الأمر . إنّ

---

(١) من القرآن بسورة الشعراء، والمعنى ليت لنا رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين بالبعث والقيامة وبملائكة الله وكتبه ورسله . فلو هنا بمعنى ليت (٢) السرب الجماعة والقطا نوع من الحمام او طائر يشبه الحمام ولعل هنا بمعنى ليت ولذا استعملها في طلب المستحيل وهو طيرانه الى من يهواه (٣) نعمان الأراك علم على بلد من بلاد العرب وربع بمعنى منزل (٤) «تنبيه» الجملة الانشائية كالجملة الخبرية في المسند والمسند اليه واحوالهما من ذكر وحذف وتقديم وقصر وغيرها فافهم

ربك لسريع العقاب . فترت همتي . اصبحت أتوسد الجنادل
بأبى الله إلا ما يريد . كلما ذاكرت تتقدم. الدهر ابو العجائب
أخذت جائزة التقدم . انت اخو الأمير . الحياة جهاد .
أضعت الفرصة. إن النفس لأمارة بالسوء . وتحسد أسحاري
عليّ الأصائل . المستجير بك كالمستجير من الرمضاء بالنار
يُبدي عيوب ذوي العيوب المنطق . عاجز الرأي مضياع
لفرصته . حسبك من شر سماعه . الشمس طالعة (للعائر)

(٢) بيّن الجمل الرئيسية ووضّح المسند والمسند اليه لكل
جملة فيما هو آت

وجدت الرفق أبلغ في السمو . فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحاً . يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر
وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا . كل امرىء بما كسب
رهين . إن كنت في سنة فالدهر يقظان . النفس راغبة
اذا رغبتها . من عف خف على الصديق لقاؤه . أليس مصير
ذاك إلى الزوال . ايها المبتدي جميلك تمم . ليس لك من
الأمر شيء . والله لو علم الناس لم خلقوا لما غفلوا وناموا .

ولا بُدَّ من شكوى الى ذي مرُوءة . إنا لنغفلُ والأيامُ في الطلب . كلُّ مكانٍ يُنبتُ العزَّ طيِّبُ

(٣) بيّن انواع الانشاء ووضّح المعاني المستفادة من انواع الانشاء الطلبي فيما يأتي

يا أيها اللاعب أين تذهب . أيعمى العالمون عن الضياء خذ العفوَ . عسى الله ان يأتي بالفتح . ماذا عليك لو استنفدتَ الوُسعَ وحققتَ رجاءنا فيك . يا ليل اني فيك ساهٍ ساهرٌ لِمَ لا تنهض الى الاخذ بالثأر ايها المظلوم . فكيف بالملح إنْ حلّت به الغيرُ . اقضِ ما انتَ قاضٍ . يا مغترًا دع الغرُور من ذا الذي غالبَ القدرَ . يا ليتني متّ قبل هذا . أولئك آبائي فجئني بمثلهم . لا تَسقني ماء الحياة بذلة . يا قلبُ لا تيأسْ فلكل ضيق مخرجٌ . منْ لكَ بالحرّ الذي يحفظ اليدا . أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير . فاقنع ففي بعض القناعة راحةٌ . سواء عليهم أستغفرتَ لهم أم لم تَستغفر لهم غالظ اذا لم ينفع اللينُ . أتسيء الى رجل طالما أحسن اليك لا تقل أصلي وفصلي ابداً . لا تؤاخذني بما نسيتُ أيها الصديق

رُبَّ كلمة أحيتْ أمةً . لو أن الله هدَاني لـكنتُ من المتقين ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا . انتَ نعْم المتاعُ لو كنتَ تبقى

﴿ الدرس السابع ﴾

(في الذكر والحذف)

اسئلة تؤخذ من هذا الدرس

متى يكون الأصل في اللفظ الذكر ومتى يكون الأصل فيه الحـذف . ما هي دَواعي الذكر [1] ما هي دَواعي الحذف [2]

---

(١) من دواعي ذكر اللفظ كونه الاصل ولا مقتضي للعدول عنه نحو هذا أبي وذاك صديقي والعلم خير من المال — والتعريض بغباوة السامع كقولك لسامع القرآن القرآن كلام الله . تظهر أنه لا يفهم إلا بالتصريح — والتعظيم او التحقير اذا كان اللفظ يفيد ذلك نحو قولك لمن يسألك هل رجع خالد مثلا فتقول رجع الشجاع او الجبان او الأمير او اللص او المنصور او المهزوم — والتعجب اذا كان في الحكم غرابة نحو عليّ يقاوم الاسد (بعد ذكر اسمه) والتلذذ بذكر اللفظ نحو صديقي حضر وصديقي قال كذا (٢) من دواعي الحذف — اختبار تنبه السامع نحو قولك ، نوره مستفاد من نور الشمس (أي القمر)

أمثلة الكتاب	نظائرها
أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون [1]	والله قدير والله غفور رحيم [2]
زيدٌ هذا أقر بأن عليه كذا	خالد هذا تسوَّر على بكر الحائط [3]
أَقبلَ (تريد علياً مثلا)	وعدَنا بالزيارة (تريد خالداً مثلا)

واتباع الاستعمال الوارد بحذفه نحو نعم العبد صهيب . أي هو صهيب فحذفُ المبتدا هنا واجب استعمالا لانه اخبر عنه بمخصوص نعم - وتأتي الانكار عند الحاجة نحو لئيم . نمام . واش) بعد ذكر شخص معين) والتلذذ نحو هذا كتابي وهذا سميري وهذا ضالتي (جوابا لمن قال لك ما هذا - او الدلالة على تعينه حقيقة نحو عالم الغيب والشهادة . او ادّعاء نحو وهاب الالوف - والمحافظة على سجع . نحو ما ودّعك ربك وما قلى . اي قلاك فحذف المفعول به وهو الكاف . والمحافظة على وزن نحو

على أني راض بأن أحمل الهوى لأخلص منه لا علي ولا ليا

(اي لا عليّ شيء ولا لي شيء فحذف المبتدا)

(١) من القرآن بسورة البقرة (٢) من القرآن بسورة الممتحنة (٣) تسور الحائط اي تسلقها ليسطو علينا وفي هذا المثل تسجيل على السامع اعني كتابة الحكم عليه بين يدي القاضي حتى لا يجد انفسه

قال لي كيف أنت (اليت)[١] | فضكت وجهها وقالت عجوز عقيم[٢]

قول الصياد (غزال) | وكقول المسافر (القطار)

والله يدعو إلى دار السلام[٣] | الله يحيي ويميت[٤]

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون[٥] | فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى[٦]

---

(١) حذف المسند اليه هنا لان المقام وهو المرض يقتضي الاختصار • لذلك يحسن بمن يعود مريضاً الا يطيل معه الحديث أو المقام فربما اشتدت عليه وطأة المرض بذلك (٢) اي أنا عجوز • وهذا المثل من القرآن بسورة الذاريات حكاية عن حال السيدة سارة عند مادخل الملائكة المكرمون على زوجها ابراهيم عليه السلام وبشروه بأن سيولد له ولد كثير العلم وهو اسحق عليه السلام فلما بلغها ذلك صاحت ولطمت وجهها وقالت ياويلتى أألد وأنا عجوز وقد بلغت تسعين عاماً وهذا بعلي شيخاً وقد جاوز المئة إن هذا الشيء عجيب (٣) دار السلام اي دار السلامة وهي الجنة • والمثل من القرآن بسورة يونس (٤) اي جميع عباده فحذف المفعول لقصد العموم

(٥) اي لا يستويان كما لا يستوي الأعمى والبصير • وهو من القرآن بسورة الزمر (٦) من القرآن بسورة الليل • والمعنى فأمامن اعطى حق الله واتقى الله وصدق بأن لا اله الا الله في الموضعين

سُرق المتاعُ	جيئ بالكتاب
خُلق الانسانُ ضعيفاً[١]	حيلَ بينهم وبين مايشتهون[٢]

(تمرين وجوابه)

بيّن دواعي الذكر والحذف فيما يأتي

(١) هؤلاء كتبوا وهؤلاء أفادوا . (٢) رَميةٌ من غير رام (٣) يولج الليلَ في النهارِ ويولج النهارَ في الليل . (٤) وماتشاءون إلا أن يشاء الله . (٥) حضر اللصُّ (بعد ذكر شخص معين) (٦) لو لا أنتم لكنّا مؤمنين . (٧) جاء أمير المؤمنين (جواباً لمن قال لك هل جاء عُمر) (٨) رَوّاغ . مُنافقٌ .

(٩) نحن بما عندنا وانت بما عنـ دك راض والرأي مختلف

(١٠) بما بعينيك من سحرٍ صِلي دَنفاً

يهوى الحياة وأمّا إن صددتِ فلا

(أي فلا يهوى الحياة)

السابقين فسنيسره للجنة لأنه حينئذ آمن وأصلح فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (١) اي خلق الله الانسان لايصبر على الشهوات وهذا المثل من القرآن بسورة النساء (٢) من القرآن بسورة سبأ وحيل بينهم اي ابعدهم الله عما يشتهون ويحبون

(١١) فانْ تُوالِني فعلَ الجميل فأهلُهُ ‌* وإلا فاني عاذرٌ وشكورُ
(أي فأنا أهله)

(الجواب)

الجمل مرتبة	ايضاحها
الجملة الاولى	الذكر هنا لزيادة التقرير والايضاح
« الثانية	الحذف « لاتّباع الاستعمال
« الثالثة	« « للدلالة على تعيّن المحذوف
« الرابعة	« « لتنزيل المتعدّي منزلةَ اللازم
« الخامسة	الذكر « للتحقير والاهانة
« السادسة	حذف الخبر هنا لاتّباع الاستعمال
« السابعة	الذكر « للتعظيم
« الثامنة	الحذف « لتأتّي الانكار عند الحاجة
« التاسعة	حذف الخبر « للمحافظه على الوزن
« العاشرة	« الجواب « للتوجّع
« الحادية عشرة	« الخبر « للمحافظة على الوزنِ

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

وضح فيما يأتي دواعي الذكر والحذف

عالمُ الغيبِ والشهادةِ [١] وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أمات وأحيى [٢] والله يقبضُ ويبسطُ [٣] شنشنةٌ أعرفها من أخزم [٤] حاتمٌ يقري الضيفَ وحاتمٌ يفكُّ العاني [٥] خاملُ الذكر خوانٌ أثيم [٦] (تقوله بعد ذكر شخص معيّن)

---

(١) من القرآن في مواضع كثيرة والغيب السر والشهادة العلانية (٢) من القرآن بسورة النجم والمعنى ان الله أضحك من شاء افرحه بكثير النعم . وابكى من شاء أحزنه بما يبلوه به من الخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات (٣) من القرآن بسورة البقرة والمعنى ان الله يمسك الرزق عمن يشاء ويوسعه لمن يشاء (٤) هذا المثل عجز بيت قاله أبو أخزم الطائي . كان ابنه اخزم يضربه كثيراً ثم مات في حياة ابيه وترك اولاداً له فوثبوا على جدهم يوماً وأوسعوه ضرباً حتى أدموه فأنشد

إنّ بنيّ ضرّجوني بالدّم　　من يلقَ آسادَ الرجال يُكلم

ومن يكن درءٌ له يُقدّم　　شنشنةٌ اعرفها من اخزم

اعني ان ضربهم اياه خصلة يعرفها من أبيهم اخزم قبلهم فذهب ذلك الشطر الاخير مثلا (٥) يقري اي يكرم والعاني الأسير وكرر حاتماً للتعظيم (٦) خامل اي خامد. وخوان كثير الخيانة . وأثيم كثير

يريد مقابلتك الليلة . خالد هذا اغتصب مال بكر ذاك (يقوله الشاهد بعد سماعه من القاضي بحروفه) دُوَيبة تتقلبُ كل لحظة من الزمان . في أشكال مختلفات من الألوان (الحرباء)

خليليَّ إمّا أنْ تُعينا وتُسعدا ٭ وإمّا كفافاً لا عليَّ ولا ليا

نجوم سماء كلّما انقضّ كوكبٌ ٭ بدا كوكبٌ تأوي إليه الكواكبُ

هذا ابنُ خير عباد الله كلّهم ٭ هذا التقيُّ النقيُّ الواحدُ العَلَمُ[1]

قومٌ اذا اكلوا أخفوا احاديثهم ٭ واستوثقوا من رتاج الباب والدار

﴿ الدرس الثامن ﴾

(في التقديم والتأخير)

(اسئلة) ما هي دواعي التقديم[2] ما هي دواعي التأخير

الذنوب . (١) هذا البيت من قصيدة للفرزدق يمدح زين العابدين

(٢) من دواعي التقديم التلذذ نحو وليلى ما كفاها الهجر — وتقوية الحكم اذا كان الخبر فعلا نحو الرئيس اقبل فان المسند اليه كأنه تكرر وذكر مرتين — وسلوك سبيل الترقي نحو هذا الكلام صحيح فصيح بليغ . فاذا قلت فصيح بليغ لا تحتاج الى ذكر صحيح — ومراعاة الترتيب الوجودي نحو لا تأخذه سنة ولا نوم — والمحافظة على وزن او سجع

ما الفرق بين عموم السلب وسلب العموم . بماذا يحصل التخصيص (١)

امثلة الكتاب	نظائرها
والذي حارت البريّةُ فيه (البيت) (٢)	إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانتْ لهم جنّاتٌ

فالاول نحو بالراعي تصلح الرعيه • وبالعدل تملك البريه. والثاني نحو قول الشاعر

لسان الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤاده فلم يبق الاّ صورةُ اللحم والدّمِ

(تنبيه) التقديم جائز لا واجب ولكنه قد يكون كاللازم في بعض تراكيب لم يرد فيها الاستعمال الا بالتقديم لكونه أعون على تأدية المراد كما في قولك (مثلك لا يبخل وغيرك لايجود) بمعنى أنت لاتبخل وأنت تجود

(١) يحصل التخصيص بتقدم النفي على الاسم وبتقديم ماحقه التأخير من ظرف أو جار ومجرور او خبر او مفعول نحو ما انا قلت. وعند الامير دخلت • وفي مدرستكم تعلمت • وصنيعك شكرتُ •

(٢) في البيت تقديم المبتدا للتشويق الى سماع الخبر ليتمكن في ذهن السامع . ولا يكون المبتدا مشوّقاً لسماع الخبر الا اذا كان معه وصف يوجب الدهشة والاستغراب او صلة كذلك • فالاول نحو قول الشاعر

ثلاثةٌ تشرقُ الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو اسحق والقمرُ

	الفَرْدَوْس نُزُلا (١)
العَفْوُ عنك صدَرَ به الأمرُ	نجاحُك في الامتحانِ تبيَّنَ
القصاصُ حكَم به القاضي	بُكاءٌ وعويلٌ في بيتك
أبعْدَ طول التجربة تَنْخدع بهذه الزَّخارف (٢)	أفي الشر تَسْعى وقد جرَّبْتَ عواقبه

والثاني كما في البيت الذي نحن بصدده. والحيوان هو الانسان والمراد بالجماد الذي استحدث منه هو التراب. ووجه تحير البرية فيه من حيث عجيب تركيبه وما فيه من العقل والنفس — أو المرادُ باستحداث الحيوان من الجماد بعثه ونشوره يوم القيامة كما يدلّ على ذلك قوله في البيت قبله

بانَ امرُ الاله واختلف النا سُ فداعٍ الى ضلالٍ وهادي

والمعنى بان امر الاله بالأدلة على البعث والقيامة ولكن الناس اختلفوا فبعضهم يقول بذلك ويعتقده وهذا هو الفريق الذى اتبع الهدى . وبعضهم لا يقول ولا يعتقد وهذا هو الفريق الذي كفر وضلّ ضلالاً مبيناً . وقد ورد في القرآن (يأيها الناس إن وعد الله حق) اي ماوعدكم به الله من البعث والنشور والقيامة حقّ وواقع لاريب فيه وهذا البيت من قصيدة لأبي العلاء المعري مطلعها

غيرُ مجد في ملتي واعتقادي نوحُ باكٍ ولا ترنم شادي

(١) من القرآن بآخر سورة الكهف والفردوس وسط الجنة وأعلاها . ونُزُلا اي منزلا (٢) محط الانكار والتعجب هنا قوله بعد

كل ذلك لم يكن (١)	كلُّ ظالمٍ لا يُفلِحُ
لم يكن كل ذلك	ما كلُّ ما يتمنَّى المرء يُدركه
ما انا قلتُ (٢)	وما أنا أسقمتُ جسمي به
إياكَ نعبدُ	الصِّدقَ التزِمْ

(تمرين وجوابه)

بيِّن دواعي التَّقدِيم في العبارات والأبيات الآتية

(١) إنَّ إلينا إيابهُمْ . (٢) ثم إنَّ علينا حسابهُمْ .

طول التجربة (١) هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال له رجل من الصحابة يسمى الخرباق ويلقب بذى اليدين وسأله (اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله) فاجابه النبي بقوله (كلّ ذلك لم يكن) أي لم يقع واحد من القصر والنسيان .

(فائدة) أداة العموم نحو كلّ وجميع وعامة . اذا تقدمتْ على النفي لفظاً عم النفي كل فرد كما في المثال المذكور

(٢) الغرض من التقديم هنا التخصيص بدليل تقدم النفي على الضمير (فائدة) اذا وقع المسند اليه بعد حرف النفي مباشرة فالتقديم يفيد تخصيصه بالخبر ويفيد أيضاً نفي الفعل عنه وثبوته لغيره . فمعنى (ما انا قلت) لم اقل بل غيري هو القائل . فلا يصح حينئذ ان تقول ما انا قلت هذا ولا غيري

(٣) كل سرٍّ جاوز الاثنين شاع . (٤) النارُ وعدها الله الذين كفروا (٥) الجائزة منحها الرئيسُ إياك . (٦) إنَّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب (٧) الطاعون انتشرت جراثيمه في بلاد الصين . (٨) كُلّ ذي زوح لا يستغني عن الماء والهواء

(٩) عند الصباح يحمدُ القومُ السُّرى
وتنجلي عنهم غياباتُ الكرى

(١٠) أكفراً بعد ردّ الموت عني * وبعد عطائك المئة الرتاعا

(١١) ثلاثةٌ هنَّ دواعي النقمْ * الحرصُ والبغيُ وكفرُ النعمْ

(١٢) وما كلُّ ذي لبٍّ بمؤتيك نُصحهُ
ولا كلُّ مؤتٍ نصحه بلبيبِ

(الجواب)

الجمل مرتبة	داعي التقديم
الجملة الأولى	التخصيص الحاصل بتقديم الجار والمجرور
« الثانية	» » » »
« الثالثة	التشويق الى المتأخر وهو شاع

داعي التقديم	الجمل مرتبة
تعجيل المساءه الحاصل بتقديم لفظ النار	الجملة الرابعة
« المسرة « « الجائزة	« الخامسة
التشويق الى المتأخر وهو آيات	« السادسة
تعجيل المساءة الحاصل بتقديم لفظ الطاعون	« السابعة
النص على عموم السلب	« الثامنة
التخصيص الحاصل بتقديم الظرف	« التاسعة
كَوْنُ المتقدِّم محطّ الإنكار والتعجب	« العاشرة
التشويق إلى المتأخر وهو الحرص وما بعده	« الحادية عشرة
النص على سلب العموم في شطري البيت	« الثانية عشرة

﴿ تمرين آخر يُقاس على ما سبق ﴾

عيِّن دواعي التقديم فيما يأتي

وكل امرئ يولي الجميلَ مُحبَّبٌ . ألا إلى الله تصير الأمور

زلزالٌ شديد نزل ببلاد إيطاليا . الحفاظَ قد نبذ الناسُ .

إلى الوالدين تُسيء وأنت لا تجهل نعمتهما عليك . جميلك تممْ . ربح

عظيم أصابه تجار القطن هذا العام . نشأ الانسان طفلا ثم يكون

يافعاً ثم شاباً ثم كهلاً ثم شيخاً ثم هرماً ثم يموت ثم يعود الى الارض التي خُلقَ منها . وفي تعبٍ من يحسدُ الشمسَ ضوءها

إذا نطق السَّفيه فلا تُجبهُ * فخيرٌ من إجابته السكوتُ

شيآن لا تَصلحُ الدنيا بغيرهما * المالُ يَصلحُ منه الحالُ والولدُ

ما أنت بالسَّبب الضَّعيف

وإنما يُدعَى الطبيب لشدّة الأوصاب

أعندي وقد مارستُ كلَّ خفيّة * يُصدّق واشٍ أو يُخيّبُ سائل

ارضَ من الدّهر ما أتاك به * ما كلَّ يوم يَصفُوا لك الحلَبُ

﴿ الدرس التاسع ﴾

(في القصر)

(اسئلة) ما هو القصر (١) . الى كم ينقسم القصر (٢) .

---

(١) القصر معناه في اللغة الحبس وفي الاصطلاح كما رأيت في الكتاب

(٢) ينقسم القصر باعتبار غرض المتكلم الى حقيقي واضافي • وينقسم باعتبار حال المقصور الى قصر صفة على موصوف وقصر موصوف على صفة • سواء ذلك في الحقيقي والاضافي • وينقسم باعتبار حال المخاطب الى قصر إفراد وقصر قلب وقصر تعيين وذلك

ما الفرق بين القصر الحقيقي والاضافي[١] . ما الفرق بين قصر الصفة على الموصوف وقصر الموصوف على الصفة[٢] . كم قسما القصر الاضافي باعتبار حال المخاطب . ما الفرق بين

في الاضافي فقط (١) القصر الحقيقي يكون بحيث لا يتجاوز المقصور ماقصر عليه الى غيره نحو لامعبود بحق الا الله فهو يفيد قصر العبادة بحق على الله فقط دون غيره • وهو اما ان يكون حقيقياً حقيقة كما رأيت او حقيقياً ادعاءً نحو لاشجاع في المدينة الا علي • والفرق بينهما ان الاول منظور فيه الى الحقيقة في ذاتها • والثاني مبني على المبالغة بفرض ان ما عدا المقصور عليه معدوم لايعتد به أبداً (٢) الفرق بينهما ان قصر الصفة على الموصوف يكون بتقديم الصفة نحو مامجتهد الا زيد • وقصر الموصوف على الصفة يكون بتقديم الموصوف نحو مازيد الا عالم • والمراد بالصفة مايشمل الفعل والظرف والجار والمجرور واسم الفاعل واسم المفعول والمنسوب والصفة المشبهة (فائدة) قصر الموصوف على الصفة من الحقيقي أي تخصيصه بها عزيز لايكاد يوجد نحو ما زيد الا شاعر أي لايتصف بغير الشعر (تنبيه) يقع القصر بين المبتدا وخبره وبين الفعل وفاعله وبين الفعل والمفاعيل الا المفعول معه وبين الفعل والحال • ولا يصعب عليك التمثيل لكل ماذكر

قصر الافراد والقلب والتعيين [١] . ماهي طرق القصر [٢]

---

(١) قصر القلب تخاطب به من يعتقد عكس ماتقول فكأنك تقلب عليه اعتقاده كقولك انما زيد عالم (لمن يعتقد انه جاهل) قصر الافراد تخاطب به من يعتقد الشركة . كقولك مازيد الا شاعر (لمن يعتقد انه شاعر وناثر) ـ وقصر التعيين تخاطب به من يتردد بين شيئين فاكثر كقولك مازيد الا تاجر (لمن تردد بين كونه تاجراً وزارعاً وصانعاً مثلاً) (٢) طرق القصر كثيرة . لكن المعتد بها هنا أربعة وهي

(١) النفي والاستثناء . ويكون المقصور عليه حينئذ ما بعد اداة الاستثناء

(٢) انما « « عليه مؤخراً وجوباً

(٣) العطف (١) بلا « « عليه مقابلا لما بعدها

(ب) بلكن (ج) ببل « « عليه مابعدها

(٤) و تقديم ماحقه التأخير « « « المقدم

وهناك طرق غير اصطلاحية . منها

ضمير الفصل نحو ان الله هو الرزاق — وتعريف ركني الاسناد نحو وربك الغفور — والتصريح بلفظ (فقط) او (لا غير) او (وحده)

(تنبيهات) الاول ان كان المبتدا والخبر معرفين بأل فالثاني هو المقصور عليه — وان عرف الخبر بها فقط فهو المقصور . وفي ضمير الفصل يكون المقصور ما بعد الضمير

(الثاني) قصر الفعل على فاعله او على احد معمولاته يعتبر قصر

قال فال حال

أمثلة الكتاب	نظائرها
لا كاتبٌ في المدينة إلا عليٌّ (١)	ما كاملٌ الا الله
ما عليٌّ إلا قائم (٢)	ما سحبانُ إلا فصيح
لا فارسٌ إلا عليّ	لا شاعر إلا ابن هاني ء (٣)
وما محمدٌ إلا رسول (٤)	ما المتنبي الا حكيم

صفة على موصوف . الا مع المفعول لاجله والحال

والقصر في الجملة الاسمية يكون فيه المبتدا هو الموصوف والخبر هو الصفة غالباً

(الثالث) انه لايجتمع العطف مع الاستثناء فلا تقول مازيد الا شاعر لاناثر

(الرابع) ان تقديم ماحقه التأخير يشترط فيه أن يكون مما يصح تقديمه في النحو

(الخامس) ان تقديم ماحقه التأخير يستدل منه على القصر بحسب الذوق لابحسب الوضع

(١) هذا المثل يفيد تخصيص الكتابة بعليّ وأنها لاتتجاوزه الى غيره من اهل المدينة (٢) هذا يفيد تخصيص علي بالقيام بحسب الاضافة الى شيء آخر وهو القعود لابحسب الحقيقة (٣) ابن هانيء من فحول شعراء الاندلس وهذا المثل مع نظيره ينطبق عليهما قول الشاعر

ان تكن فارساً فكن كعليّ   او تكن شاعراً فكن كابن هاني

(٤) من القرآن بسورة آل عمران . وهو يفيد أنه لايتجاوز الرسالة الى

إنْ هذ إلا ملك كريم (١) | إنْ أنت إلا بليغ
إنما الفاهمُ عليّ | إنما الدنيا كطيف خيال
أنا ناثرٌ لا ناظمٌ (٢) | الحياةُ دارُ ضيافة لا دارُ إقامة
ما أنا حاسبٌ بل كاتبٌ (٣) | ما أنتَ صديقٌ بل شقيقٌ
إياك نعبُدُ (٤) | وفي السَّماء رزقُكمْ

(تمرين وجوابه)

بيِّن نوعَ القصر وطريقه فيما يأتي

(١) لا قوة الا بالله (٢) ولله ما في السموات وما في الارض (٣) ان الله هو اللطيف الخبير (٤) ما أنا ظاعنٌ بل مقيم (٥) العلمَ أطلبُ (٦) إنْ أنت إلا نذيرٌ (٧) انما

التبري من الموت فلا ينافي انه متصف بغير الرسالة كالصحة واللون والشجاعة والعلم وغير ذلك من الصفات الانسانية

(١) من القرآن بسورة يوسف • وإن حرف نفي

(٢) (لا) تكون دائماً بعد الاثبات كما في هذا المثال

(٣) بل تقع دائماً بعد النفي كما رأيت

(٤) من القرآن بفاتحة الكتاب والقصر هنا حاصل بتقديم ما حقه التأخير وهو المفعول به

الأعمال بالنيّات (٨) لا يعلم السّرَّ والنّجْوى إلاّ الله (٩) هذا مُعَلِّم لا متعلمٌ (١٠) انما يعرف الفضلَ من الناس ذَوُوهُ

(الجواب)

الجمل مرتّبة	نوع القَصر	طريقه
الجملة الاولى	حقيقي صفة على موصوف	النفي والاستثناء
« الثانية	« « « «	تقديم ماحقه التأخير
« الثالثة	« موصوف على صفة	توسط ضمير الفصل
« الرابعة	اضافي « « «	العطف ببَلْ
« الخامسة	« صفة على موصوف	تقديم ماحقه التأخير
« السادسة	« موصوف على صفة	النفي والاستثناء
« السابعة	« « « «	إنّما
« الثامنة	حقيقي صفة على موصوف	النفي والاستثناء
« التاسعة	اضافي موصوف على صفة	العطف بلا
« العاشرة	حقيقي صفة على موصوف	إنّما

﴿ تمرين آخر يقاس على ما سبق ﴾

وضّح نوع القصر وطريقه فيما يأتي

والله المستعان على ما تَصفون . لا يعلم الغيبَ الا اللهُ هذا إمامٌ لا مأموم . ما شاعر الا البُحتُري . انما ابو العلاء المعري حكيم . ما فيلسوف الا ابن سينا . لله دَرُّكَ . انما يخشى اللهَ من عباده العلماء . للناس فيما يعشقون مذاهب . ان الله هو السميع البصير . ما الناس إلا مع الدنيا وصاحبها الدين المعاملة . عند الامتحان يُكرم المرء او يُهانُ . والله الغني وأنتم الفقراء .

﴿ الدرس العاشر ﴾

(في الفصل والوصل) (١)

(اسئلة) ما الفرق بين الفصل والوصل . هل يعتبر

---

(١) هذا الباب من أدق ابواب علم المعاني لما فيه من التفاصيل بين الجمل وما يتعلق بها من الخبر والانشاء والمناسبة وغيرها — وقدموا الفصل لأنه الأصل . وأخروا الوصل لأنه عارض بزيادة حرف العطف

العطف بغير الواو [١] ماهي المواضع التي يجب فيها الوصل [٢] ما هو الجامع [٣] ما هي المواضع التي يجب فيها الفصل .

---

(١) يصح العطف بغير الواو من الحروف التي تفيد التشريك في الحكم ولكن جعلوا الكلام هنا قاصراً على الواو خاصة لانها للربط والجمع المطلق وايضاً لان غير الواو من حروف العطف لا يشترط فيه مايشترط في الواو من حيث وجود الجامع والمناسبة بين الجملتين فلايمتنع العطف به في المواضع التي امتنع فيها العطف بالواو ولكنه لا يسمى وصلا بل يبقى على تسميته عطفاً عند النحاة فلا بحث عنه هنا

(٢) يجب الوصل في ثلاثة مواضع (الاول) أن تتفق الجملتان في الخبرية او الانشائية مع وجود المناسبة التامة بينهما وعدم المانع من العطف . نحو كتبت الدرس وحفظته ونحو اجتهد في الدروس وأطع معلميك ويسمى التوسط بين الكمالين

(الثاني) أن تختلف الجملتان خبراً وانشاء وفي الفصل ايهام وخروج عن المقصود نحو (لا) وأيدك الله فان ترك الواو يفيد الدعاء عليه مع ان الغرض الدعاء له

(الثالث) ان تشترك الجملة الثانية مع الاولى في الاعراب نحو زيد يقول ويفعل (٣) الجامع اما عقلي او وهمي او خيالي (فالعقلي) ان يكون بين الجملتين اتحاد في المسند اليه او في المسند اوفي قيدمن قيودهما نحو بكر يصوم ويصلي . ونحو يجتهد خالد وعلي . ونحوزيد

ما الفرق بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع . ما الفرق بين شبه كمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع . ما الفرق بين التوسط بين الكمالين في الوصل والفصل (١) ما هو المانع (٢) متى

الشاعر كاتب وعلي الشاعر خطيب

او تماثل في المسند اليه او في المسند او في قيد من قيودهما نحو زيد كاتب واخوه تاجر

(والوهمي) ان يكون بين الجملتين شبه تماثل كلوني البياض والصفرة كقولك الدرهم ابيض والدينار اصفر او تضاد وهو اجتماع امرين بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والقيام والقعود او شبه التضاد كالسماء والارض والرأس والرجل (والخيالي) ان يكون هناك تقارن في الخيال سابق على الوصل كالكتاب والدفتر والدرس والشرح في خيال التلميذ . والقلم والدواة في خيال الكاتب والسيف والرمح في خيال الفارس وهلم جرا

(١) التوسط بين الكمالين في الوصل ان تتفق الجملتان خبراً او انشاء مع وجود المناسبة وعدم المانع من العطف نحو كلوا واشربوا والتوسط بين الكمالين في الفصل ان يتفق الجملتان خبراً او انشاء مع وجود المناسبة ولكن هناك مانع من العطف حيث لا يقصد تشريكهما في الحكم نحو انما انت تاجر . اخوك زارع . فعدم قصد تخصيص الأخ بالزراعة منع من الوصل والتشريك في الحكم (٢) المانع قسمان مانع خارجي وهو ما يمكن دفعه والاحتراز منه كما في شبه كمال الانقطاع

يجب وصل جملة الحال بالجملة التي قبلها ومتى يجب فصلها عنها(١)

نظائرها	أمثلة الكتاب
جاء الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ(٢)	إنّ الأبرارَ لفي نعيم وإن الفُجّار لفي جحيم(٣)

ومانع ذاتي وهو مالا يمكن دفعه والاحتراز منه كما في كمال الانقطاع

(١) يجب وصل جملة الحال بما قبلها اذا خلت من ضمير يربطها بصاحبها نحو جاء زيد والشمس طالعة

ويجب فصلها في ثلاثة مواضع

(الاول) اذا كان فعلها ماضياً ووقع قبل أو التي للتسوية اووقع بعد إلا نحو لأمدحن المعلم غاب او حضر ـ ونحو الرئيس لم يتكلم الا قال خيراً

(الثاني) اذا كان فعلها مضارعاً مثبتاً او منفياً بلا او ما . نحو أقبل المعلم يضحك . ونحو مالك لاتجتهد

ونحو عهدتك ما تصبو الى الراحة

(الثالث) اذا كانت جملة اسمية واقعة بعد حرف عطف او مؤكدة لمضمون ماقبلها . نحو فجاءهم بأسنا بياتاً او هم قائلون . ونحو هو الحق لاشك فيه

(٢) الجامع بين الجملتين وهمي لان بينهما شبه التضاد وهذا المثل من القرآن بسورة الاسراء . وزهق اي بطل والباطل الكفر

(٣) وصلت الجملة الثانية بالاولى لوجود المناسبة بينهما بشبه

فليَضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً (١)	ولاَ تجسَّسُوا ولا يغتَب بعضُكم بعضاً (٢)

التضاد فالجامع وهمي . وهذا المثل من القرآن بسورة الانفطار . والمعنى ان الابرار اي المؤمنين الصادقين في ايمانهم لفي نعيم اي جنة يتنعمون فيها جزاء لهم على صدق ايمانهم . وان الفجار اي الكفار لفي جحيم اي نار محرقة يصلونها جزاء لهم على كفرهم

(١) الجامع بين الجملتين وهمي فان بينهما التضاد وهذا المثل من القرآن بسورة التوبة . والمعنى فليضحكوا قليلاً في الدنيا وليبكوا كثيراً في الآخرة . والجملتان هنا متفقتان في الانشائية كما ان الجملتين في المثالين السابقين متفقتان في الخبرية (فائدتان) الاولى من المستحسن ان يتفق الفعليتان في نوع الفعل وان يتفق الاسميتان في نوع المسند من حيث كونه مفرداً او جملة او شبه جملة كما رأيت في الامثلة المتقدمة

(الثانية) ان العبرة في الاتفاق والاختلاف في الخبرية والانشائية بالمعنى لا باللفظ فنحو مات زيد رحمه الله . بينهما فصل لا وصل لاختلافهما خبراً وانشاء فان جملة رحمه الله خبرية لفظاً انشائية معنى بالدعاء (٢) من القرآن بسورة الحجرات والجملتان انشائيتان والجامع بينهما عقلي . والمعنى لا تتبعوا عورات الناس ولا تبحثوا عن معايبهم

(لا) وشفاك الله [1] | (لا) وجعلني الله فداءك

أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين [2] | أعطاه ما يستحق أعطاه ألف دينار

فوسوس اليه الشيطان قال يا آدمُ هل أدلك على شجرة الخلد [3] | نصحتُه قلتُ له استقمْ

(١) الجملة الاولى هي (لا) الجوابية القائمة مقام جملة خبرية معلومة من السياق . والجملة الثانية شفاك الله وهي انشائية ووصل بينهما وان اختلفتا لكون الفصل يوهم خلاف مقصود المتكلم (٢) الجملة الثانية وهي قوله امدكم بأنعام وبنين بعض من قوله امدكم بما تعلمون لان ما يعلمونه يشمل هذه الامور المذكورة وغيرها فالجملتان بمنزلة قولك اعجبني زيد وجهه. وهذا المثل من القرآن بسورة الشعراء . امدكم اي انعم عليكم. والأنعام هي الابل والبقر والغنم. والجنات هي البساتين والعيون الأنهار

(٣) فصلت الجملة الثانية وهي قال يا آدم هل ادلك عن الاولى وهي وسوس الشيطان لأن الثانية بيان للاولى

فان الثانية بمنزلة عُمر من قولك جاء ابو حفص عُمر . فهي توضيح للاولى وهذا المثل من القرآن بسورة (طه)

وشجرة الخلد هي شجرة الحنطة وقيل هي شجرة الكرم .

فمهل الكافرين أمهلهم رُوَيداً (١)	أراك عَصِيّ الدمع شيمتُك الصبر
لاتسأل المرء عن خلائقه (البيت) (٢)	وأقسطوا إنّ الله يحبّ المقسطين (٣)
وقال رائدهم (البيت) (٤)	واصبروا انّ الله مع الصابرين (٥)

وسميت شجرة الخلد لأنه يخلد من يأكل منها(١) فجملة أمهل مؤكدة لجملة مهل ومقررة لمعناها فهما معاً بمنزلة قولك جاء زيد زيد من التوكيد اللفظي • وهذا المثل من القرآن بسورة الطارق

وامهلهم اي أنظرهم الى وقت ورويداً اي قليلاً وهو مصدر مؤكد لمعنى الفعل وهو تصغير ارواد على سبيل الترخيم

(٢) الفصل في هذا البيت لاختلاف الجملتين خبراً وانشاء فان الاولى انشائية بالنهي والثانية خبرية • والخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة والعادة • ومعنى البيت ظاهر (٣) الفصل في هذا المثل لاختلاف الجملتين خبراً وانشاء. وهو من القرآن بسورة الحجرات ومعنى اقسطوا اعدلوا

(٤) سبب الفصل في هذا البيت اختلاف الجملتين خبراً وانشاء فان أرسوا انشائية طلبية بالأمر . ونزاول خبرية • ومعنى البيت قال زعيمهم اوقفوا السفينة نباشر الحرب ولا تخافوا الموت فلكل اجل كتاب. قال الشاعر المتنبي

واذا لم يكن من الموت بُد   فمن العجز أن تكون جبانا

(٥) هذا المثل من القرآن بسورة الانفال

عليٌّ كاتبٌ. الحمام طائر	أنتَ مُنصفٌ. البَرْدُ شديد
جزى الله الشدائد (البيت)(١)	وما أُبرئ نفسي. إنّ النفس لأمّارة بالسوء(٢)
وتظن سلمى (البيت)(٣)	يزعم صديقي أني أبغضه أراه مخطئاً في زعمه
واذا خلوا إلى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم(٤)	إنما زيد شاعرٌ أخوه ناثرٌ

---

(١) جرى الكتاب على ان سبب الفصل في هذا البيت شبه كمال الاتصال وهو ان جملة عرفت جواب عن سؤال نشأ من قوله جزى الله الشدائد — والحق ان الفصل هنا لكمال الانقطاع حيث اختلف الجملتان خبراً وانشاء — فان الاولى انشائية بالدعاء. ومعنى البيت ظاهر (٢) من القرآن بسورة يوسف — وسبب الفصل شبه كمال الاتصال. والمعنى وما أنزه نفسي عن الزلل فان النفوس بطبيعتها كثيرة الأمر بالسوء(٣) بين الجملة الاولى والثانية مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين في المعنى لان معنى اراها اظنها لكنه ترك العطف لئلا يتوهم انه معطوف على ابغي فيكون من مظنونات سلمى . ومعنى البيت ظاهر (٤) بين الجملة الاولى وهي

﴿ تمرين وجوابه ﴾

بيّن أسباب الفصل والوصل فيما يأتي

تنبيه — قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين مفصّلاً بالحاشية فراجعه

(١) استغفِروا ربّكم . إنّه كان غفّارا (٢) يأيها الذين

قالوا وبين الثانية وهي الله يستهزىء بهم مناسبة وهما متفقتان ايضاً في الخبرية ولكن لما كانت الاولى معلقة على شرط وهو قوله خلوا الى شياطينهم خيف من العطف لئلا يحصل تشريك الجملتين في هذا الشرط وليس الغرض كذلك

(تنبيه) كل جملتين بينهما فصل او وصل وضعنا لك وسطهما نقطة تفصلهما عن بعضهما ليسهل المأخذ ويتم النفع

(١) فصلت الجملة الثانية عن الاولى لاختلافهما خبراً وانشاء فبينهما كمال الانقطاع ،

(٢) فصلت الجملة الثانية عن جملة الندا لما بينهما من شبه كمال الاتصال (فائدة) كل جملة تذكر مع جملة النداء فان كانت انشائية فيكون الفصل بينهما لشبه كمال الاتصال كما في هذا المثال — وان كانت خبرية

آمنوا. استعينوا بالصّبر والصلاة. (١) تأهَّبْ أخي للامتحان. ذاكِرْ كلَّ الدروس (٢) يزعم أخوك. أني كسلان. أراه مُخْطئاً في زعمه (٣) أيها الانسانُ. صبراً على الشدائد

(٤) فما الحداثةُ عن حلمٍ بمانعة * قد يُوجد الحلم في الشُّبان والشِّيب

(٥) سألتُ الناسَ عن خلٍّ وفيٍّ * فقالوا ما إلى هذا سبيلُ

فيكون الفصل بينهما لكمال الانقطاع نحو قوله (كل امرىء يا عمرو حاصد زرعه)

(١) الفصل هنا لكمال الاتصال فان الثانية بيان للاولى

(٢) الفصل هنا لشبه كمال الانقطاع لوجود ثلاث جمل يصح عطف الثالثة منها على الاولى ولا يصح عطفها على الثانية

(٣) الجملة الثانية وهي المركبة من المصدر النائب عن فعل الأمر والضمير المستتر فصلت من الجملة الاولى الندائيـة لما بينهما من شبه كمال الاتصال فان الثانيـة جواب عن سؤال نشأ من الاولى

(٤) بين الشطرين فصل لان الجملة الثانية جواب عن سؤال نشأ من الاولى فبينهما شبه كمال الاتصال كسابقتيهما

(٥) بين شطري هذا البيت فصل للسبب المتقدم

(١) ظلَّ يسعَى إلى المعَالي بجدّ * والعـلا لا تنال الا بكدِّ

(٢) كفى حزناً أني أَروحُ وأغتدي

ومالِيَ من مالٍ أصون به عرضي

(٣) يهوى الثناء مبرّزٌ ومقصّرٌ * حبُّ الثناء طبيعةُ الانسانِ

(٤) كفى زاجراً للمرء أيامُ دهرِه

تَرُوح له بالواعظات وتغتـدي

(٥) إنما المرء بأصغريه * كل امرئ رَهنٌ بما لديه

---

(١) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الخبرية مع المناسبة وعدم المانع من العطف

(٢) بين الجملتين وصل للسبب المتقدم

(٣) بين الجملتين فصل لأن الثانية جواب عن سؤال نشأ من الاولى فبينهما شبه كمال الاتصال

(٤) بين جملتي كفى وتروح فصل لكمال الاتصال فان الثانية بيان للاولى وبين جملتي تروح وتغتدي وصل لاتفاقهما في الخبرية مع المناسبة وعدم المانع من العطف

(٥) بين شطري البيت فصل لكمال الانقطاع اذ لا مناسبة بينهما

(تمرين آخر وجوابه)

بيّن أسباب الفصل والوصل فيما هو آت

(تنبيه) — قد جئنا لك بجواب هذا التمرين مختصراً بالحاشية فراجعه

(١) والله يعلم وأنتم لا تعلمون (٢) لكلّ مقام مقَال وخيرُ القول ما وافق الحال (٣) يأيها الوطن العزيز لك البقَاء (٤) إنما أَنتَ مُنذر ولكلّ قوم هادٍ . اللهُ يَعلَم ما تحمل كلُّ أُنثى (٥) فقلت له ارحَل لا تُقيمنّ عندنا (٦) تَعلَّم فليس

---

(١) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الخبرية مع المناسبة

(٢) بين الجملتين وصل للسبب المتقدم وعدم المانع .

(٣) جملة لك البقا خبرية لفظاً انشائية معنى لأنها دعائية فبينها وبين ماقبلها فصل لشبه كمال الاتصال

(٤) بين جملتي انما انت منذر والله يعلم توسط بين الكمالين لان بينهما مناسبة • ولكن المانع من الوصل هوان الجملة الاولى فيها قصر بانما والثانية مجردة منه

(٥) بين الجملتين فصل لكمال الاتصال فان الثانية وهي قوله (لاتقيمن عندنا) بدل من الاولى او توكيد لها في المعنى

(٦) بين الجملتين فصل لكمال الانقطاع .

المرء يُولد عالما (١) شرحتُ صدرَ خالد أخبرتُه بنجاحه في الامتحان (٢) ساعدني الامير رعاه الله (٣) تزوَّد من التقوى فانك فانٍ (٤) صبرتُ فكان الصبر خيرَ مَغَبَّة

(٥) سكتُّ عن السفيه فظنَّ أنّي * عَيِيتُ عن الجواب وما عَيِيت

(٦) إنما الدنيا فناءٌ * ليس للدنيا ثُبوت

(٧) اخطُ مع الدهر إذا ما خطَا * وَاجرِ مع الدهر كما يَجري

---

(١) الفصل هنا لكمال الاتصال فان الثانية بيان للاولى

(٢) الفصل هنا لكمال الانقطاع فان الاولى خبرية والثانية انشائية طلبية بالدعاء

(٣) الفصل هنا لكمال الانقطاع ايضاً

(٤) الفصل هنا لشبه كمال الاتصال

(٥) الفصل لشبه كمال الاتصال ايضاً

(٦) يصح ان يكون سبب الفصل هنا كمال الاتصال وهو الأقرب باعتبار ان الثانية توكيد او بيان للاولى • ويصح ان يكون سبب الفصل التوسط بين الكمالين باعتبار ان الاولى فيها قصر والثانية مجردة منه وبينهما مناسبة ولكن هذا بعيد لان بين الجملتين اتحادا تاما في المعنى

(٧) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الانشاء مع المناسبة وعدم المانع من العطف

(١) أَدبُ الكبيرِ من التعبْ * كِبر الكبيرُ عن الأدبْ

(٢) يقولون إني أحمل الضيم عندهم

أعوذ بربيّ أن يُضام نظيري

(٣) اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

ولا تكُ بالتّرداد للرأي مُفْسدا

(٤) اذا ما ساقطٌ أثْرَى تعدّى * وأنكرَ قبل كلّ الناس نَفْسَه

(٥) حُكم المنيّة في البريّة جاري * ما هذه الدنيا بِدار قرار

---

(١) الفصل هنا لكمال الاتصال

(٢) الفصل هنا لشبه كمال الانقطاع فان في البيت ثلاث جمل يصح عطف الثالثة منها على الاولى ولا يصح عطفها على الثانية وقد رسمنا لك خطاً تحت كل جملة من الثلاث

(٣) بين الجملتين وصل لاتفاقهما في الانشاء مع المناسبة وعدم المانع من العطف

(٤) بين تعدى وانكر وصل لاتفاقهما في الخبرية

(٥) يصح ان يكون سبب الفصل بين شطري البيت كمال الاتصال باعتبار أن الجملة الثانية توكيد للاولى في المعنى وهو الاقرب لان الثانية هنا توكيد للاولى ويصح ان يكون الفصل لشبه كمال الاتصال باعتبار أن الثانية جواب عن سؤال نشأ من الاولى وهذا بعيد

(١) أَقِي بمالي عِرْضي لا أُدَنِّسه

لا بَارَكَ اللهُ بعد العِرْض في المال

(٢) السيفُ أصدقُ إنباءً من الكتب

في حدِّه الحدُّ بينَ الجدِّ واللعِبِ

﴿ تمرين آخر يُقاس على سابقيه ﴾

وضّح أسباب الفصل والوصل في العبارات والأبيات الآتية

شكرتُك إنَّك للشكرِ أهلٌ . وفي النَّفس حاجاتٌ وفيك فَطانة. احتفظْ بمسائل هذا الكتاب لا تدعها تمرُّ عليك من غير أن تتدبّرها. الناس ابناء ما يحسنون — لا يفلُّ الحديد إلا الحديد. المال عاريةٌ تجيء وتذهب. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبَتْ

سألت النَدى هل أَنت حرٌّ فقال لا

ولكنني عبدٌ ليحيى بن خالد

والهمُّ يخترمَ الجسيم نحافةً * ويُشيب ناصيةَ الصبي ويُهرِمْ

ليس بعلمٍ ما يَحِي القِمَطْرُ(٣) * ما العلمُ إلاَّ ما حواه الصَّدْرُ

---

(١) الفصل هنا لشبه كمال الاتصال وهو الأنسب

(٢) الفصل هنا لشبه كمال الاتصال ايضاً (٣) وعاء الكتب

﴿ الدرس الحادي عشر ﴾

(في الايجاز والاطناب والمساواة[1])

(اسئله) ما الفرق بين الايجاز والاطناب والمساواة. ما هو الاخلال[2] ما الفرق بين الحشو والتطويل. ما هي دواعي الايجاز. ما هي دواعي الاطناب. كم قسما الايجاز. ما الفرق بين ايجاز القصر وايجاز الحذف[3] اذكر أقسام الاطناب ما هي أغراض التكرير. ماهو الاعتراض[4] ماهو التذييل وإلى كم ينقسم. ما هو الاحتراس

---

(١) قدم المساواة لانها مقياس يقاس عليه الايجاز والاطناب لأن الانسان لايتعقلهما الا بتعقل المساواة فما نقص عن حد المساواة بدون إخلال فايجاز. وما زاد عنه لفائدة فاطناب لان الموجز انما يكون موجزاً بالنسبة الى كلام ازيد منه والمطنب يكون مطنباً بالنسبة لكلام انقص منه (٢) الاخلال ان يؤدى المعنى بعبارة ناقصة عنه مع عدم وفائها بالغرض كما رايت في مثال الكتاب (٣) إيجاز القصر أن تؤدي العبارة القصيرة معاني كثيرة من غير حذف بأن تكون من جوامع الكلم نحو (من جد وجد — لاتعانده من اذا قال فعل — العدل أساس الملك) وايجاز الحذف يكون بحذف شيء من العبارة. ويستدل على المحذوف بالعقل او العادة او المقام (٤) الاعتراض ان يؤتى في

نظائرها	أمثلة الكتاب
ولا يحيق المكر السيء الا بأهله (٢)	وإذا رأيتَ الذين يخُوضُون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره (١)
فاصدَع بما تؤمَر (٤)	قفا نبكِ من ذِكرَى حبيب ومَنزِل (٣)
احذرْ محلَّ السوءِ لا تنزِل به	ربِّ إني وَهَنَ العظمُ منّي واشتعَلَ الرأسُ شيباً (٥)

أثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لامحل لها من الاعراب لنكتة (فائدة) يقع الاعتراض بين المسند والمسند اليه وبين مايتعلق بهما من المفاعيل والحال والتوابع (١) من القرآن بسورة الانعام والمعنى واذا رايت الذين يتعرضون للقرآن بالاستهزاء فاجتنبهم ولا تجالسهم حتى يتعرضوا لحديث غيره وهذا المثل جار على المساواة لان فيه الالفاظ على قدر المعنى (٢) من القرآن بسورة فاطر والمعنى ولايحيط المكر السيء الا بمستحقه. والمكر السيء يفعل بالعبد مايهلكه

(٣) هذا المثل صدر بيت هو مطلع معلقة امرئ القيس

(٤) من القرآن بسورة الحجر والمعنى اجهر يا محمد بما امرت به وأمضه وهذا المثل ثلاث كلمات اشتملت على واجبات الرسالة

(٥) من القرآن بسورة مريم والمعنى ضعف جميع عظمي وانتشر

وألفى قولها كذباً وميناً[1] | من علم الدهر هذا الجود والكرما
وأعلم علم اليوم والأمس قبله[2] | ولا فضل فيها للشجاعة والندى (البيت)[3]

الشيب في رأسي كما ينتشر شعاع النار في الحطب ومعنى العبارة بطريق الايجاز شخت (١) المين هو الكذب والمثل عجز بيت . وصدره (وقددت الأديم لراهشيه) قددت قطعت. والاديم الجلد. والراهشان عرقان في باطن الزراعين اذا فصد المرء منهما مات لساعته . والضمير المستتر في ألفى يعود الى رجل يسمى جذيمة الابرش . والضمير في قولها يعود الى امرأة تسمى الزباء . وقصتهما مشهورة . وملخصها

أن جذيمة قتل ابا الزباء فسكتت الزباء حتى تقوى ملكها فبعثت اليه بأن ملك النساء لايخلو من ضعف فاردت رجلا حكيما أضيف اليه ملكي واتزوجه فلم اجد كفوءاً غيرك فصدقها واقدم اليها غير مستعد للحرب ناسياً ثأر ابيها وقد أعدت لأخذه فرساناً فلما حضر أحاطوا به فادخلته بيتها وأمرت بشد عضديه وقطع راهشيه ووضعت تحتهما اناء يسيل فيه الدم فاسترسل به الدم حتى مات

(٢) هذا المثل صدر بيت من معلقة زهير وعجزه (ولكنني عن علم مافي غد عمي) . ولفظة (قبله) حشو لانها مفهومة من الامس فهي زائدة زيادة متعينة . ولنا ان نعتبر ان الامس بدخول ال الاستغراقية يشمل كل أمس فخصصه بقوله قبله . وعلى هذا الاعتبار لايكون في الكلام حشو (فائدة) كل من الحشو والتطويل معيب مخل ببلاغة الكلام فاجتنبه (٣) هذا المثل صدر بيت للمتنبي وعجزه

ولكم في القصاص حياةٌ (١)	كلّ امرئٍ يحصدُ ما زرع
فقلتُ يمينُ الله (البيت) (٢)	تالله تفتأُ تذكرُ يوسفَ (٣)

(وصبر الفتى لولا لقاء شعوب (الموت) اي لافضل في الحياة للشجاعة والندى والصبر لولا الموت

فعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت لايظهر الا في الشجاعة والصبر اتيقن الشجاع حينئذ عدم الهلاك وتيقن الصابر زوال المكروه بخلاف الباذل اذا تيقن الخلود وعرف شديد حاجته الى المال دائماً فان بذله حينئذ يكون افضل من تيقن الموت وتخليف المال فقوله (والندى) حشو مفسد للمعنى

(١) من القرآن بسورة البقرة وفيه ايجاز قصر لأن الفاظه قليلة ومعانيه كثيرة . فان معناه ان الانسان متى اعتقد انه ان قتل يقتل امتنع عن القتل ولاريب ان في ذلك حياته وحياة غيره من الناس. وذلك هو أوجز كلام في هذا المعنى فاننا لو اردنا شرحه لطال بنا القول — واعلم ان ايجاز القصر يكون في جوامع الكلم كما رأيت (٢) قال ذلك البيت امرؤ القيس يخاطب ابنة قيصر الروم يريد انه لايبرح مقيماً عندها ولو لزم على ذلك قطع رأسه وأوصاله اي اعضائه فكأنه يؤثرها على حياته .وفي البيت ايجاز حيث حذف منه (لا) (٣) من القرآن بسورة يوسف اي لاتفتأ بمعنى لاتزال . ففيه ايجاز بحذف حرف وهو (لا) ايضاً فانك لاتجهل شرط أفعال الاستمرار

وإنْ يُكذّبوكَ فقد كُذِّبَتْ رُسلٌ من قبلك (١)	فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذّبوا بآياتنا فدمّرناهم تدميرا (٢)
فأرسلونِ . يوسفُ أيها الصّدّيقُ (٣)	دخلتُ المدرسةَ فنلتُ شهادةَ الدراسة الثانويّة (٤)

(١) هذا المثل من القرآن بسورة فاطر. ومعناه . وإن يكذبوك يا محمد فيما جئت به من التوحيد والبعث والحساب والعقاب فقد كذبوا رسلا من قبلك في ذلك فتأس واصبر كما صبروا فسيعاقب الله المكذبين وينصر المرسلين يوم القيامة ففي هذا المثل حذف جملة تقديرها (اصبر)

(٢) هذا المثل من القرآن بسورة الفرقان والمعنى فقلنا لموسى وأخيه هارون اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا وهم فرعون وقومه فذهبا اليهم بالرسالة والتوراة فكذبوهما فأهلكناهم اهلاكاً . وانك ترى ان المحذوف من هذا التركيب جملتان وهما (فذهبا . فكذبوهما)

(٣) هذا المثل من القرآن بسورة يوسف وتقديره فأرسلون إلى يوسف لأستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف ايها الصديق اي الكثير الصدق ففي هذا المثل حذف كثير من الجمل كما رأيت

(٤) في هذا المثل ايضاً حذف عدة جمل اذ تقديره دخلت المدرسة فتلقيت الدروس واجتهدت وانتقلت من فرقة الى فرقة ودخلت الامتحان العام واجبت على الاسئلة اجابة حسنة وتقرر نجاحي فنلت شهادة الدراسة الثانوية

﴿ أمثلة الاطناب ﴾

اجتهدوا في دروسكم واللغة العربية	ذاكرْ تراجم شعراء المعلقات وامرئ القيس
ربِّ اغفر لي ولوالديَّ ولمن دخل بيتيَ مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات (١)	أكرمت إخوتي وأخواتي ووالديَّ وأفرادَ أسرتي
أمدَّكم بما تعلمون أمدَّكم بأنعام وبنين (٢)	سَرَّ الامير خالداً أنعمَ عليه بوسام
وإنَّ امرأً دامتْ (البيت) (٣)	إنَّ تلميذاً يستقيم ويقوم بأداء الواجب نحو الرئيس والمعلمين إنَّه لحريٌ بالنجاح (٤)

---

(١) من القرآن بسورة نوح عليه السلام والمعنى ظاهر (٢) من القرآن وقد سبق معناه في مواضع الفصل. وفيه الايضاح بعد الابهام ومزية ذلك ان يدرك المخاطب المعنى في صورتين مختلفتين احداهما مبهمة والاخرى موضحة . والشيء اذا ذكر مبهماً ثم توضح كان له وقع عظيم في النفس (٣) في البيت تكرير امرءاً مرتين مرة بلفظه ومرة بالضمير العائد عليه وهذا التطويل لنكتة وهي طول الفصل هنا ومعنى البيت ظاهر (تنبيه) اذا لم يكن التكرير لنكتة فهو تطويل لا اطناب (٤) في

إنَّ من أزواجكم وأولادكم عدوّاً لكم فاحذروهم وإنْ تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفورٌ رحيم (١)	اجهدْ ولا تكسلْ ولا تكُ مُهملا
كلاّ سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون (٢)	تغاضَ عن هفوات صديقك وتجاوزْ عن سيئاته واسترْ مساويهُ

هذا المثل تكرير أيضاً كنظيره حيث تكرر تامياً مرتين مرة بلفظه ومرة بضميره (١) من القرآن بسورة التغابن وفيه تكرير بقوله تعفوا وتصفحوا وتغفروا فبين الجمل الثلاث ترادف في المعنى . والغرض من الآية الشريفة ان من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ان تطيعوهم في التخلف عن الخير كالجهاد والهجرة اذا دعت الحال فان سبب نزول هذه الآية عدم الاطاعة في ذلك. وان تعفوا عنهم في تثبيط همتكم عن ذلك الخير معتذرين بمشقة فراقكم عليهم وتصفحوا عنهم وتغفروا فان الله غفور رحيم. ونكتة التطويل هنا الترغيب في العفو (٢) من القرآن بسورة (التكاثر) والمعنى ارتدعوا عما انتم عليه من الانهماك في الدنيا ونسيان الآخرة فسوف تعلمون سوء عاقبة ذلك ثم كلا سوف تعلمون فلفظ (كلا) للردع . وقوله سوف تعلمون انذار وتخويف .

إنَّ الثمانين (البيت) (١)	أبو بكر رضي الله عنه أوَّلُ الخلفاء الراشدين (٢)
ويجعلون لله البناتِ . سبحانه ولهم ما يشتهونَ (٣)	نحنُ العربَ أقرى الناسِ للضيفِ (٤)

وفي تكريره تأكيد للانذار والتخويف

(١) جملة بلغتها معترضة بين اسم ان وخبرها لقصد الدعاء لانها جملة دعائية . وهذا البيت لعوف الشيباني يدعو فيه للمخاطب بطول العمر . ويصح ان يكون الغرض منه الدعاء عليه بضعف سمعه حتى يحتاج الى ترجمان اي مفسر ومكرر . وترجمان بضم التاء او فتحها مع ضم الجيم . او بفتح التاء مع فتح الجيم جمعه تراجم كزعفران وزعافر والواو في قوله وبلغتها اعتراضية (فائدة) اعلم ان الواو الاعتراضية قد تلتبس بالحالية فلا يميز احداهما من الاخرى الا القصد (٢) قوله رضي الله عنه جملة معترضة بين المبتدا والخبر ففي هذا التركيب اطناب بالاعتراض (فائدة) كل كلام وقع اثناءه جملة دعائية ففيه اطناب بالاعتراض كما رايت (٣) قوله ولهم مايشتهون عطف على لله البنات وتوسط بينهما (سبحانه) ففي التركيب اطناب بالاعتراض لنكتة التنزيه . وسبحانه مفعول مطلق لفعل محذوف فهو جملة . وهذا من القرآن بسورة النحل . والمعنى انهم يجعلون لله البنات . حيث يزعمون ان الملائكة بنات الله . وهو منزه عن ذلك ويجعلون لهم الابناء الذين يشتهونهم فانهم يكرهون ان يولد لهم بنات (٤) في هذا التركيب اطناب بالاعتراض

جاء الحق وزهق الباطلُ . إنّ الباطل كان زَهُوقاً (١)

ذلك جزيناهم بما كفروا . وهل نُجازِي إلاّ الكَفُور (٢)

واستغفِرُوا الله إنّ الله غفور رحيم

نجح زيد باجتهاده وما ينجح إلا المجتهدون

حيث توسطت بين المبتدا والخبر جملة الاختصاص وهي هنا معترضة لامحل لها من الاعراب . وقد تكون في محل نصب على الحال نحو انا افعل كذا ايها الرجل (١) فيه اطناب بالتذييل لأن الجملة الاخيرة تشتمل على معنى الجملة التي قبلها ومؤكدة معناها . والتذييل هنا جار مجرى المثل لأنه يقصد بالجملة الاخيرة حكم كلي منفصل عما قبله . والمثل من القرآن بسورة الاسراء وزهق اي بطل . وزهوقاً اي مضمحلا زائلا (٢) فيه تذييل بالجملة الاخيرة والتذييل هنا غير جار مجرى المثل لانه لم يستقل بافادة المراد وحده بل يتوقف على ماقبله فان معناه . هل يجازى ذلك الجزاء المخصوص الا الكفور وهذا من القرآن بسورة (سبأ) وسبأ اسم قبيلة من قبائل عرب اليمن والمثل بعض حكاية عما حصل لتلك القبيلة (ملخصها) ان الله أنعم على هؤلاء القوم ببلدة طيبة كثيرة البساتين وجعلها آية من آياته حيث لايرون فيها بعوضة ولا ذبابة ولا برغوثاً ولا عقرباً ولا حشرة من الحشرات . ويمرّ الغريب فيها وبثيابه او جسده حشرة من تلك الحشرات فتموت لوقتها وكانت ارض تلك البلدة طيبة الهواء تنبت نباتاً حسناً وتثمر ثمراً كثيراً طيباً من غير أن يدخلها سباخ فكأنها

فسقى ديارك (البيت) (١) ‖ ألا كل شيء ما خلا الله باطل (٢)

قطعة من الجنة. لكنهم طغوا وكفروا فأرسل الله عليهم سيلا عظيماً فأغرق مزارعهم وبساتينهم وذهب بأموالهم ومساكنهم وبدلهم الله بهذه النعم المتدفقة نباتاً مراً بشعاً وجعلهم في اسوأ حال. ذلك جزاؤهم بما كفروا فاسم الاشارة في المثال يرجع الى ذلك التعذيب في تلك الحادثة (فائدة) الجملة التذييلية إما ان تكون الفاظها زائدة على الفاظ الجملة قبلها كما في المثال الاول او غير زائدة كما في هذا المثال. والجملة التذييلية ايضاً اما ان تكون لتأكيد منطوق ما قبلها كالمثال الاول. فان قوله (ان الباطل كان زهوقاً) منطوق به في قوله (وزهق الباطل)

وإما ان تكون لتاكيد مافهم من الجملة التي قبلها كما في قول الشاعر

ولست بمستبق اخاً لا تلمه ‖ على شعث اي الرجال المهذب

فان الشطر الاول من البيت يفهم منه عدم وجود من هو كامل من الرجال. وقد اكد هذا المفهوم بقوله (اي الرجال المهذب) اي ليس من الرجال رجل ترضيك جميع خصاله ويعجبك كل فعاله (١) فيه احتراس بقوله غير مفسدها. فانه لما كان نزول المطر قد يترتب عليه في بعض الاحيان خراب الديار وفسادها اتى بقوله غير مفسدها دفعاً لذلك الايهام وغير منصوب على الحال من الفاعل وهو صوب الربيع. وصوب الربيع. اي نزول المطر ووقوعه في فصل الربيع. والديمة هي المطر المسترسل. واقله ثلث يوم واكثره ثمانية ايام. وتهمي اي تسيل

(فائدة) اللفظ الحاصل به الاحتراس قد يقع وسط الكلام كما رأيت وقد يقع في الآخر نحو لكل داء دواء الا الموت (٢) قوله ما خلا الله حصل

(تمرين وجوابه)

بيِّن ما جاء من العبارات الآتية بطريق الايجاز أو الاطناب أو المساواة

(١) المرء ابنُ عادته . (٢)فهمتُ الدرسَ (٣)ومَنْ أراد الآخرةَ وسَعَى لها سَعْيَهَا وهو مُؤْمن فأولئك كان سَعْيُهُم مَشكوراً (٤) أنت نَجَّحَ اللهُ لكَ الآمالَ تُحب للناس ما

به الاحتراس وباطل اي زائل • وهذا المثل صدر بيت للبيد بن ربيعة احد اصحاب المعلقات • وعجزه (وكل نعيم لامحالة زائل)

« تنبيهات تتعلق بهذا الباب » — الاول — ان الكلام يوصف بالايجاز او الاطناب باعتبار قلة حروفه وكثرتها بالنسبة الى كلام آخر مساوٍ له في اصل المعنى فيقال للاكثر حروفاً انه مطنب وللاقل انه موجز

(الثاني) ان الكلام المشتمل على الشرط والجواب ومتعلقاتهما من قبيل المساواة

(الثالث) ان حذف الفعل الذي يفسره المذكور بعده لايعد ايجازاً نحو اذا زيد اجتهد فكافئه وكذلك المحذوف في تراكيب الاغراء والتحذير والمستثنى منه • وحذف الفعل في مثل قولك صلاةً وسلاماً • كل هذا من قبيل المساواة — (الرابع) — ان الجملة اذا سبقت بغيرها فلتحكم عليها انها من قبيل الايجاز او الاطناب او المساواة أولاً باعتبار ذاتها وثانياً بالنسبة لما قبلها فلك فيها الاعتباران معاً فتنبه

تُحِبَّ لنفسك (٥) لو غيرُكَ قال هذه العبارات (٦) الأرضُ للنشيط (٧) أفيقوا من غفلتكم واستيقظوا ولا تأخذكم سِنَةٌ ولا نَومٌ عن هذا الأمر (٨) ربِّ اشرح لي صدري (٩) ياقوم اتبعون أَهْدِكم سبيلَ الرَّشَاد . يا قوم إنَّما هذه الحياةُ الدنيا متاعٌ (١٠) قررت المدرسةُ أنك أولُ تلاميذ فرقتك

(١١) جنَى ثمارَ مساعٍ كان غارسها

وصاحبُ الغرسِ أَوْلى النّاس بالثمره

(١٢) إن كنت تعلم يا نُعمانُ أنَّ يدي

قصيرةٌ عنكَ فالأيامُ تنقلبُ

(١٣) ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ

على شعَثٍ أيُّ الرّجالِ المهذَّبُ

(١٤) وما ماتَ منّا سيّدٌ حتفَ أنفِهِ

ولا طُلَّ يوماً حيثُ كان قتيل

(الجواب)

الجمل مُرتَّبة	نوعها	الجمل مُرتَّبة	نوعها
الجملة الأولى	ايجاز قصر	الجملة الثانية	مُساواة

الجمل مُرتَّبة	نوعها	الجمل مُرتَّبة	نوعها
الجملة الثالثة	احتراس	الجملة التاسعة	التكرير
« الرابعة	اعتراض	« العاشرة	ايجاز حذف
« الخامسة	ايجاز حذف	« الحادية عشرة	تذييل
« السادسة	« قصر	« الثانية عشرة	اعتراض
« السابعة	التكرير	« الثالثة عشرة	تذييل
« الثامنة	الايضاح	« الرابعة عشرة	احتراس

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

بيِّن ما في العبارات والأبيات الآتية من الايجاز والاطناب والمساواة

كلّ امرئ بما كسب رهين. كلّ شيء ينقصُ بالانفاق الاّ العلمَ . كافأتُ خالداعلى اجتهاده وما يُكافأ إلا المجتهدون احترمت الرئيسَ قمتُ اجلالاً له . خذ العفو وأمر بالعُرف وأعرضْ عن الجاهلين . أتقنتُ علوم البلاغة ومبحثَ الايجاز والاطناب والمساواة . ما حكّ جلدَكَ مثلُ ظفرِكَ . لقيتُ علياً فاعترف لي بفضلك .أوتيَ زيدٌ مالا كثيراً أوتي عشرين

الفَ دينار . خابَ زيد لاهماله وهل يَخيب الا المهملون .

إنَّ رجلاً يحرصُ على واجباته ويحافظ على الآداب مع رؤسائه واخوانه إنه لحقيق ان يتقدم ويُرفع مكاناً علياً

اذا أنت لم تشرب مِراراً على القذى
ظمئتَ وأيُّ الناس تَصفو مشاربه

وغيرُ تقيٍّ يأمرَ الناسَ بالتقى * طبيب يُداوي الناسَ وهو سقيمُ

حُكم المنية في البرية جاري * ما هذه الدنيا بدار قرار

ولولا كثرةُ الباكين حولي * على إخوانهم لقتلتُ نفسي

وما يكون مثل أخي ولكن * أُعزّي النفسَ عنه بالتأسّي

إني لأعلم واللبيبُ خبيرُ * أنّ الحياةَ وإن حرصتَ غرورُ

نموذج

(في التطبيق على جميع ما مرّ من قواعد علم المعاني)

(تمرين وجوابه)

تكلم على البيت الآتي من علم المعاني

لا يغرَّنّ امرأ عيشهُ * كلُّ عيش صائر للزوال

(الجواب)

الجملة الاولى (لا يغرنّ امرأ عيشه) انشائية طلبية بالنهي الذي قُصد منه الارشاد . المسند يغر وهو مقيد بالمفعول به والمسند اليه عيش وذُكر كلٌّ من ركني الاسناد وقدّم احدهما على الآخر على الاصل . ولا نَظَر إلى تقديم المفعول به هنا على الفاعل فان ذلك استوجبته قاعدة نحوية لأن في الفاعل ضميراً يعود على المفعول . والعبارة في ذاتها من المساواة وإن كانت إطناباً باعتبارها مع ما بعدها

الجملة الثانية (كلّ عيش صائر للزوال) خبرية اسمية تفيد الثبوت مع الاستمرار بقرينة معنوية . المسند اليه كلّ والمسند صائر . والمقصود من الخبر هنا إفادة المخاطب الحكم والعبارة من الضرب الابتدائي لخلوها من التوكيد . والذكر والتقديم جاريين على الأصل . وفُصلت هذه الجملة عما قبلها لما بينهما من كمال الانقطاع حيث اختلفتا خبراً وانشاء والجملة في ذاتها من ايجاز القصر لانها من جوامع الكلم وان كانت اطناباً بالنسبة لما قبلها لأنها تذييل مؤكد للمفهوم جارٍ مجرى المثل

ودونك القياس على ذلك في كل ما يرد عليك من الابيات والعبارات فهو نموذج عام

﴿ تمرين آخر يقاس على ماسبق ﴾

تكلم على الأبيات الآتية من علم المعاني

وإني امرؤٌ عوّدتُ نفسي عادةً * وكلُّ امرئ جارٍ على ما تعوّدا

وقد كان حُسنُ الظنّ بعضَ مذاهبي

فأدّبني هـذا الزمانُ وأهله

ولا تُظهرَنْ وُدّ امرئ قبل خبرة * وبعد بلاء المرء فاذمم أو احمدا

واعرف لجارك حقَّه * والحقُّ يعرفه الكريم

هو المال إن أمسكته أو بذلته * فحظُّك منه ما كفى الجوع والعُريا

سلي إن جهلت الناسَ عنّا وعنهمو * فليس سواءٌ عالمٌ وجهول

دعْ كلَّ ما يدعو الى فتنة * وسالمِ الناسَ تعشْ سالما

لكل داء دواءٌ يُستطبُّ به * الا الحماقة أعيتْ من يُداويها

عدوُّك من صديقك مُستفادٌ * فلا تستكثرنّ من الصحاب

ضمائر قلبِ المرء تبدو بوجهه * ويخبر عنوانُ الكتاب بما فيه

﴿ مقرر السنة الرابعة ﴾

﴿ وفيه سبعة دروس ﴾

« الدرس الاول »

(في حقيقة علم البيان والتشبيه وأقسامه والغرض منه)

(اسئلة) تؤخذ من هذا الدرس

ما هو علم البيان (١) ما هو التَّشبيه (٢) ما هي أركان التَّشبيه . ما هو وجه الشبه (٣) ما هي أداة التشبيه . متى

---

(١) البيان لغة الكشف والايضاح — واصطلاحاً قواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق (تراكيب) يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على ذلك المعنى بحيث يكون هذا اوضح من ذاك . فالمعنى الواحد مثل كرم زيد تدل عليه تارة بطريق التشبيه بأن تقول زيد كالبحر — وتارة بطريق المجاز بأن يقال لجة زيد تتلاطم امواجها — وتارة بطريق المجاز بأن يقال زيد مصوغ من معدن الجود وقس على ذلك — وموضوع هذا العلم اللفظ العربي من حيث الايراد المذكور . وواضعه ابو عبيدة • وصنف فيه كتابه المسمى مجاز القرآن — وثمرة هذا العلم الوقوف على اعجاز القرآن الكريم (٢) قدم التشبيه على المجاز لان الاستعارة التي هي جزء من المجاز أصلها التشبيه — وقدم المجاز على الكناية لان معنى المجاز جزء من معنى الكناية والجزء مقدم على الكل طبعاً (٣) وجه الشبه هو الوصف

تُفيد كأنَّ التشبيه ومتى تُفيد الشك . ما هو الفعل الذي يُنبىء عن التشبيه [١] ما هو التشبيه البليغ وما وَجهُ تسميته

الذي قصد اشتراك الطرفين فيه تحقيقاً نحو زيد كالاسد في الشجاعة فان الشجاعة محققة في كل من زيد والاسد — او تخييلا وتوهما نحو قوله (يامن له شعر كحظي اسود) فان وجه الشبه وهو السواد غير موجود في المشبه به وهو الحظ إلا على سبيل التخييل والوهم فان عادة الوهم ان يثبت غير المحقق محققا

(فائدة) وجه الشبه يجب ان يكون في المشبه به اقوى منه في المشبه . وهو إما ان يكون حسياً او عقلياً فالحسي ما يدرك باحدى الحواس بان ندركه بالبصر كالأضواء والالوان والاشكال والمقادير والحركات نحو خدّ زيد كالورد في الحمرة — او ندركه بالسمع كالأصوات نحو قولك زيد كالرعد في الصوت — او ندركه بالذوق كالمأكول والمشروب نحو قولك التفاح كالسكر في الحلاوة او ندركه بالشم كالروائح نحو قولك هذا الشيء كالمسك في الرائحة او ندركه باللمس كالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والخشونة والنعومة نحو قولك هذا الماء كالثلج في البرودة (والعقلي) هو تلك الكيفيات النفسانية والغرائز الطبيعية كالعلم والجهل والذكاء والغباوة والحلم والغضب والكرم والبخل والشجاعة والجبن والنشاط والخمول ونحوها كقولك زيد كالاسد في الشجاعة (١) الفعل الذي ينبىء عن التشبيه هو ما يفهم منه التشبيه عقلا نحو قولك زيد يحكي البدر. وعلمت اخاك

بذلك [١] كم قسماً التشبيه باعتبار وجه الشبه . كم قسماً التشبيه باعتبار الأداة . ما الفرق بين تشبيه التمثيل وغير التمثيل . ما الفرق بين التشبيه المُفَصَّل والمُجْمَل . ما الفرق بين التشبيه المُرْسَل والمؤكَّد [٢] ما الغرض من التشبيه . إلى أي طرف من طَرَفي التشبيه ترجع الأغراض . ما هو التشبيه المقلوب [٣] ما هو التشبيه الضِّمْنِي [٤]

صخراً . وحسبت بكراً أسداً (فائدة) أفعال اليقين وافعال الرجحان تدل على التشبيه كما رأيت من الامثلة غير ان الاولى تفيد قرب المشابهة وقوتها — والاخيرة تفيد بُعد المشابهة (١) سمي بذلك لانه يتخاطب به اذكياء البلغاء (٢) سمي التشبيه المرسل بذلك الاسم لانه مرسل اي مُبعد عن التأكيد الذي يفيد أن المشبه عين المشبه به — واعلم ان المؤكد اما ان يكون باقياً على حكمه نحو زيد اسد . او يكون باضافة المشبه به الى المشبه نحو قولك سكبتُ عيني غيث الدموع اي دموعاً كالغيث في الانصباب (٣) (فائدة) الأصل في التشبيه ان يشبه الشيء بما هو احسن منه او اقبح منه او يشبه الاقل بالاكثر او الأدنى بالأعلى . وعلى عكس ذلك التشبيه المقلوب وهو ان يجعل المشبه مشبهاً به والمشبه به مشبهاً ولا يحسن ذلك الا في الشيء المشهور المتعارف كما ترى في مثال الكتاب ونظيره — (٤) هو ما ليس بصريح بل يفهم طرفاه من لازم المعنى نحو قول الشاعر

نظائرها	امثلة الكتاب
كأنه علمٌ في رأسه نارُ (٢)	كأنّ الثريّا راحةٌ (البيت) (١)
كأنّك تضرب في حديد بارد	كأنك فاهم
سمعت صوتك خلته رعدا	وإذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً (٣)

لاتحسبوا أن رقصي بينكم طربٌ فالطير يرقص مذبوحاً من الألم

شُبهت الهيئة التي عليها المتكلم بالهيئة التي عليها الطير — وامثلة التشبيه الضمني كثيرة وسنأتي لك بعدة منها في التمرينات (١) المشبه الثريا والمشبه به الراحة. والثريا مصغر ثروى وهي الكثرة سميت بذلك لكثرة نجومها. وهي مركبة من سبعة انجم ستة ظاهرة وواحد خفي. والراحة واحدة الراح اي الأكف. وتشبر الدجى اي تقيس الظلام وتكيله • وتعرض اذا بدا عرضه • وبعد هذا البيت قوله عجبت لليل بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف يُرجى له انقضاء

(٢) المشبه الضمير العائد على صخر والمشبه به علم (جبل) وهذا المثل عجز بيت للخنساء في رثاء اخيها صخر صدره (وان صخراً لتأتم الهداة به) —

(٣) هذا المثل من القرآن بسورة الانسان المشبه الضمير العائد على الولدان في الجنة المذكورة في الآية قبله. والمشبه به اللؤلؤ. والاداة حسب والمعنى اذا رايتهم حسبتهم لحسنهم لؤلؤاً منثوراً من سلكه اومن اصدافه

وجعلنا الليلَ لباسا [١]

وثَغْرُهُ في صفاء (البيت) [٢]

النحو في الكلام كالملح في الطعام

هو بحرٌ في الجود

هو كالبحر كَرَماً

والريح تَعْبثُ بالغُصون (البيت) [٣]

أَقْبَلَ علينا خالد فظنّنّاه أسداً

هو في الطيش كالفراشَة

العلماء في الأرض كالكواكب في السّماء

أَنت النّسيمُ في الرّقّة

الحياة كسحابة الصيف في عدم الثبات

سكبتْ عيناي غَيْثَ الدمُوع

---

(١) من القرآن بسورة النبأ . ولباساً اي ساتراً بسواده . فهو كاللباس في الستر . المشبه الليل والمشبه به اللباس (٢) المشبه الثغر والأدمع . والمشبه به اللآلىء . والاداة الكاف . ووجه الشبه الصفاء وفي هذا مدح الثغر دون الدموع . فان وصف الدموع بالصفاء يفيد كثرة البكاء فالدمع لايكون صافياً الا بعد انغسال المنبع وزوال مايكدر الدمع ولايتأتى ذلك الا بكثرة ماينزل من العيون فيؤخذ من ذلك طول الحزن وكثرة البكاء بدليل البيت قبله وهو

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي

(٣) في قوله (ذهب الاصيل) المشبه الاصيل والمشبه به الذهب ووجه الشبه الاصفرار في كل . وفي قوله (لجين الماء) المشبه الماء والمشبه

فَإِنْ تفقِ الأنامِ (البيت) (١)	تزدحم الناس على بابه (٢) والمنهلُ العذبُ كثيرُ الزحام
كأنكَ شمس (البيت) (٣)	كأن المعلم بين التلاميذ ملكٌ بين الرعية
فيها اثنتان (البيت) (٤)	الماء كالثلج في البرودة

به اللجين • وتعبث الريح بالغصون يعني تميلها الى الاطراف والجوانب والاصيل هو الوقت من بعد العصر الى الغروب. واللجين الفضة (١) البيت للمتنبي من قصيدة يرثي بها والدة سيف الدولة وفيه تشبيه ضمني المشبه المخاطب الممدوح في هذه الحال والمشبه به المسك في حالته ايضاً ووجه الشبه امتياز كل عن اصله . وليس قوله فان المسك بعض دم الغزال هو جواب الشرط بل الجواب محذوف تقديره فلا غرابة . واما العبارة المذكورة فهي علة واحتجاج لصدق دعواه (٢) فيه تشبيه ضمني كسابقه فانه شبه حالة الرجل الجواد الذي ينسل اليه الناس من كل طريق بحالة المنهل العذب الذي يُهرع اليه للسقيا • ووجه الشبه الاهتمام بكل • والغرض هنا بيان امكان المشبه (٣) البيت للنابغة الذبياني يمدح فيه الملك النعمان بن المنذر . وفي الشطر الاول شبه المخاطب وهو الملك بالشمس وفي الشطر الثاني شبه سائر الملوك ببقية الكواكب ووجه الشبه اهمال شأن الحقير عند وجود الجليل والغرض بيان حال المشبه بأنه على اي وصف من الاوصاف (٤) شبه النياق السود بخافية الغراب والغرض بيان مقدار حال تلك النياق

إن القلوب (البيت) (١)	المشتغل بما لا طائل تحته
	كالراقم على صفحات الماء
سوداء واضحة الجبين (البيت) (٢)	وما المرء الا كالشهاب وضوئه
	نزل بساحتنا فكأنه مطر الربيع
وإذا أشار (البيت) (٣)	وإن يقولوا تسمع لقولهم
	كأنهم خشب مسندة (٤)

في السواد بمعنى ان السواد متفاوت فأبان الشاعر مداره بالتشبيه بخافية الغراب الاسحم اي الاسود . والخافية والجمع خوافي هي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت تحتهما . وقيل هي الاربع اللواتي بعد المناكب . والبيت لعنترة العبسي من قصيدة طويلة (١) شبه القلوب في حال تنافرها بالزجاجة حال كسرها . ووجه الشبه ان كلا لا يعود إلى حالته الاولى . والغرض من التشبيه تقرير حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه فانك تجد في هذا المثال من تقرير عدم العودة الى الاصل وتقوية شأن ذلك مالا تجده في غيره لان الجزم بالحسيات اتم منه بالعقليات لفرط شغف النفس بها (٢) شبه سوادها بمقلة الظبي . والغرض تزيين المشبه في عين السامع . فان سواد مقلة الظبي مستحسن طبعاً . والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٣) الغرض تشويه المشبه بكونه اذا حدث الناس يكون كالقرد أو كالعجوز التي تلطم . وكلاهما يهيج في السامع حاسة الاستهجان فيبعد قلبه عنه (٤) من القرآن بسورة المنافقين . والمعنى كأنهم في ترك التفهم خشب

وبدا الصباح (البيت) (١) | لـئن أك أسوداً فالمسك لوني (٢)

(تمرين وجوابه)

بيّن أركان التشبيه في الأبيات الآتية

(١) والشمس من بين الأرائك قد حكت
سيفاً صقيلاً في يد رعشاء

(٢) كأنَّ على قلبي قطاة تذكّرتْ * على ظمأ وِرْداً فهزّتْ جناحها

(٣) يجود بالوعد ولكنّه * يدهن من قارورة فارغه

(٤) من يهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح بميت إيلام

(٥) وكأن الجو ميدان وغى * رفعت فيه المذاكي رهجا (٣)

ممالة الى الجدار والغرض تقبيح المشبه ووصفه بالعي والغباوة المتناهيين

(١) البيت لمحمد بن وهيب الحميري من قصيدة يمدح بها المأمون * مطلعها

العذر ان انصفت متضح * وشهود حبك ادمع سفح

التشبيه هنا مقلوب لانه شبه اعلى وهو غرة الصباح بالادنى وهو وجه الخليفة ادعاء بانه الاكمل حيث قصد بان وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والضياء والغرة في الاصل بياض في جبهة الفرس قصد بها هنا بياض الصبح

(٢) هذا المثل عجز بيت من قصيدة لعنترة ومعناه ظاهر (٣) والرهج الغبار

(٦) ليس الحجابُ بمُقْصٍ عنكَ لي أَمَلاً

إنّ السماءَ تُرجّى حين تُحتجبُ

(٧) جمالُ الوجهِ مع قبحِ النفوسِ * كقنديلٍ على قبرِ المَجُوسِي

(٨) وإنّما الحقدُ كَمثْلِ النّارِ * كامِنةً في باطنِ الأحجار

(٩) وما كَمَدُ الحُسَّادِ شيئاً قصدتُه

ولكنَّه من يَزْحمِ البحرَ يغْرَق

(١٠) هو السيّفُ إن لاَيَنْتَه لاَنَ مَتْنُهُ

وحدّاهُ إنْ خاشَنْتَه خَشِنَانِ

(الجواب مع مراعاة ترتيب الابيات)

	المشبَّه	المشبَّه به	الأداة	وجه الشبَه
١	الشمس مع قيدها	السيف مع قيده	حكى	سرعة ترديد البريق
٢	خفقان القلب	القطاة مع قيدها	كأن	شدة الاهتزاز
٣	الوعد الكاذب	القارورة الفارغة	محذوفة	عدم الانتفاع بكل
٤	مَن يقبل الهوان	الميت	»	عدم التأثر
٥	الجو	الميدان مع قيده	كأن	الغبار مع الاصفرار

	المشبَّه	المشبَّه به	الأداة	وجه الشبه
٦	حجاب الممدوح	حجاب السماء	محذوفة	تحقيق الرجاء
٧	الجمال مع قيده	القنديل مع قيده	الكاف	مخالفة الظاهر الباطن
٨	الحقد	النار مع قيدها	»	ظهور الأثر بالمعالجة
٩	المتكلم	البحر	»	بُعد المنال
١٠	الضمير	السيف	»	اختلاف الأثر بالمؤثر

﴿ تمرين آخر يُقاس على ماسبق ﴾

بين اركان التشبيه في الأبيات الآتية

وكأنَّ دِجْلة إذ تلاطم موجها ٭ مَلِكٌ يُعظَّم خيفةً ويُجلُّ (١)

سَحابٌ أتى كالأمْنِ بعْدَ تخوُّفٍ

له في الثَّرى فعلُ الشِّفاءِ بمُدْنَفِ (٢)

رِضاكَ شبابٌ لا يليه مشيبُ ٭ وسُخْطُكَ داءٌ لا يعيه طبيبُ

كأنكَ من كلِّ النفوسِ مُركَّبٌ ٭ فأنتَ إلى كلِّ النفوسِ حبيبُ

---

(١) دجله بفتح الدال وكسرها نهر ببغداد وهو ممنوع من الصرف وقد تدخله أل فيقال الدجلة (٢) الثرى الارض . مثناه ثريان وثروان . والجمع أثراء . ويأتي بمعنى التراب — والمدنف

إذا الثُّريَّا اعترضتْ * عندَ طلوعِ الفجرِ
حَسِبتُها لامعةً * سبيكةً من دُرِّ

وإذا افتقرتَ إلى الذخائرِ لم تجدْ * ذُخراً يكونُ كصالحِ الأعمالِ

والنَّقعُ ليلٌ سماءٌ لا نُجومَ له * إلا الأسنَّةَ والهنديةَ البُتُرُ (١)

ركبوا على سَنَنِ الوفاودُموعُهم * بحرٌ وشدَّةُ شوقِهم ملَّاحُ

وإني جوادٌ لم يُحَلَّ لجامُهُ * ونصلٌ يمانٍ أغفلتْه الصياقلُ (٢)

﴿ تمرين آخر وجوابه ﴾

بيِّن أركان التشبيه وأقسامه والغرض منه في الأبيات الآتية

الخِلُّ كالماءِ يُبدي لي ضمائرَه * مع الصفاءِ ويُخفيها مع الكدرِ (٣)

المريض الذي ثقل ودنا من الموت (١) النقع هو الغبار . ويطلق أيضاً على الماء المستنقع . والجمع نقاع وانقع . والأسنة جمع سنان وهو نصل الرمح . والهندية السيوف . والبتر السيوف القاطعة (٢) جواد اي فرس يجود في سيره ويسرع ويحلى مضارع ماضيه حلى الشيء بمعنى زخرفه . وحذفت الفه في المضارع للجازم . والنصل بمعنى حد السيف وهو المراد هنا ويمان اي من صنع اهل اليمن وكان ذلك هو المعول عليه من السيوف . وأغفلته بمعنى اهملته . والصياقل هم الذين يجلون السيوف ويزيلون ما عليها من الصدأ (٣) شبه الخل بالماء

تحسين مجمل مرسل وصبغُ شقائق النعمانِ يحكي * يواقيتاً نُظمنَ على اقترانِ (١)

كأنَّ سوادَ الليلِ والفجرُ ضاحكٌ

يلوحُ ويخفى أسودُ يتبسمُ (٢)

ووجه الشبه قوله يبدي لي ضمائره الى آخر البيت • وهو تشبيه تمثيل لان الوجه منتزع من متعدد • مفصل لذكر الوجه • مرسل لذكر الأداة • الغرض منه بيان تقرير حال المشبه في ذهن السامع (١) الصبغ اللون • وشقائق النعمان نبات وهو اسم جنس جمعي واحدته شقيقة • وهذا النبات نوعان كل واحد منهما احمر الزهر مبقع بنقط سوداء كبيرة غير أن زهر أحدهما ارقّ من الآخر • يحكي بمعنى يشبه • اليواقيت جمع ياقوت من الجواهر وهو حجر كريم صلب رزين صاف شفاف مختلف الالوان بين أحمر وأصفر واخضر وازرق • الواحدة منه ياقوتة • ونظمن بمعنى اجتمعن في سلك واحد • واقتران بمعنى مقارنة ومماثلة -- والشاعر هنا شبه الوان شقائق النعمان المختلفة المنضمة الى بعضها باليواقيت المنظومة في سلك واحد • ووجه الشبه بينهما تركيب كل من الوان مجتمعة • وهو تشبيه تمثيل مجمل مرسل لذكر الاداة وهي يحكي والغرض منه تحسين المشبه. (٢) ضحك الفجر بمعنى انشق وتلألا -- شبه هيئة سواد الليل حال انشقاق الفجر بهيئة الرجل الاسود عندما يتبسم • ووجه الشبه بينهما ان كلا به سواد كثير يخالطه قليل من البياض • وهو تشبيه تمثيل مجمل • مرسل •

وما أنا غيرُ سهمٍ في هواءٍ * يعودُ ولم يَجد فيه امتساكا (١)

أنا الذهبُ الابريز ماليَ آفةٌ

سوى نقصِ تمييزِ المعاند في نقدي (٢)

والنفسُ كالطفلِ إنْ تُهمله شبَّ على

حب الرَّضاعِ وإنْ تفطمْه ينفطمِ (٣)

كَرَمٌ خشَّنَ الجوانبَ منهم * فهو كالماءِ في الشِّفارِ الرِّقاقِ (٤)

الغرض منه بيان حال المشبه (١) شبه الشاعر نفسه بالسهم مع مراعاة قيده. ووجه الشبه بينهما عدم الحصول على ثمرة. وهو تشبيه بليغ والغرض منه بيان مقدار حال المشبه (فائدة) اذا كان التشبيه بليغاً فلا حاجة الى بيان نوعه من جهتي الوجه والاداة كما رأيت (٢) الآفة العاهة او عرض يتلف ما يصيبه — شبه الشاعر نفسه بالذهب الخالص ووجه الشبه الخلوص مما يشين. والغرض هنا بيان مقدار حال المشبه (٣) شبه النفس بالطفل • ووجه الشبه ان كلا تابع ما تعوده في المبدا. تشبيه غير تمثيل • مجمل • مرسل • الغرض تقرير حال المشبه في ذهن السامع (٤) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف. والرقاق الحادة القاطعة • والمعنى انه رقيق الطبع للاصدقاء، ولكنه خشن الجانب للأعداء لا ينقادلهم عند المقاومة • شبه كرمه بالماء وهو لين عذب فاذا سار في شفار السيف شحذها وجعلها قاطعة ووجه الشبه ان كلا لا يستقر

بعثوا الرُّعبَ في قلوب الأعادي * فكأنّ القتالَ قبل التّلاقي (١)

كَريشَةٍ بمهبِّ الرّيح ساقطةٍ * لا تستقرُّ على حالٍ من القلق (٢)

وكأنما المريخ بين نجومه * ياقوتة في لؤلؤٍ متبدِّد (٣)

(الجواب)

(تنبيه) — قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين وفسرنا الغريب من ابياته بالحاشية فراجعه

---

(١) المعنى انهم اهاجوا الخوف في قلوب اعاديهم قبل المحاربة فقام ذلك منهم مقام القتال قبل ان يلتقي الجمعان . شبه الشاعر حصول الرعب بالقتال . ووجه الشبه الاضطراب . والاداة كأن وهو تشبيه غير تمثيل مجمل . مرسل . الغرض منه بيان مقدار حال المشبه (٢) المشبه الرجل المقصود بالهجو والمشبه به الريشة مع قيدها . ووجه الشبه قوله لا تستقر . تشبيه غير تمثيل مفصل مرسل . الغرض منه بيان مقدار حال المشبه (٣) شبه المريخ مع هيئته بالياقوتة مع هيئتها . ووجه الشبه وجود شيء احمر بين اشياء بيض . تشبيه تمثيل مجمل مرسل . الغرض منه بيان حال المشبه (فائدة) الطريقة المتبعة في التشبيه ان يشبه الجميل بالشمس او القمر . والشجاع بالاسد . والجواد بالبحر أو المطر . والفهم الماضي بالسيف . والرفيع المقام بالنجم او الجوزاء

على حال . تشبيه غير تمثيل . مجمل . مرسل . والغرض بيان حال المشبه

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

بين اركان التشبيه وأقسامه والغرض منه في الأبيات الآتية

ظهور العدل يمحو كل شرٍ * اذا جاء الصباحُ مضى الظلام

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا * وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه

كأنك قائم فيهم خطيباً * وكلهمُ قيام للصلاة

والرزين بالجبل • والجبان بالصفرد . والطائش بالفراش . والذليل بالنعل والقاسي بالحديد او الصخر • والبليد بالجماد • وقد يقوم مقام ذلك اعلام بعض من اشتهر من الرجال كحاتم في الجود • ومادر في البخل والسموأل في الوفاء • والكسعي بضم الكاف وفتح السين في الندامة • والأحنف في الحلم • وباقل في العي وسحبان فى البلاغة • وقُس في الخطابة • ولقمان في الحكمة • ويتحتم في التشبيه ان لا يكون هناك بعد بين الطرفين في وجه الشبه كما جاء في قول أبي نواس

ما لرجل المال أمستْ تشتكي منك الكلالا

فانه جعل للمال رجلا وهذا بعيد يجب اجتنابه وكذلك يجب ألا يكون في التشبيه قبح وبشاعة بحيث ينفر منه الطبع السليم كما في قول ابي تمام

وتعلمَ الناسَ السخاءَ مجزءاً وذهبتَ انت برأسه وسنامه

وتركتَ للناس الاهاب وما بقي من فرنه وعروقه وعظامه

عدوى البنيد إلى الجليد سريعة * والجمر يوضع في الرماد فيخمد

المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

والورد في أعلى الغصون كأنه * ملك تحف به سراة جنوده

وانظر لنرجسه الجني كأنه * طرف تنبه بعد طول هجوده

كأنما النهر صفحة كتبت * أسطرها والنسيم منشئها

هو البحر من أي النواحي أتيته

فلجته المعروف والجود ساحله

وحديقة غناء ينتظم الندى * بفروعها كالدر في الأسلاك

﴿ الدرس الثاني ﴾

(في المجاز وانواع الاستعارة)

(اسئلة) ماهو المجاز . كم قسما المجاز . ما الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل [1] ما الفرق بين المجاز اللغوي والعقلي [2]

---

(١) الفرق بين الاستعارة والمجاز المرسل . ان الاستعارة مجاز علاقته المشابهة . والمجاز المرسل علاقته غير المشابهة كما سيأتي

(٢) الفرق بين المجاز اللغوي والعقلي . ان الاول يكون في نفس اللفظ . والثاني يكون في الاسناد

ما هي القرينة [١] ما هي العلاقة [٢] ماهي الاستعارة. كم نوعاً الاستعارة . ما أصل الاستعارة [٣] . ما الفرق بين الاستعارة التصريحية والمكنية . ماالفرق بين الاستعارة الأصلية والتبعية ما الفرق بين الاستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة . متى يُعتبر الترشيح والتجريد . اذكر أقسام الاستعارة التصريحية مع الامثلة . اذكر أقسام الاستعارة المكنية مع التمثيل . إيت بمثال لكل من الاستعارة التصريحية الاصلية والتبعية في الفعل والحرف والمكنية الاصلية مع إجراء كل ذلك

---

(١) القرينة هي الأمر الذي يجعله المتكلم دليلا على انه اراد باللفظ غير معناه الاصلي . وهي اما لفظية نحو كلمني بحر . فالقرينة كلمو واما غير لفظية نحو يجعلون اصابعهم في آذانهم . فالقرينة هنا حالية وهي استحالة وضع الاصبع كله في الاذن

(٢) العلاقة هي المناسبة بين المعنى الاصلي والمعنى المجازي . كالشجاعة بين الرجل الشجاع والاسد في قولك ضحك الاسد . وتلك هي المعبر عنها بوجه الشبه في التشبيه وفي الاستعارة بالجامع

(٣) (تنبيهات) الأول ان الاستعارة لها أركان ثلاثة مستعار وهو اللفظ . ومستعار منه وهو المشبه به . ومستعار له وهو المشبه — (الثاني) أنه لا يصح ان يجمع في الاستعارة بين الطرفين على وجه

نظائرها	أمثلة الكتاب
يا ابن الكواكب من أئمة هاشم (٢)	كتاب انزلناه اليك لتُخرج الناس من الظلمات إلى النور (١)

ينبئ عن التشبيه بأن يكون المشبه به خبرا عن المشبه أو في حكم الخبر أو حالا أو صفة أو مضافاً كلجين الماء بل يعد هذا كله من التشبيه البليغ

(الثالث) ان الاستعارة لا تكون في العلم الشخصي الا إذا تضمن وصفاً كحاتم فانه يتضمن الجود • وقس فانه يتضمن الفصاحة

(الرابع) أن الغرض من الاستعارة التشبيه مع المبالغة والاختصار فان قولك كلمني اسد يفيد انك كلمت رجلا شجاعاً شبيهاً بالاسد وأن شبهه به على أتم ما يكون وأبلغه حتى انه لا ينقص في الشجاعة عن الاسد

(الخامس) ان الجامع لا بد ان يكون أقوى في المشبه به كالشجاعة في قولك كلمني اسد

(السادس) أن الاستعارة المكنية يقال لها مكنية وكنائية . وسميت بذلك لأنه يُذكر فيها المشبه ويحذف المشبه به ويكنى عنه بشيء من لوازمه دلالة على التشبيه المضمر في النفس نحو جنيت ثمار العلم فاننا شبهنا العلم بشجرة وهي محذوفة وكنينا عنها باثبات جني الثمار الذي هو من لوازمها

(١) من القرآن بسورة ابراهيم عليه السلام والمراد بالظلمات الضلال وبالنور الهدى فشبه الضلال بالظلمات والهدى بالنور ففي كل منهما استعارة تصريحية أصلية (٢) شبه اهل الممدوح بالكواكب بجامع علوّ الشأن

فأمطرت لؤلؤا البيت (١)	أخذت الأدب عن بحر لا يسبر غوره (٢)
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة (٣)	اكفهر وجه السماء (٤)
ركب فلان كتفي غريمه (٥)	بالماء تحيا الارض بعدموتها (٦)

والقرينة ابن • استعارة تصريحية اصلية . وقوله من ائمة هاشم تجريد لأنه يناسب المشبه (١) هذا البيت من قصيدة ليزيد بن معاوية مطلعها نالت على يدها ما لم تناله يدي * نقشا على معصم اوهت به جلدي

(٢) في بحر استعارة تصريحية أصلية حيث شبه به الرجل الكريم بجامع الانتفاع بكل • والقرينة أخذت العلم وقوله لا يسبر غوره ترشيح لانه يناسب البحر وهو المشبه به (٣) من القرآن بسورة الاسراء • اي ألن لهما جانبك الذليل لرقتك عليهما • وفي الذل استعارة مكنية أصلية • وضحها لك الكتاب (٤) في السماء استعارة مكنية اصلية. شبهت السماء بانسان بجامع التغير في كل. والقرينة وجه وا كفهر ترشيح لأنه يلائم المشبه به (٥) فيه استعارة تصريحية تبعية وضح الكتاب اجراءها . والغريم هو الرجل المدين (٦) فيه استعارة تصريحية تبعية في (تحيا) حيث شبه تزيين الارض بالنبات والخضرة بالاحياء بجامع النفع في كل واستعير الاحياء للتزيين واشتق من الاحياء بمعنى التزيين تحيا بمعنى تزين على طريق الاستعارة المذكورة

أولئك على هدى من ربهم (١)	أنت في رغد من العيش (٢)
ولئن نطقتُ (البيت) (٣)	الهجرُ أقتلُ لي مما أُراقبه (٤)

(فائدتان) الاولى سميت الاستعارة التبعية بذلك لان جريانها في الافعال او المشتقات تابع لجريانها في المصادر أولاً (الثانية) أن مدار قرينة الاستعارة التبعية في الفعل والمشتق إما على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا فالحال قرينة لانه لا يسند اليه النطق وإما على المفعول نحو قتل زيدٌ البخل فالبخل قرينة لأنه لا يُقتل وإما على المجرور نحو فبشرهم بعذاب. فالجار والمجرور قرينة على أن في بشر استعارة. واعلم ان التبعية تكون في جميع المشتقات . والحروف والأفعال

(١) من القرآن بسورة البقرة وقد أوضح الكتاب اجراء الاستعارة فيه (٢) شبه مطلق ارتباط بين مسترغد ورغد بمطلق ارتباط بين ظرف ومظروف بجامع الاحتواء في كل فسرى التشبيه من الكليين الى الجزئيات واستعيرت في من جزئي من جزئيات المشبه به لجزئي من جزئيات المشبه على طريق الاستعارة التصريحية التبعية

(٣) غرض الكتاب أن في أنطقَ استعارة تصريحية تبعية حيث شُبهت الدلالة الواضحة بالنطق واستعير النطق للدلالة واشتق منه أنطق بمعنى أدل — والقرينة لسان حالي . ولنا ان نعتبر في الحال استعارة كنائية اصلية بأن نشبه الحال بانسان بجامع الدلالة على المقصود

(٤) في أقتل استعارة تصريحية تبعية حيث شبه الاضرار الشديد

أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم (١)	اذا غرست جميلا فاسقه غدقا (٢)
فأذاقها الله لباس الجوع والخوف (٣)	رأيت في المسجد بحراً يعظ الناس (٤)
ينقضون عهد الله (٥)	زيد قتل البخل (٦)

بالقتل بجامع تألم النفس من كل واستعير القتل للاضرار واشتق منه أقتل بمعنى أضرّ على سبيل الاستعارة المذكورة • والقرينة الهجر

(١) من القرآن بسورة البقرة • وفي اشترى استعارة تصريحية تبعية مرشحة وهي موضحة الاجراء بالكتاب

(٢) في غرست استعارة تصريحية تبعية حيث شبه فعل الجميل بغرس النبات بجامع انتظار الفائدة من كل واستعير الغرس للفعل واشتق منه غرس بمعنى فعل على طريق الاستعارة المذكورة. والقرينة جميلا وقوله فاسقه غدقاً ترشيح لانه يناسب الغرس (٣) في لباس استعارة تصريحية اصلية مجردة وهذا المثل من القرآن بسورة النحل • والضمير في اذاقها عائد على مكة بمعنى اهلها فانهم لما كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم اصابهم القحط سبع سنين (٤) في بحر استعارة تصريحية اصلية والقرينة في المسجد ويعظ تجريد (٥) من القرآن في مواضع كثيرة وفيه استعارة تصريحية تبعية مطلقة حيث شبه فك طاقات الحبل بنقض العهد واستعير النقض للفك واشتق منه ينقض بمعنى يفك

(٦) في قتل استعارة تصريحية تبعية مطلقة. شبه ترك البخل بالقتل

(تمرين وجوابه)

بيّن انواع الاستعارة وقرينتها والجامع في الابيات الآتية

(تنبيه) — قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية فراجعه

تنامُ ولم تنمْ عنكَ المنايا * تنبهْ للمنية يا نؤوم (١)

ومن لم يعشق الدنيا قليلٌ * ولكن لاسبيل الى الوصال (٢)

أتته الخلافة منقادةً * إليه تجرُّ أذيالها (٣)

بجامع حصول التأثير من كل . والقرينة البخل

(فائدة) الاستعارة المطلقة هي ما لم يذكر فيها ملائم المشبه والمشبه به أو هي ماذكر فيهاملائمهمامعا نحو كلمني بحر . ونحو كلمني بحر تتلاطم امواجه وامتحنني

(١)في تنام استعارة تصريحية تبعية حيث شبه التغافل بالنوم بجامع عدم الحركة في كل — وفي المنايا استعارةمكنيةاصلية حيث شبهت المنايا بعدوّ بجامع الكراهة في كل — والقرينة ولم تنم. وقوله تنبه يانؤوم ترشيح (٢) في الدنيا استعارة مكنية أصلية حيث شبهت بامرأة جميلة بجامع الاخذ بمجامع القلوب في كلّ والقرينة يعشق . وقوله لا سبيل إلى الوصال ترشيح (٣) في الخلافة استعارة كنائية أصلية حيث شبهت بامرأة حسناء بجامع ميل النفس الى كل . والقرينة

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق (١)

واذا تباع كريمة او تشترى * فسواك بائعها وأنت المشتري (٢)

من كان مرعى عزمه وهمومه * روض الأماني لم يزل مهزولا (٣)

أتته . وذكر منقادة وتجرر أذيالها ترشيح

(١) في الدنيا استعارة مكنية أصلية حيث شبهت الدنيا بانسان مراوغ بجامع ان كلا لا يثبت على حال والقرينة امتحن وذكر تكشفت له عن عدو في ثياب صديق ترشيح . ويمكن ان تكون الاستعارة تصريحية تبعية في امتحن حيث شبه فيها الاشتغال بالدنيا بالامتحان بجامع حصول التعب من كل والقرينة الدنيا

(٢) في تباع وتشترى استعارة تصريحية تبعية بأن يشبه السلب والحصول بالبيع والاشتراء بجامع الحرمان في الاول والتحقق في الثاني والقرينة في كل منهما (كريمة) . وقوله فسواك بائعها وانت المشتري ترشيح . ويمكن ان يكون في كريمة استعارة مكنية أصلية بأن تشبه بجوهرة . والقرينة تباع وتشترى

(٣) في كل من العزم والهموم استعارة مكنية اصلية حيث شبه كل منهما بماشية بجامع قبول التغير في كل والقرينة مرعى

وقوله روض الاماني يصح أن يكون من قبيل التشبيه المؤكد الذي أضيف فيه المشبه به الى المشبه اي اماني كالروض على حد لجين الماء

عضَّنا الدهرُ بنابهْ * ليتَ ما حلَّ بنابهْ (١)

بكتْ لؤلؤا رَطْبا ففاضتْ مَدامعي
عقيقا فصار الكلُّ في نحرها عقدا (٢)

أنفقتُ عمريَ في رضاكَ وليتني
أُعطى وُصولاً بالذي أنامُنفقُ (٣)

لسنا وإنْ أحسابنا كرُمتْ * يوما على الأحساب نتَّكل (٤)

وهو الاقرب . وقوله لم يزل مهزولا تجريد فانه يلائم المشبه وهو العزم والهموم (١) في الدهر مكنية اصلية حيث شبه بحيوان مفترس بجامع ايقاع الاذى والقرينة عضنا وذكر الناب ترشيح ويمكن ان تكون الاستعارة تصريحية تبعية في عضّ بأن يشبه الايلام من حوادث الدهر بالعضّ بجامع التأثر والقرينة الدهر . وذكر الناب ترشيح

(٢) في كل من اللؤلؤ والعقيق استعارة تصريحية اصلية حيث شبه الدمع باللؤلؤ أولاً بجامع البياض والاتساق وشبه الدمع ثانياً بالعقيق بجامع الاحمرار لانه يفيد ان عينيه تسكبان دماً . والقرينة حالية (٣) في العمر استعارة مكنية اصلية حيث شُبه بمال بجامع الانتفاع بكل وذكر وصول ومنفق ترشيح

(٤) في (على) استعارة تصريحية تبعية حيث شبه مطلق ارتباط بين حسب وحسب بمطلق ارتباط بين مستعل ومستعلى عليه بجامع التمكن في كل . والقرينة الاحساب

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

بين نوع الاستعارة وقرينتها والجامع في الابيات الآتية

أصون عرضي بما لي لا أدنسه * لا بارك الله بعد العرض في المال

اذا المرء لم يبن افتخاراً لنفسه * تضايق عنه ما بنته جدوده

ازرع جميلا ولو في غير موضعه * فلا يضيع جميل أينما زرعا

اذا لم تتسع أخلاق قوم * تضيق بهم فسيحات البلاد

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم

دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتقي صولة المستأسد الحامي

وما الموت بين الناس الا مهند * بكف المنايا والنفوس له غمد

لقد نبتت في القلب منك محبة * كما نبتت في الراحتين الأصابع

ما مات من كرم الزمان فانه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله

واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها لسان حسود

﴿ الدرس الثالث ﴾

(في المجاز المرسل)

أسئلة تؤخذ من هذا الدرس

ما هو المجاز المرسل .. ما هي علاقات المجاز المرسل (١) اذكر مثالين لكل علاقة من علاقات المجاز المرسل . لِمَ سُمّيَ بالمرسل (٢) . اذكر تعريف كل علاقة من علاقات المجاز المرسل (٣)

---

(١) من علاقات المجاز المرسل — اللازمية وهي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر نحو طلع الضوء (تريد الشمس)

والملزومية وهي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر نحو ملأت الشمسُ المكان . اي الضوء

والآلية وهي كون الشيء واسطة لايصال اثر الى شيء آخر نحو اجعل لي لسان صدق في الآخرين . اي ذكراً حسناً . فاللسان آلة للذكر

(تنبيه) هناك علاقات لم نذكرها هنا لقلة استعمالها وأما المذكور هنا وفي الكتاب فهو الشائع الكثير الاستعمال (٢) سمي بالمرسل لانه ارسل عن دعوى الاتحاد المعتبرة في الاستعارة — او لعدم تقييده بعلاقة واحدة بل هو دائر بين عدة علاقات

و لكل علاقة من علاقات المجاز المرسل تعريف وحقيقة توضحها

امثلة الكتاب	نظائرها
عَظُمَتْ يَدُ فلان عندي	رعينا الغيثَ (١)
امطرت السماء نباتاً	تَبُثُّ الحكومةُ الأَمْنَ في أرجاء البلاد (٢)
أرسلتُ العيونَ لتطّلعَ على أحوال العدو	وقد ترقدُ العينان والقلبُ ساهرُ
يجعلون اصابعهم في آذانهم	شربتُ ماء النيل (٣)
وآتوا اليتامى اموالهم (٤)	شربتُ البُنَّ (٥)

عن اختها حتى لا يحصل اشتباه ودونك ايضاحها

فالسببية هي كون الشيء مؤثراً في غيره — والمسببية هي كون الشيء ناشئاً عن غيره — والجزئية هي كون الشيء يتضمنه شيء آخر والكلية هي كون الشيء يتضمن شيئاً آخر — واعتبار ما كان هو النظر الى الشيء باعتبار الماضي — واعتبار مايكون هو النظر الى الشيء باعتبار المستقبل — والمحلية هي كون الشيء يحل فيه غيره — والحالية هي كون الشيء حالاً في غيره (١) اي النبات الذي سببه الغيث وهو المطر (٢) اي (الشرط) الذين يتسبب عنهم الأمن (٣) اي بعضه (٤) من القرآن بسورة النساء والمعنى ظاهر (٥) اي القهوة باعتبار أن

اني اراني اعصر خمراً (١)	غرستُ الأشجار في حديقتنا (٢)
قررَ المجلسُ ذلك	انصرفت المدرسة (٣)
ففي رحمةِ الله هم فيها خالدون	اقمنا في نعيم ورفاهية (٤)

(تمرين وجوابه)

بيّن المجاز المرسل ووضح العلاقة والقرينة في العبارات والأبيات الآتية

(تنبيه) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية فراجعه

(٥) وأرسلنا السماء عليهم مدراراً . (٦) وجعلنا الانهار تجري من تحتهم . (٧) أرانا الله وجوهكم في خير (٨) يدالله

اصلها من البن (١) من القرآن بسورة يوسف (٢) اي حباتها التي ستكون اشجارا (٣) اي انصرف تلاميذ المدرسة (٤) اي في مكان حال فيه النعيم

(٥) في السماء مجاز مرسل مفرد علاقته المحلية . فهو من اطلاق المحل وارادة الحال. والقرينة أرسلنا اى انزلنا — (٦) في الانهار مجاز مرسل مفرد علاقة المحلية أيضاً أى جعلنا ماء الانهار فهو من اطلاق المحل وارادة الحال والقرينة تجرى (٧) في الوجوه مجاز مرسل مفرد علاقته الجزئية فهو من اطلاق الجزء وارادة الكل والقرينة حالية وهي ان الصديق يود رؤية الصديق كله (٨) في اليد مجاز مرسل

فوق ايديهم (١) تناولتُ من يد الطبيبَ كأس الشفاء (٢) بنى الأميرُ المدرسة . (٣) حرِّرُوا الرقابَ . (٤) شربتُ الزبيبَ . (٥) أحسنْ الى الناس تَستعبدْ قلوبهمُ

فطالما استعبدَ الانسانَ احسانُ

(٦) سيعلم الجمع ممن ضمَّ مجلسُنا * بأنني خيرُ من تسعى به قدمُ

(٧) تَسيل على حدّ الظُّباة نفوسُنا * وليست على غير الظُّباة تسيلُ

علاقته السببية فهو من اطلاق السبب وهو اليد وارادة المسبب عنها وهو القدرة . والقرينه لفظ الجلالة (١) في الشفاء مجاز مرسل مفرد علاقته المسببية فهو من اطلاق المسبب وهو الشفاء وارادة السبب وهو الدواء الذى يشربه المريض (٢) في الامير مجاز مرسل مفرد علاقته السببية فهو من اطلاق السبب وهو الامير وارادة المسبب وهو البناءون والقرينة بنى (٣) في الرقاب مجاز مرسل مفرد علاقته الجزئية فهو من اطلاق الجزء وهو الرقاب على الكل وهو الرجال او النساء الارقاء والقرينة حرروا (٤) في الزبيب مجاز مرسل مفرد علاقته اعتبار ماكان فهو من اطلاق اللفظ وارادة غير معناه والقرينة شربت (٥) في القلوب مجاز مرسل علاقته الجزئية . والمراد الانسان كله (٦) في مجلس مجاز مرسل مفرد علاقته المحلية من اطلاق المحل وارادة الحال وهو المتكلم ـ وفي قدم مجاز مرسل علاقته الجزئية . من اطلاق الجزء وارادة الكل وهو الانسان الساعي (٧) في نفوس مجاز

(١) وكنتَ اذا كفٌّ أتتك عديمةٌ * ترجّي نوالاً من سحابك بلَّت

« تمرين آخر يُقاس على ماسبق »

وضّح المجاز المرسل وعلاقته وقرينته فيما يأتي

كذاكَ يُعادي العلم مَن هو جاهلُ . غرستُ الورد في البستان . تجري الرياحُ بما لا تَشتهي السُّفُن . قامت البلاد وقعدتْ لهذا الخبر . فرجعوا إلى أنفسهم (آرائهم) . واسأل القريةَ التي كنّا فيها. شربنا الحُمَيّا (سَورَة الخمر) .

ولو لم تُطعه نياتُ القلو * ب لَمَا قَبِل الله اعمالَها

بلادي وإنْ جارتْ عليّ عزيزةٌ * وأهلي وإنْ ضنّوا عليّ كرامُ

أنا الذي نظَر الأعمى إلى أدبي * وأسمعتْ كلماتي من به صَمَمُ

ولي منطقٌ لم يرض لي كنهَ منزلي

على أنني بين السماكين نازلُ

ولهفي على صخرٍ لقد كان معوَنا * لمولاه إنْ نعلٌ بمولاه زلّت

اين الذي الهرمانِ من بنيانه * ما قومهُ ما يَومهُ ما المَصرَع .

---

(١) في كنف مجاز مرسل علاقته الجزئية فان المراد الانسان المحتاج كله — ولا مرسل علاقته الكلية فهو من اطلاق الكل وارادة الجزء وهو الدم

« الدرس الرابع »

(في المجاز المركب والمجاز العقلي وعلاقاتهما)

اسئلة تؤخذ من هذا الدرس

ماهو المجاز المركب [١] كم قسما المجاز المركب [٢] ماهو المجاز المركب المرسل [٣] ماهي الاستعارة التمثيلية ولم سميت بذلك [٤]

يبعد عليك القياس (١) هو كل تركيب استعمل في غير ماوضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الأصلي (٢) هو قسمان مجاز مركب مرسل واستعارة تمثيلية (٣) هو كل تركيب استعمل في غير ماوضع له لعلاقة غير المشابهة وذلك يكون في جميع الجمل الخبرية المستعملة في الانشاء كما إذا أريد منها التحسر او اظهار الضعف او اظهار السرور او غير ذلك مما يخرج اليه الخبر عن معناه الاصلي — ويكون في الجمل الانشائية المستعملة في الخبر . وفي الامر والنهي والاستفهام الخارج كل منها عن معناه الاصلي الى غرض آخر من الاغراض التي تقدمت لك في باب الخبر والانشاء وفي جميع الجمل الدعائية ايضاً نحو رحمه الله ونجحه الله ورضي الله عنه وصلى الله عليه وسلم (٤) هي كل مركب استعمل في غير معناه الاصلي لعلاقة المشابهة ويكون فيها كل من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد واذا فشت الاستعارة التمثيلية وكثر استعمالها سميت مثلا فكل الامثال السائرة استعارة تمثيلية والامثال تتناول النثر كما رأيت

ما هو المجاز العقلي ؟ (١) ماهي علاقات المجاز العقلي . ما الفرق بين المجاز العقلي والمجاز اللغوي ؟ (٢) . اذكر مثالين لكل علاقة من علاقات المجاز العقلي

في امثلة الكتاب . والنظم كقول الشاعر

اذا جاء موسى وألقى العصا   فقد بطل السحرُ والساحر

وقوله اذا قالت حذام فصدقوها   فان القول ما قالتْ حذام

(فائدة) المثل لا يتغير بل يستعمل بلفظ واحد للمفرد والمذكر وغيرهما فلا يغير عن مورده الاصلي الذي ورد به

(١) المجاز العقلي ويسمي مجازا حكميا واسناداً مجازيا ، هو كما ذكره الكتاب .واعلم انه كما يقع هذا المجاز في الاسناد يقع ايضاً في النسبة الاضافية كمكر الليل . وجري الانهار . وشقاقُ بينهما . وغُراب البين . اي الذي سببه ذلك – ويكون في النفي وفي الاثبات .ووقوع المجاز العقلي في القرآن كثير .والقرينة تكون لفظية وعقلية كقولك هزم الامير الجند وهو في قصره فالقرينة اللفظية (في قصره) والعقلية استحالة ذلك (٢) المجاز اللغوي يكون في اللفظ . والمجاز العقلي يكون في الاسناد

نظائرها	امثلة الكتاب
تَصَرَّمَتْ مِنَّا أَوْقاتُ الصِّبا (٢)	هواي مع الركب (البيت) (١)
لأمرٍ ما جَدَعَ قَصيرٌ أَنْفَهُ (٤)	أراكَ تُقَدِّمُ رِجلاً وتُؤَخِّرُ أخرى (٣)

(١) في هذا البيت مجاز مركب مرسل علاقته السببية فهو خبر خارج عن معناه الى التحسر . والقرينة هي حال المتكلم فانه يشير إلى ما استحوذ عليه من الحزن بسبب فراق محبوبه وكان الشاعر يومئذ مسجوناً . ومعنى الركب ركبان الابل . اسم جمع وقيل جمع . واليمانون نسبة الى اليمن . ومُصعد أي نازل بمكة لأنه يقال أصعد الرجل أي أتى مكة . جنيب مشتاق وقلق . وجُثماني شخصي وموثق مأسور

(٢) يريد بهذا اظهار التحسر على فقد أيام الصبا وليس غرضه الاخبار بذلك والقرينة حالية (٣) يضرب لمن يتردد في أمر فتارة يقدم وطوراً يحجم . وقد أجرى الكتاب هذه الاستعارة (٤) وإجراء الاستعارة في هذا المثل أن يقال . شبهت هيئة الرجل المستتر تحت امر ظاهري ليحصل على امر خفيّ يريده بهيئة الرجل المسمى قصيراً حين جدع أنفه ليأخذ بثأر جذيمة من الزبّاء بجامع الاحتيال في كلّ واستعير التركيب الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التصريحية والقرينة هي أن قصيراً مات والمخاطب غيره

أشابَ الصغير (البيت) [١] | من سرَّه زمنٌ ساءته أزمان [٢]
جدَّ جدُّه | سعى سعيُه
نهاره صائم [٣] | تنام وما ليل المضيم بنائم [٤]
بنى الأمير المدينة [٥] | العلم يرفعُ بيتاً لا عمادَ له [٦]

(تمرين وجوابه)

بيّن المجاز المركّب بنوعيه والمجاز العقليّ ووضّح علاقة كلّ في العبارات والأبيات الآتية

(تنبيه) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية

---

(١) في اسناد الفعلين وهما أشاب وأفنى إلى كر الغداة ومر العشي مجاز عقلي علاقته الزمانية فان الذي يشيب ويفني في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى والقرينة اعتقاد المتكلم وهذا البيت ينسب لقس بن ساعدة الايادي . وبعده

اذا ليلةٌ هرّمت يومها * اتى بعد ذاك يومٌ فتيّ

(٢) في اسناد سرّ للزمان مجاز عقلي علاقته الزمانية ايضاً

(٣) في اسناد الصوم للنهار مجاز عقلي علاقته الزمانية (٤) في اسناد النوم لليل مجاز عقلي (٥) في اسناد بنى للأمير مجاز عقلي علاقته السببية فان الباني هو العمال البناءون والاميرسبب (٦) في اسناد يرفع للعلم مجاز عقلي علاقته السببية

(١) زارنا مطرُ الربيع . (٢) الصيفَ ضيّعتِ اللبنَ . (٣) وكلّ مكانٍ يُنبتُ العزّ طيّبُ . (٤) رب اني لا استطيع اصطباراً . (٥) قررتِ المدرسةُ نجاح زيد (٦) الدهر نعم المؤدّب (٧) تجري الرياحُ بما لا تشتهي السُّفُن .

(٨) الدهر يفترس الرجالَ فلا تكن
ممن تُطيّشهُ المناصبُ والرُّتَبُ

---

(١) في هذا التركيب مجاز مركب مرسل علاقته السببية فان الغرض اظهار السرور لا الاخبار (٢) اصل هذا المثل ان امرأة كانت متزوجة برجل شيخ غنيّ فطلبت طلاقها منـه في الصيف فطلقها وتزوجت بشاب فقير . ثم طلبت من مطلقها لبناً في فصل الشتاء، فقال لها ذلك المثل .واجراؤه ان يقال شبهت الهيئة الحاصلة ممن فرط في الامر زمن امكان تحصيله ثم رجع يطلبـه بعد ذلك بالهيئة الحاصلة من المرأة التي طلقت من الشيخ صيفاً ورجعت اليه تطلب منـه اللبن شتاء بجامع التفريط في كل واستعير التركيب الدال على المشبـه به للتركيب الدال على المشبه على طريق الاستعارة التمثيلية التصريحية (٣) في اسناد ينبت لضمير المكان مجاز عقلي علاقته المكانية (٤) في هذا التركيب مجاز مركب مرسل علاقته السببية فان الغرض اظهار الاسترحام وليس الغرض الاخبار (٥) في اسناد قرر للمدرسة مجاز عقلي علاقته المكانية (٦) في اسناد المؤدب للدهر مجاز عقلي علاقته الزمانية (٧) في اسناد تشتهي للسفن مجاز عقلي علاقته المكانية (٨) في اسناد

(١) ذهبَ الشبابُ فما لهُ من عودةٍ * وأتى المشيبُ فأين منه المهربُ

(٢) ومن نكدِ الدنيا على الحرِّ أن يرى
عدوًّا له ما من صداقته بُدُّ

(٣) نعم المعينُ على المروءةِ للفتى * مالٌ يصونُ عن التبذّلِ نفسه

(٤) والهمُّ يخترمُ الجسيمَ نحافةً * ويُشيبُ ناصيةَ الصبي ويُهرمُ

(تمرين آخر يقاس على ما سبق)

وضّح المجاز المرسل المركب والاستعارة التمثيلية والمجاز العقلي مع ذكر قرينة كلٍّ فيما يأتي

يفترس لضمير الدهر مجاز عقلي علاقته الزمانية — وفي اسناد تطيش للمناصب مجاز عقلي علاقته السببية (١) في كل من شطري البيت مجاز مركب مرسل علاقته اللازمية فانه يلزم من الاخبار بضياع الشباب التحسر عليه وهذا هو غرض الشاعر وليس غرضه الاخبار بذهاب الشباب ومجيء المشيب (٢) في النسبة الاضافية هنا مجاز عقلي حيث نسب النكد الى الدنيا . والعلاقة المكانية فان الدنيا محل للنكد وحلول النائبات على حد قول الامام علي (الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء) (٣) في اسناد الاعانة والصيانة الى المال مجاز عقلي علاقته السببية فان المال سبب لذلك (٤) في اسناد الاخترام والاشابة والاهرام الى

جاء الحق وزهق الباطل (١) .اليد لا تُصفّق وحدَها (٢)
هذا جهولٌ أعانته المقاديرُ . وافقَ شنٌّ طبقةَ (٣) . إذا
جادت الدنيا عليك فجُدْ بها على الناس. على أهلها تجني بَراقش
ومَنْ ذا الذي تُرضى سجاياه كلُّها (٤) . يأيها الوطن العزيز لك
البقاء (٥) كلّ فتاة بأبيها مُعْجبَة . لا تُطع أمري (٦) أهذا
الذي أطنبتَ في مدحه (٧) يخبر عنوان الكتاب بما فيه .
تجوعُ الحرَّة ولا تأكل بثدييها (٨)

الهم مجاز عقلي علاقته السببية فهو سبب كل ذلك . ويخترم بمعنى يهزم
والجسيم السمين • والناصية مقدم الرأس

(١) هذا الخبر الغرض منه اظهار الفرح بمقبل والشماتة بمدبر (٢) استعارة تمثيلية حيث شبه هيئة من يريد ان يعمل عملا وحده وهو عاجز بهيئة من يريد ان يصفق بيد واحدة بجامع استحالة حصول الغرض في كل (٣) شبه هيئة من وجد مايوافقه بهيئة الرجل المسمى شنا وامرأته المسماة طبقة وهما من دُهاة العرب (٤) في التركيب مجاز مركب مرسل لان الغرض منه النفي لا الاستفهام الحقيقي (٥) قوله لك البقا الغرض منه الدعاء لا الاخبار (٦) الغرض منه التهديد لا النهي (٧) الغرض منه التحقير لا الاستفهام (٨) استعارة تمثيلية شبهت هيئة الرجل الكريم الاصل العزيز النفس الذي يؤثر الرزايا على قبول الدنايا بهيئة المرأة التي تفضل الجوع على ان تأخذ أجراً على الارضاع

إنَّ الأفاعِيَ وإن لانتْ ملامسُها

عند التقلُّبِ في أنيابِها العطبُ (١)

فانَّ الجُرحَ ينغرُ بعدَ حينٍ * إذا كانَ البناء على فسادِ (٢)

تصرَّمتْ منّا أُوَيقاتُ الصبّا * ولم نجدْ من المشيبِ مهربا

ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلا

ويأتيك بالاخبار مَنْ لم تُزوِّدِ

حوادث الدهر تمُور موْرا * تسرُّ طوْراً وتسوءُ طوْرا

بالملح تُصلِحُ ما تخشى تغيُّرهُ

فكيف بالملحِ إن حلّتْ به الغِيَرُ (٣)

﴿ الدرس الخامس ﴾

﴿ في الكناية ﴾

(اسئلة) تؤخذ من هذا الدرس

---

(١) شبه هيئة من يغر الناس بلينه الظاهري المتكلف ثم ينقلب الى طبعه الاصلي فيضر من غره بهيئة الافاعي التي من شأنها التقلب على من اغترّ بتلمسها واجترأ عليها (٢) يشبه به العمل المبني على غير اساس (٣) تشبه به هيئة من فسد حاله ممن هو قدوة لغيره كرجال العلم والدين

ماهي الكناية [١] ما الفرق بين الكناية والمجاز [٢]

كم قسماً الكناية باعتبار المَكنيِّ عنه

كم قسماً الكناية باعتبار الوسائط

ما الفرق بين التلويح والرمز والايماء والتعريض

أمثلة الكتاب	نظائرها
طويل النّجاد (البيت) [٣]	بعيدة مهوى القرط (طويلة الرقبة)

---

(١) الكناية مصدر كنى يكني بمعنى ترك التصريح. واصطلاحاً هي لفظ اريد به لازم معناه مع قرينة لاتمنع من ارادة المعنى الاصلي فقد يجوز ارادة المعنى الاصلي نحو زيد طويل النجاد وكثير الرماد

وقد يستحيل ارادة ذلك المعنى نحو المجد بين ثوبيه — ونحو والسموات مطويات بيمينه (كناية عن الاستيلاء)

(٢) الفرق بينهما ان المجاز يكون معه قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي بخلاف الكناية . فقولك كلمني اسد لايجوز ان تريد منه الحيوان المفترس لأن فيه قرينة تمنع من ذلك وهي كلم فان الكلام من شأن الانسان لامن شأن الحيوان المفترس

(٣) اعلم ان الكناية المطلوب بها صفة كما هنا ضربان قريبة يفهم منها المقصود بلا واسطة كطويل النجاد وبعيدة ينتقل منها الى

المَجدُ بين ثوبيه والكرم تحت ردائه [١]	هو رحبُ الصدرِ طويل الباع في البلاغة [٢]
الضاربين بكل أبيض (البيت) [٣]	حيٍّ مُستوي القامة عريض الاظفار (كناية عن الانسان) [٤]
هو سمينٌ رَخوٌ	هو عريض القفا [٥]

المطلوب بواسطة نحو كثير الرماد • ومعنى الشطر الثاني من البيت أنه كريم اذا نزل بقومه الجدب شتاء (١) المراد بالكناية هنا اثبات المجد والكرم للممدوح واختصاصهما به دون غيره (٢) المراد أنه بمكان عظيم من البلاغة (٣) المراد بالكناية هنا الاختصاص بموصوف معين فان مجامع الاضغان القلوب . والأبيض السيف والمخذم القاطع. والاضغان جمع ضغن وهو الحقد (تنبيه) المراد بغير الصفة والنسبة الموصوف كما أوضحنا لك ذلك (٤) فيه كناية الغرض منها الموصوف وهو الانسان (٥) كناية عن انه أبله لان عرض القفا وعظم الراس بالافراط مما يستدل به على بلاهة الرجل وهذا رمز لقلة الوسائط وخفائها لان في ذلك نوع خفاء لا يطلع عليه كل واحد (فائدة مهمة) معنى الرمز ان تشير الى قريب منك على سبيل الخفية وعدم الوضوح لان حقيقته الاشارة بالشفة او الحاجب — ومعنى التلويح الاشارة من

أوما رأيت المجد (البيت) (١)	ولكن يصير الجود حيث يصير (٢)
خير الناس أنفعهم للناس (٣)	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (٤)

بعيد . والايماء الاشارة فقط . وقد قالت العرب اومأ الرجل برأسه قال(لا)

(تنبيه) — حاصل ما تقدم ان الكناية تنقسم باعتبار المكني عنه الى صفة او نسبة أو موصوف اي غير صفة ولا نسبة

وتنقسم باعتبار كثرة الوسائط وقلتها ووضوح اللزوم وخفائه الى تلويح إن كثرت الوسائط — ورمز إن قلت الوسائط مع خفاء اللزوم — وايماء ان قلت الوسائط مع وضوح اللزوم— وتعريض ان كان الكلام مائلاً الى عرض اي ناحية مخصوصة (١) فيه ايماء واشارة حيث اراد الشاعر ان يثبت المجد لآل طلحة على سبيل الايضاح فان الذهن هنا ينتقل من الكناية الى فهم المطلوب بغير واسطة
(٢) هذا المثل عجز بيت ،صدره (فما جازه جودٌ ولا حل دونه)
(٣) فكأنه في هذا المثال اشار من ناحية هي لمن ينفع الناس الى ناحية اخرى هي لمن يضرهم (٤) في هذا المثال اشارة من ناحية هي لمن سلم المسلمون من لسانه ويده الى ناحية اخرى هي لمن يؤذي. وامثلة الكناية بالتعريض كثيرة كقولك لمن يظلم الناس ان الله لا يهدي القوم الظالمين . وكقولك لمن يترك الصلاة تارك الصلاة ملعون وهلم جرا

﴿ تمرين وجوابه ﴾

وضح نوع الكناية فيما يأتي

(تنبيه) — قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين مُفصلاً بالحاشية فراجعه

(١) زيدٌ عريضُ الوسادة (٢) اخوك طاهرُ الذيل (٣) خالد يفترش الثَّرى ويتوسَّد الجنادل (٤) كان زيد عضدي وساعدي (٥) لا اعرف فيك عيباً (٦) ومن لا يكرِّم نفسه لا يكرَّم (تعريض)

---

(١) في هذا كناية عن انه أبله فالمكني عنه صفة والكناية هنا باعتبار الوسائط التي بين لفظ الكناية والمكني عنه رمز لعدم الوسائط وخفائها (٢) فيه كناية عن انه نزيه فالمكني عنه صفة والكناية باعتبار الوسائط ايماء وإشارة لقلة الوسائط ووضوحها (٣) كناية عن انه فقير فالمكني عنه صفة والكناية باعتبار الوسائط تلويح لكثرتها (٤) كناية عن انه صديق مساعد فالمكني عنه صفة والكناية باعتبار الوسائط إيماء واشارة لقلة الوسائط ووضوحها (٥) كناية عن انه مهذب والمكني عنه صفة والكناية باعتبار الوسائط إيماء واشارة لقلة الوسائط ووضوحها (٦) كناية المقصود بها التعريض لمن يضع نفسه في المواضع التي تحط من قدرها فيعمل

(١) وما بِكَ فيَّ من عيبٍ فإنّي
جبانُ الكلبِ مهزولُ الفصيلِ
(٢) لا يَنزِل المجدُ إلاّ في منازلنا
كالنوم ليس له مأوى سوى المُقَلِ
(٣) ان المروءة والسماحة والنَّدى
في قُبَّةٍ ضُرِبتَ على ابنِ الحَشْرَجِ
(٤) خُلق اللسانُ لنُطقهِ وبيانه
لا للسكوتِ وذاكَ حظُّ الأخرسِ

ما يأباه شرفه ويعافه مقامه (١) في جبان الكلب كناية عن الكرم لأن كلب الرجل الانيس لاينبح لكثرة رؤيته الضيوف بل يستأنس بهم . ومهزول الفصيل كناية عن الكريم لان الرجل اذا كان مضيافاً ينحر النوق لضيوفه فتهزل اولادها لعدم الرضاع . والمكني عنه صفة وهي إيماء واشارة لخفاء اللزوم (٢) في الشطر الاول كناية المكني عنه فيها صفة لانه يخبر بأنهم اختصوا بالمجد من بين الناس وهي إيماء وإشارة لخفاء اللزوم (٣) كناية المكني عنه فيها صفة فكأنه يقول ان هذه الثلاثة مختصة بابن الحشرج لاتتعداه الى سواه بدليل جعله هذه الثلاثة في قُبة ضُربت عليه وحده . وهي رمز لقلة الوسائط ووضوح اللزوم (٤) فيه تعريض بعي المخاطب وغباوته

﴿ تمرين آخر يقاس على ما سبق ﴾

بيّن نوع الكناية باعتبار المكني عنه وباعتبار كثرة الوسائط وقلتها والخفاء والوضوح فيما يأتي

تعوّد بسط الكف حتى لو انّه * أراد انقباضاً لم تطعه أنامله

وما أُخمدت نار لنا دون طارق * ولا ذمّنا في النازلين نزيل

فياليت ما بيني وبين أحبتي * من البُعد ما بيني وبين المصائب

اذا كان الطباع طباع سوء

فلا أدب يفيد ولا اديب (تعريض بالمخاطب)

ولست بخالع درعي وسيفي * إلى أن يخلع الليل النهار

سألت الندى هل أنت حر فقال لا

ولكنني عبد ليحيى بن خالد

ما زلت ترغب في الندى حتى بدت

للراغبين زهادة في العسجد

وأسيافنا في كل شرق ومغرب * بها من قراع الدارعين فلول

ونُكرم جارنا ما دام فينا * ونُتبعه الكرامة حيث مالا

اذا ما أعرنا سيداً من قبيلة * ذرا منبر صلى علينا وسلما

﴿ نموذج ﴾

(في التطبيق على جميع ما مرّ من قواعد علم البيان)

(تمرين وجوابه)

تكلّم على البيت الآتي من علم البيان

وزادك الحسنُ البديع نضارةً * كأنك في وجه الملاحةِ خالُ

(الجواب)

شبّه الممدوح بالخال . ووجه الشبه أنّ كلاً يُكسب صاحبَه بهجةً . والأداة كأنّ . وهو تشبيه غير تمثيل لأن الوجه منتزع من شيء واحد . مجمل لحذف وجه الشبه . مُرسل لذكر الأداة . والغرض بيان حال المشبه .

وفي الملاحة استعارة مكنية اصلية حيث شُبهت الملاحة بحسناء بجامع ميل النفس إلى كل واستعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه وحذف المشبه به ورُمز إليه بشيء من لوازمه وهو وجه على طريق الاستعارة المذكورة وإثبات الوجه للملاحة استعارة تخييلية . ويمكن أنْ يعتبر

قوله وجه الملاحة من قبيل التشبيه المؤكد الذي أُضيف فيه المشبه به إلى المشبه أي ملاحةٌ كالوجه في الحسن

ودونك القياس على ذلك في التمرين الآتي

﴿ تمرين آخر يُقاس على ماسبق ﴾

تكلم على ما يأتي من علم البيان

وعلّموا الناسَ منكَ المَجدَ واقتدرُوا
على دقيق المعاني من معانيكا

ولولا خلالٌ سنّها الشّعر مادرَى
بغاة العلا من أين تُؤتَى المكارمُ

وكلٌ يرى طرقَ الشجاعة والنَّدى
ولـكنّ حبَّ النفسِ للنفس قائدُ

وإنْ بابُ أمرٍ عليـك التوَى
فشاورْ حكيماً ولا تَعصه

جِراحاتُ السِّنانِ لها التئامُ * ولا يَلتام ما جرَح اللسانُ

﴿ الدرس السادس ﴾

(في حقيقة علم البديع وأنواع المحسنات المعنوية)

أسئلة تؤخذ من هذا الدرس

ما هو علم البديع (١) ما الفرق بين المحسِّنات المعنويّة واللفظيّة . اذكر أنواع المحسنات المعنويّة . ما الفرق بين التورية والاستخدام . ما الفرق بين الطّباق والمُقابلة . ماهي مراعاة النّظير ماهو الجمع . ما هو التفريق . اذكر التّقسيم بأنواعه الثّلاثة . ما هو تأكيد المدح بما يُشبه الذم . ما هو حُسن التعليل . ماهو ائتلاف اللفظ مع المعنى . ماهو أُسلوب الحكيم

---

(١) البديع علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال والواضح الدلالة • وهو ضربان محسنات معنوية ومحسنات لفظية ومازال القوم يجهدون انفسهم في انواع المحسنات حتى اوصلوها الى ما يجاوز مائة وستين نوعاً • واقتصر الكتاب منها على المهم المتداول والمستعمل حسبما اقتضته دواعي الاختصار بالنسبة لهذا المؤلف المختصر •

— وأول من اخترعه وسماه بهذا الاسم عبدالله بن المعتز سنة اربع وسبعين ومائتين . وكان قد جمع منه سبعة عشر نوعاً

امثلة الكتاب	نظائرها
وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار (١)	اشتدَّ بي الحزنُ فاستخدمت عيني جاريةً (٢)
يا سيداً حاز لطفاً (البيتان) (٣)	والسماء بنيناها بأيد (٤)
وتحسبهم أيقاظاً وهم رُقود	ابذل همتك ولا تبذل ماء وجهك
ولكنَّ اكثرهم لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا (٥)	

---

(١) هذا من القرآن بسورة الانعام والمعنى وهو الذي يقبض ارواحكم عند النوم ويعلم ما اكتسبتم وارتكبتم من الذنوب بالنهار وفي جرحتم تورية وهي هنا مجردة لأنها لم تقترن بما يلائم المعنى القريب (٢) في جارية تورية لانه لفظ له معنيان قريب وهو الأمة وبعيد وهو انها كثيرة الدموع وهو المراد هنا (٣) في يزيد تورية وهي هنا مرشحة لانها قرنت بما يلائم المعنى القريب وهو يزيد الذي قتل الحسين وقد ذكر قبله كلمة الحسين فهي ترشيح (٤) هذا المثل من القرآن بسورة الذاريات والمعنى القريب للايدي الجوارح المخصوصة والمعنى البعيد القدرة وهي تورية مرشحة لانه ذكر معها ما يناسب المعنى القريب وهو البناء (٥) المثل الاول من القرآن بسورة الكهف وبين أيقاظ ورُقود طباق لانهما ضدان في المعنى. والأيقاظ

فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً [١]	إنّ الأبرارَ لفي نعيم وإنّ الفُجّارَ لفي جحيم [٢]
والطلُّ في سلك الغصون (البيتان) [٣]	الشمسُ والقمرُ بحُسْبان والنجمُ والشّجرُ يسجُدان [٤]

جمع يقظ وهم المتنبهون. والرقود جمع راقد وهم النائمون — والمثل الثاني من القرآن بسورة الروم وبين لا يعلمون ويعلمون طباق لوجود التضاد الحاصل بالنفي والاثبات (فائدة) الطباق يكون بين اسمين كالمثال الاول. أو بين فعلين نحو يُحيي ويُميت. او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. او مختلفين في النوع نحو أوَمنْ كان ميتاً فأحييناه او مختلفين في السلب والايجاب نحو ولكن اكثرهم لايعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا (١) من القرآن بسورة التوبة وفيه مقابلة بين يضحك ويبكي وقليل وكثير (فائدة) تقع المقابلة بين اثنين كما رأيت وبين ثلاثة نحو يُحل لهم الطيبات ويُحرم عليهم الخبائث وبين اربعة نحو (فأمامن أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) وبين خمسة نحو قول المتنبي

ازورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنثني وبياضُ الصبح يُغري بي

وبين ستة نحو قول الشاعر

على رأس حرّ تاجُ عزّ يزينه * وفي رجل عبدٍ قيدُ ذلّ يشينه

(٢) من القرآن بسورة الانفطار وفيه مقابلة بين الابرار والفجار والنعيم والجحيم (٣) في البيتين مراعاة النظير لأن جميع الفاظهما متناسبة ومتوافقة في المعنى. (٤) من القرآن بسورة الرحمن وهنا تناسب

فمن شهد منكم الشهرَ فليصمه	شربت من العين وابصرتُ بها العدو(٢)
فسقى الغضى (البيت)(١)	العقيقُ سافرت إليه وصُغت منه فَصاً لخاتمي
إن الشباب والفراغَ (البيت)(٣)	المال والبنون زينة الحياة الدنيا(٤)
	السحب تُعطي وتَبكي

لفظي بين النجم مع الشمس والقمر فان المراد بالنجم هنا النبات الذي لا ساق له وهو متناسب مع الشجر في المعنى. ومعنى يسجدان يخضعان بما يراد منهما (١) الغضى شجر شديد الاشتعال تمكث به النار زمناً • فكأنه يدعو لسكان هذا المكان بالسقيا يقول اللهم اسقهم واسق شجرهم وإن كانوا احرقوا قلبه بنار الجوى (٢) ذكر العين بمعنى منبع الماء، واعاد عليه الضمير بمعنى الباصرة — وفي المثال الثاني ذكر لفظ العقيق وأعاد عليه الضمير اولاً بمعنى المكان المعلوم ثم اعاده عليه ثانياً بمعنى الحجر المعلوم بحمرة اللون (٣) حكم على المجموع هنا بشيء واحد وهو المفسدة . وهذا البيت لابي العتاهية والجدة الاستغناء . ومفسدة اي داعية إلى الفساد . والشباب حداثة السن والفراغ الخلو من الشواغل . ايُّ مفسدة صفة لمفسدة (٤) من القرآن بسورة الكهف وقد حكم على الاثنين بأنهما زينة أي يتزين بهما في الدنيا

ما نوالُ الغمام (البيتان) (١)	وأنت تُعطي وتضحك (٢)
وأعلم علم اليوم (البيت) (٣)	طُرُقُ الكلام الايجازُ والاطنابُ والمساواة (٤)
ولا يقيم على ضيم (البيتان) (٥)	البديع ضربان لفظي ومعنوي فاللفظي ما يُقصد فيه الى

(١) هذا البيت لرشيد الدين المعروف بالوطواط ، وقد أوقع الافتراق بين النوالين . والنوال العطاء والغمام السحاب والربيع زمن سلطان نزول المطر . والسخاء اعطاء ماينبغي بحسب الطبيعة بسهولة . وبدرة العين عشرة آلاف درهم (٢) أوقع الافتراق بين العطاءين (فائدة) التفريق يكون بين شيئين في المدح أو غيره (٣) هذا البيت لزهير استوفى فيه اقسام الزمان الثلاثة الماضي والحال والمستقبل (٤) استوفي طرق الكلام (٥) البيتان للمتلمس بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة • ذكر فيهما متعدد وهما العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف • واضاف الى الثاني الشج . والمعنى لايقيم احد على ظلم يُقصد به إلا هذان الأذلان حمار الحي • والوتدُ .

فحمار الحي على الخسف اي الذل • مربوط برمته اي قطعة حبل بالية . والوتد يشج اي يدق رأسه ويشق فلا يرق ولا يرحم له

	تحسين اللفظ . والمعنوي ما يقصدفيه الى تحسين المعنى (١)
سأطلب حقي (البيتان) (٢)	خالدُ إن قال أصاب وإن دعي أجاب وإن أعطى أجزل العطاء (٣)
ولا عيبَ فيهم (البيت) (٤)	لاذنب لي الا العلا والفضائل

(١) ذكر متعدد وهما اللفظي والمعنوي ثم اضاف إلى الاول احدُ تحسين اللفظ وإلى الثاني تحسين المعنى

(٢) البيتان لأبي الطيب المتنبي وفيه تقسيم حيث ذكر احوال المشايخ وأضاف الى كل حال ما يناسبها فأضاف الى الثقل حال الملاقاة والى الخفة حال الدعاء، وإلى الشدة حال الكثرة وإلى القلة حال العدّ. والقنا جمع قناة وهي الرمح . والمشايخ بعض قومه . والالتثام وضع اللثام على الفم والأنف في الحرب وكان ذلك من عادة العرب . وقوله ثقالٌ اي لشدة وطأتهم على الأعداء . ولاقوا بمعنى حاربوا وخفافٌ اي مسرعين إلى الاجابة ودعوا اي كانوا بدفاع ملمة . وقوله كثير اذا شدوا اي لقيام الواحد مقام الجماعة (٣) فيه تقسيم لانه اضاف الى القول حال الاصابة واضاف إلى الدعوة حال الاجابة وأضاف إلى الاعطاء حال اجزال العطاء (٤) هذا البيت من قصيدة للنابغة الذبياني في عمرو الرابع بن الحارث الغساني مطلعها

فتى كملت أوصافه (البيت)[١]
لو لم تكن نية الجوزاء (البيت)[٢]
إذا ما غضبنا (البيتان)[٤]
قول القبعثرى لأحمانك على الأدهم[٥]

هو البدر إلا أنه البحرُ زاخراً
ولو لم تطعه نيات القلو * ب لما قبل الله اعمالها[٣]
سلي الرماح العوالي عن معالينا
وكقول رجل لخالد بن الوليد وقد سأله من أين فقال من صلب أبي فقال له فيم أنت قال في ثيابي

كليني لهمّ يا أميمة ناصب * وليلٍ اقاسيه بطيء الكواكب

والفلول جمع فل وهو ثلمة السيف. والقراع المضاربة . والكتائب جمع كتيبة وهى الجيش . وغرض الشاعر لاعيب في اولئك القوم سوى ثلم سيوفهم من كثرة مضاربة اعدائهم. وفي البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم فانه استثنى من صفة ذمّ منفية صفة مدح بتقدير دخول الثانية في الاولى اي إن كان هذا عيبا فلا عيب فيهم غيره (١) البيت للنابغة الجعدي (٢) هذا البيت من قول الخطيب القزويني مترجما من شعر فارسي وانتطق اي شد النطاق . وإنّ حولَ الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء جعل علة شدّ الجوزاء النطاق قصدها خدمة الممدوح وهى صفة غير ممكنة فأراد اثباتها (٣) البيت لابي العتاهية من قصيدة يمدح بها الخليفة المهدي (٤) البيتان لبشار بن برد (٥) وسبب ذلك أن الحجاج بلغه انه قد جرى ذكره بين القبعثرى وأصحابه

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيتُ للناس والحجِّ (١) | وكقولك نجح سنُّون تلميذاً لمن يسألك هل ظهرت نتيجة الامتحان

(تمرين وجوابه)

بيِّن أنواع المحسِّنات المعنوية فيما يأتي

(تنبيه) قد أوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية

(٢) يأيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (٣) أنتَ والجود مخلوقان من عودِ . (٤) هو الغيث الا أنه الغضنفرُ الرئبالُ (٥) الكلام خبر وانشاء (٦) يعلم ما يسرون

في بستان فقال القبعثرى اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقني دمه فلما سأله الحجاج عن ذلك قال اردت العنب فقال له الحجاج لأحملنك على الادهم الخ (١) الاهلة جمع هلال والمعنى يسألونك لم تبدو هذه الأهلة دقيقة ثم تزيد حتى تمتلئ نوراً ثم تعود كما بدت ولا تكون على حالة واحدة كالشمس فقل لهم يا محمد هي مواقيت للناس يعلمون بها اوقات زرعهم ومتاجرهم وصيامهم وافطارهم ويعلمون بها وقت الحج فلو استمرت على حالة واحدة لم يعرف بها ذلك

(٢) بين الفقراء والغني طباق (٣) في هذا المثل جمع (٤) فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم (٥) فيه تقسيم من النوع الاول (٦) فيه

وما يعلنون (١) هو الكلب إلا أنّ فيه ملالة

(٢) حملناهم طرّاً على الدُّهم بعدما * خلعنا عليهم بالطّعان ملابسا

(٣) وسيفي كان في الهيجا طبيبا

يُداوي رأس من يشكو الصُّداعا

(٤) فتى كان فيه ما يسرّ صديقه * على أن فيه ما يسوء الأعاديا

(٥) ما زُلزلت مصر من كيد ألمّ بها

لكنها رقصت من عدلكم طرباً

(٦) أراعي النجم في سيري اليكم * ويرعاه من البيدا جوادي

الدرس السابع

(في أنواع المحسنات اللفظية وخاتمة البديع)

(أسئلة) تؤخذ من هذا الدرس

اذكر أنواع المحسّنات اللفظية . ما هو الجناس (٧) ما

طباق (١) فيه تأكيد الذم بما يشبه المدح (٢) في الدهم تورية . فالدهم هنا القيود لا الخيل السود كما يفهم من القرينة (٣) فيه مراعاة النظير بين سيف وهيجاء وبين طبيب ويداوي وراس وصداع ويشكو (٤) فيه مقابلة (٥) فيه حسن تعليل (٦) في النجم استخدام فهو في الاول بمعنى الكوكب وفي الثاني بمعنى النبات (٧) الجناس ويسمى

الفرق بين الجناس التام وغير التام (١) ما هو السجع .

ايضا بالتجنيس والتجانس ومعناه في اللغة الاتحاد والمشاكلة • وفي الاصطلاح تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى (فائدة) لا يحسن التجنيس إلا اذا كان بعيدا عن التكلف مع مراعاة الالتئام بشرط ان يُساعد اللفظ المعنى فلا يوقع صاحبه في قول القائل

طبع المجنس فيه نوعُ قيادةٍ * أوَ ماترى تأليفه للأحرف

(١) الجناس التام هو ما اتفق لفظاه في نوع الحروف وعددها وهيآتها وترتيبها . وغير التام ما اختلف لفظاه في واحد من هذه الاربعة

والجناس التام اربعة اقسام — متماثل ان كان بين لفظين من نوع واحد في الاسمية والفعلية نحو أصلحت ساعةً في ساعة. فالساعة الاولى الصناعية والثانية الزمانية — ومستوفى إن كان من نوعين نحو الجود يحيا لدى يحيى بن عبد الله . فالاولى فعل مضارع والثانية علمٌ

— ومتشابه إن كان بين لفظين احدهما مركبٌ والآخر مفرد واتفقا في الخط نحو

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه

ومفروق ان لم يتفقا في الخط نحو

خبروه بانه ماتصدّى * لسلوّ عنه ولو مات صدّا

(وغير التام) اربعة أقسام — مُحرف إن اختلف لفظاه في هيئة الحروف نحو جبة البرد جُنة البرد — فالبرد الأول بضم الباء والثاني بفتحها ومطرف ان زاد في احد اللفظين حرف في اوله نحو دوَام الحال من المحال ومُذيل إن كانت الزيادة في الآخر نحو يمدون من ايد عواص عواصم

ما هو الاقتباس . ما هو حُسن الابتداء . ما هو حُسن الانتهاء . ماالفرق بين براعتي الاستهلال والمَقطع

نظائرها	أمثلة الكتاب
رَحْبَةٌ رَحْبَةٌ (٢)	لم نلق غيرك إنسانا (البيت) (١)
الجود يحيا لدى يحيي بن عبدالله (٤)	فدارِهِم (البيت) (٣)

— ومضارع إن اختلفا في حرفين غير متباعدي المخرج نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه

— ولاحق إن تباعد الحرفان نحو انه على ذلك لشهيد وإنه لحب الخير لشديد — وجناس قلب ان اختلف اللفظان في ترتيب الحروف نحو هذا يعمل بما يعلم

(١) الانسان الاول ابن آدم . والثاني بؤبؤ العين واللفظان متفقان في كل شيء إلا في المعنى فبينهما جناس تام وهو متماثل لاتفاقهما في النوع لانهما اسمان (٢) الرحبة الاولى فناء الدار والثانية بمعنى واسعة (٣) في البيت جناس تام مستوفى لاختلاف اللفظين في النوع فان الاول في كل شطر فعل . والثاني اسم . وقبل هذا البيت قوله

إذا رماك الدهرُ في معشر * قد أجمع الناس على بغضهم

(٤) يحيا الاول فعل مضارعٌ والثاني علم على الممدوح وبينهما جناس مستوفى لاختلافهما في النوع

يمدّون من أيد (البيت) [١]

الانسان بآدابه . لا بزيّه وثيابه [٣]

يطبع الاسجاع بجواهر لفظه . ويقرعُ الأسماع بزواجر وعظه [٥]

الهوى اصل الهوان [٢]

الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء [٤]

ارتفاع الاخطار باقتحام الأخطار [٦]

---

(١) بين عواص وعواصم وقواض وقواضب جناس غير تام مذيل لان في احد لفظيه زيادة بالآخر . والبيت لابي تمام . ومن زائدة وأيد مفعول يمدّون فان مذهب الاخفش زيادة من في الاثبات . وعواص ضاربة بالعصا وعواصم حامية . وتصول بأسياف اي تلك الايدي صائلات على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة لرقاب الاعداء

(٢) بين الهوى والهوان جناس غير تام مُذيل .

(٣) في هذا المثل سجع مطرف لاختلاف الفاصلتين في الوزن. فآداب على وزن أفعال . وثياب على فعال (٤) هذا المثل من قطعة لسيدنا علي في ذم الدنيا وهو سجع مطرف لاختلاف الفاصلتين في الوزن (٥) هذا المثل للحريري وفيه سجع مرصع ومعناه انه يصوغ الاسجاع بما يختاره من الالفاظ ويشنف الآذان بمواعظه المؤثرة في النفوس (٦) فيه سجع مرصع . والمثل للحريري ومعناه ان شرف الاقدار بالقاء النفس في المهالك

لا تكن ظالماً (البيتان)	فلم يكُ إلاّ كلمح البصر أو
لا تُعاد الناسَ في اوطانهم	هوَ أقرب . حتى أنشدَ
(البيتان)(١)	فأغرَب (٢)
قد كان ما خفتُ (البيت)(٣)	لقد أنزلتُ حاجاتي *
	بوادٍ غير ذي زرعٍ (٤)
المجدُ عوفي (البيت)	بُشرى فقد أنجزَ الاقبال

(فائدة) السجع ثلاثة انواع مُتواز ان اتفق الفاصلتان في الوزن نحو المرء بعمله وادبه . لا بحسبه ونسبه — ومُطرف إن اختلفت الفاصلتان في الوزن ـ ومُرصع ان اتفقت الفاظ الفقرتين او اكثرها في الوزن والتقفية وقد سبق التمثيل للنوعين الأخيرين (١) قوله من حميم ولا شفيع يُطاع من القرآن وقد حصل بها الاقتباس وهو من سورة المؤمن ـ وقوله خالق الناس بخلق حسن اقتباس من الحديث الشريف • وهو (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بُخلق حسن) (٢) هذا المثل للحريري وفيه اقتباس من القرآن بقوله (الا كلمح البصر أو هو أقرب) وهو من سورة النحل (٣) في البيت اقتباس من القرآن مع تغيير يسير في اللفظ المقتبس وهو بسورة البقرة (٤) في البيت اقتباس من القرآن بقوله (بوادٍ غير ذي زرع) ومعناه في القرآن الوادي الذي لاماء به ولا نبات وأراد به الشاعر هنا الجناب الذي لاخير فيه . والبيت لابن الرومي .

قَصْر عليه تحيّةٌ (البيت)(١) | ماوعدا(٢)

عليكَ سلامٌ نَشْرُهُ كلّما بدا

بَقيتَ بقاءَ الدهر البيتَ(٣) | * به يتغالى الطيبُ والمسك

يختم(٤)

(تمرين وجوابه)

بيّن أنواع المحسّنات اللفظية فيما يأتي

(تنبيه) قد اوضحنا لك جواب هذا التمرين بالحاشية

(٥) لا خاب من استخار ولا ندم من استشار (٦)ما

---

(١) البيت الاول للمتنبي من قصيدة يهنىء بالصحة بعد المرض . والبيت الثاني لآخر يهنىء ببناء قصر (٢) هذا صدر بيت لشاعر يهنى بمولود . وتمامه (وطالع السعد في أفق العلا صعدا)

(٣) هذا البيت لابي العلاء المعري .وهو مشعر بالانتهاء. لان العادة جرت بختم الكلام بالدعاء.ويا كهف اهلهاي ياملجأ بنى جنسه. قال وهذا دعاءللبرية شامل لان بقاءالممدوح سبب لنظام امرهم وصلاح حالهم (٤) هذا البيت لابن حجةوفيه اشارة الى الانتهاء كما في الآية (مختوم ختامه مسك)

(٥) بين استخار واستشار جناس غير تام لاحق وفي العبارة السجع المتوازي (٦) بين حلم وعلم جناس غير تام مضارع . وفي العبارة السجع

مات من أحيا علما . ولا افتقر من ملك حلما (١) فيها سُرُرٌ مرفوعه . وأكوابٌ موضوعه (٢) جئت من حلبَ بيلح (٣) سر بي فسر بي طلقوا وطني (٤) الشَّرط أملك عليك أم لك (٥) وقد جرّد المُوسى لتزيين شعره

فقلت لقد اوتيت سؤلك ياموسى

(٦) ان البكاء هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح

(٧) وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

﴿ نموذج عام ﴾

(في التطبيق على جميع قواعد علوم البلاغة)

(تمرين وجوابه)

تكلّم على البيتين الآتيين من علوم البلاغه

إنّ البرامكة الذين تعلّموا ٭ فعلَ الجميل وعلّموه النّاسا

---

(١) في العبارة السجع المتوازي (٢) بين حلب وبلح جناس غير تام بالقلب (٣) فيه جناس تام مستوفى (٤) جناس تام مفروق (٥) فيه اقتباس من القرآن (٦) بين الجوى والجوانح جناس غير تام مذيل بالفاظ الشطر الثاني (٧) فيه اقتباس من القرآن بالشطر الثاني من البيت

كانوا اذا جرحوا أسَوا واذا بنَوا * لا يهدِمون لما بنوه أساسا

(الجواب)

(المعاني) — في البيتين جملة واحدة رئيسية وهي اسم إنّ وخبرها وهي جملة خبرية اسمية تفيد الثبوت مع الاستمرار كما يقتضيه مقام المدح ولا نظر إلى كون الخبر فيه فعل فهو هنا قيد للجملة والمقصود من الخبر افادة المخاطب الحكم المسند اليه (البرامكة) والمسند جملة كان واسمها وخبرها وهي من الضرب الانكاري لما فيهما من التوكيد بانّ وتكرير المسند اليه واسمية الجملة. والمسند اليه مقيّد بالنعت (الذين) والمسند مقيد بالشرط والعطف. وذكر المسند اليه والمسند على الاصل وقدم المسند اليه للتشويق ولتقوية الحكم أيضاً وبين جملتي تعلموا وعلموا وصل وكذلك بين الجملتين الشرطيتين للتوسط بين الكمالين. وفي البيتين اطناب

(البيان) — في فعل الجميل استعارة كنائية اصلية حيث شبه فعل الجميل بعلم بجامع الانتفاع بكل والقرينة تعلموا. وعلموه الناس ترشيح. وفي جرحوا استعارة تصريحية اصلية حيث

شبه الضرر بالجرح بجامع ايلام النفس من كلّ واستعير الجرح للضرر واشتق منه جرح بمعنى ضرّ . وذكر أسوا ترشيح وفي بنوا استعارة تصريحية اصلية حيث شبه ابرام الامر بالبناء بجامع الثبات في كلّ . وقوله لايهدمون لما بنوه اساسا ترشيح (البديع) بين تعلّم وعلم جناس غير تامّ مُطرف . وبين جرحوا واسموا طباق وبين بنى ويهدم طباق ايضاً وبين بنى واساس مراعاة نظير . وفي البيتين ايتلاف اللفظه مع اللفظ وايتلاف اللفظ مع المعنى . ودونك القياس على هذين البيتين وبالله التوفيق

تم الجزء الثاني

من التطبيقات على علوم البلاغة

صفحة ﴿ فهرست الجزء الثاني من التطبيقات العربية ﴾

مقرر السنة الرابعة